الكواكب

العدد ٢٦١ – ٣١ يوليو ١٩٥٦ – ٢٣ ذو الحجة ١٣٧٥

٣٠ مليما



مع هذا العدد

هدية

صورة بالحجم الطبيعي

للنجمة

ماجدة

نعيمة عاكف

مذكرات فاتن حمامة

الحلقة الخامسة

قصة مصورة

كدابة



١ ـ اوصاها عند خروجه قائلا: ((خدى المنفضة ونفضى كل حاجة فى البيت)) وكان جوابها طبعا : ((من عينى يا سيدى)) ..



٢ ـ على انه لم يكد يخرج حتى التقطت أقرب مجلة ، وجلست تقرأ عن نجوم السينما .. وتحلم بأن تكون يوما احداهن ...

((هذه قصة خادمة مكارة ، ولكن مخدومها كان أمكر منها ، ترويها خادمة السينما الخفيفة الدم : وداد حمدى))



٣ ـ ثم كان هناك برنامج لذيذ فى الراديو ، فلا ينبغى أن يفوتها .. و ((انسجمت)) .

٤ ـ وبقى عليها بعد ذلك واجب هام ، هو اصطياد صديقتها خادمة الجيران لتروى لها سيرة اهل البيت .. وهكذا ضاع النهار



٥ ـ ورجع مخدومها يسألها هل نفذت ماطلبه؟ فكان الجواب : ((أمال .. خدت المنفضة ودرت عالبيت كله تنفيض)) وهنا أخرج المنفضة من الدولاب حيث كان قد خبأها ليكشف كذبها .. وليهوى بها عليها مؤدبا !..



كلمة الأسبوع

لغة الأرقام

أصدرت غرفة السينما تقريرها السنوى عن حالة الانتاج السينمائى فى عام ١٩٥٥ ، متضمنا كثيرا من الحقائق والارقام التى تستوقف النظر ، وتستحق دراسة عميقة للاستفادة منها لخير السينما والسينمائيين. فليس المهم أن نسجل الحقائق ونرصد الظواهر المختلفة ، ولكن المهم أن نتعقب أسبابها ونتائجها ، ونعمل على تلافى النقص، ونضع سياسة النهوض والاصلاح على ضوء مايتجمع فى أيدينا من هذه الحقائق

وقد سجل التقرير أن عدد ما أنتج من الافلام خلال موسم ١٩٥٥ بلغ ٤٧ فيلما مقابل ٨٢ فيلما أنتجت فى العام السابق له. وهذا النقص فى عدد الافلام لا يجوز أن يزعجنا . فان السينما عندنا بدأت تنحدر من الناحية الفنية عندما اندفعنا ننتج مئة فيلم فى العام الواحد ، لم يكن لكثير منها قيمة فنية حقيقية

«الكيف» لا «الكم» هو مايجب أن نهتم به حاليا ، فلنبدأ نهضتنا السينمائية بأفلام قليلة جيدة ، ثم نرتفع بعددها على مر الاعوام

وجاء فى التقرير أن القاهرة قد دفعت خمسين فى المئة من مجموع ايراد الافلام المصرية ، بينما دفعت الاسكندرية عشرين فى المئة ، ودفع الوجه البحرى كله عشرين فى المئة ، والوجه القبلى عشرة فى المئة

وهذه الاحصاءات تستحق التأمل والنظر، اذ أن معناها أن سبعين فى المئة ممن يشاهدون الافلام السينمائية موجودون فى القاهرة والاسكندرية . ونحن نشكو من ضيق سوق عرض الافلام المصرية ، ونحاول أن نفتح لها أسواقا جديدة فى جهات أخرى من العالم ، بينما لانحاول أن نفتح لها أسواقا مناسبة فى داخل بلادنا نفسها ..!

والواقع أن مئات من البلاد فى أنحاء القطر المصرى خالية من دور العرض السينمائى ..

وهذه مشكلة يجب أن يفكر فيها المسئولون . ويمكن التغلب عليها بتعميم انشاء دور متواضعة لعرض أفلام ١٦ ملليمترا كما فعلت فرنسا وايطاليا وغيرهما ، اذ يوجد هذا النوع من الدور فى كل قرية مهما كانت صغيرة

ونحن لو فعلنا شيئا من هذا القبيل لاستطعنا أن نحقق لافلامنا دخلا محترما وايرادا كبيرا من عرضها داخل القطر المصرى نفسه

وسجل التقرير ايضا أن باكستان استوردت منا خمسة أفلام،بينما استوردت أندونيسيا أربعة. ولا شك أنه يجب الاهتمام بهاتين الدولتين كسوق للعرض . ونحن نعلم أن أندونيسيا مثلا ترحب بأفلامنا بشرط أن يكون لها «دوبلاج» باللغة الاندونيسية ، فلماذا لانقوم بذلك ، أو نضع لها على الاقل ترجمة بهذه اللغة ، وبغيرها من لغات الدول الاخرى التى يمكن أن تستوعب أفلامنا ؟ وهل درست غرفة صناعة السينما كل هذه الموضوعات ، وبحثت كل هذه الاحتمالات ؟

اننا نرجو أن تفعل ذلك ، وأن ترسل البعوث لدراسة احتمالات هذه الاسواق كلها ، اذا أردنا أن نحقق لافلامنا ايرادات تمكنها من الوقوف على قدميها ، وتمكننا من انتاج أفلام كبيرة تصلح للعرض العالمى



روث رومان



الرئيس جمال عبد الناصر بين الرئيس تيتو والزعيم نهرو الى اليمين، وحرم الرئيس تيتو الى اليسار فى حفلة بريونى

الفن اليوغسلافى يحتفى بجمال

ـ بريونى : من مندوب الكواكب

احتفلت الحكومة اليوغوسلافية بالرئيس جمال عبد الناصر فى كل مكان ذهب اليه فى البلد الصديق .. احتفى به الجيش والاسطول وادارات المصانع والهيئات والطوائف .. ولم يتخلف الفن اليوغوسلافى عن الحفاوة بالرئيس المصرى ..

وكانت كبرى الحفلات الى أقيمت للرئيس جمال حفلة الباليه والرقصات الشعبية التى قدمها الفنانون اليوغوسلافيون على مسرح بريونى المكشوف الذى تتناثر فيه الاشجار والخضرة ..

وقد أقيمت الحفلة يوم الاربعاء وقبل أن يغادر الرئيس جمال يوغوسلافيا بيوم واحد ، أقيمت أثناء المباحثات التى بدأت فى ساعة مبكرة من الصباح بين جمال وتيتو ، ثم انضم اليها بعد الظهيرة الرئيس نهرو .. وكان موعد الحفلة الثامنة ولكنه تأجل عدة مرات لان المباحثات لم تنته فى هذا الوقت.. وظل الفنانون اليوغوسلافيون بالملابس والماكياج ينتظرون أن يفتح باب القاعة الكبرى على الزعماء الثلاثة الذين تجمع حولهم أكثر من مئتى صحفى يتتبعون كل صغيرة وكبيرة مما يفعلون ..

تأجلت الحفلة ثلاث ساعات كاملة .. وكان جمهور المدعوين لها قد أخذ أماكنه فى المسرح ، وقد أخلى الصف الاول للزعماء الثلاثة ليجلسوا فى المقدمة .. ولكنهم لما دخلوا اختاروا أن يجلسوا فى صف خلفى ..

وكان هذا مظهرا شائقا من مظاهر الديمقراطية الحقة الصحيحه .. وبدات الحفلة ..

وقد حازت الرقصات الشعبية التى قدمها الفنانون اليوغوسلافيون بملابسهم الوطنية المزركشة اعجاب الحاضرين .. وهى رقصات تمتاز بالنشاط الدافق فى الحركة وبالدقة الفائقة فى تكوين التشكيلات .. رقصات تعيش على الجبل ، وفى المدن ، ويجيدها كل الناس ، وهى تكاد تكون تسليتهم الوحيدة فى اعيادهم .. وما يقدم منها على المسرح هو الرقصات التى يهذبها أساتذة الرقص ، ويضع لها الموسيقيون الحانا عذبة ..

ومما يذكر أن للموسيقى الصربية ذاتية وشخصية وكيانا ، وقد حررها الموسيقيون اليوغوسلافيون فى الجيل الماضى من آثار البلقانيين ، وصارت شيئا يعبر عن يوغوسلافيا وحدها .. وفيها لون يشبه الموسيقى الشرقية ، ولكنه لون مستقل لاتخطئه الاذن ..

وقدم الفنانون غير الرقصات الشعبية رقصات الباليه ، ويوغوسلافيا تعتنى أشد العناية بهذا النوع من الرقص الرفيع .. ولعل الطابع الذى لاحظناه على هذه الرقصات أنها قصيرة حتى لاتثير الملل ، وان كانت نشيطة تلهب الاعصاب ، وتثير الحواس كلها

ولم تستغرق الحفلة وقتا طويلا .. استغرقت حوالى ساعة وصفق الرؤساء الثلاثة طويلا للفن المهذب المصقول فى مسرح الجزيرة التى استدارت كل رؤوس العالم تتطلع اليها .. والى مايدور فيها ..



يحافظ اليوغوسلافيون على طابعهم فى الموسيقى وترى فرقة موسيقية بملابسها الوطنية تعزف أمام جمال ونهرو وتيتو



للفن الشعبى نصيب من عنايه الفنانين فى يوغوسلافيا ، وهذه احدى الرقصات اليوغوسلافيه التى تعيش بين سكان الجبل فى يوغوسلافيا



وتتسم الرقصات اليوغوسلافية بالنشاط والخفة والرشاقة ويشترك فيها الفتيات مع الفتيان فى مجموعات فنية رائعة ..

(تصوير زكى عبد التواب)

السينما تصور قصة خالدة

احدب نوتردام

تدور الكاميرا حاليا فى باريس لتصوير فيلم جديد تشترك فى انتاجه فرنسا وايطاليا ، ويقوم بدورى البطولة فيه النجمة الفاتنة جينا لولو بريجيدا والنجم اللامع أنطونى كوين . وقصة الفيلم هى تحفة الشاعر الفرنسى فيكتور هوجو « احدب نوتردام » . وقد انتهزت « الكواكب » فرصة انفرادها باول صور تنشر فى الشرق للفيلم الجديد لتقدمها الى قرائها مع ملخص واف للقصة العالمية

« ملخصة عن فيكتور هوجو بقلم أنور أحمد »

استيقظت باريس مبكرة فى ذلك اليوم من شهر يناير سنة ١٤٨٢ ، وازدحمت الشوارع بالجماهير التى اقبلت تحتفل بالاعياد

وفى قصر العدالة احتشد عدد كبير من الناس لمشاهدة الرواية التى الفها « جرنجوار »

وكان التمثيل سخيفا مملا ، فضاق به المتفرجون ، واقترح احدهم ايقاف التمثيل ، وانتخاب « ملك المغفلين » ، على ان يكون الفائز هو من ينجح فى قلب سحنته بحيث يبدو قبيحا ورحبت الجماهير بالفكرة ، وبدأ المتسابقون يخرجون وجوههم من نافذة تطل على صالة المسرح ، وهم يقطبون وجوههم ، ويلوون سحنهم ، بين تهريج المتفرجين وضحكهم

ثم تعالى صياحهم وتهليلهم ، ودوى تصفيقهم ، عندما شاهدوا ذلك الوجه يطل من النافذة

كان وجها لم يروا اقبح منه من قبل ، يتوسطه فم كحدوة الحصان ، وانف ضخم مثلث الاضلاع ،



كازيمودو : الاحدب المشوه يتحدث الى ازمرالدا الفاتنة التى خبأها فى حجرته ليحميها من شرور أعدائها .. وتعتبر هذه اللقطة احدى لقطات الفيلم الجميلة ، وقد اداها كل من انطونى وجينا بمهارة ادهشت مخرج الفيلم



ازمرالدا الفاتنة تتحمل فى صبر وأناة عملية التعذيب التى ساقها اليها اتهام الاسقف الباطل .. وكان الاسقف قد استعان بشقيق فاسد له للايقاع بمن هواها قلبه وصدته عن نفسها

اما العينان فاحداهما كانت مدفونة تحت كيس فظيع من الشحم . وكانت له اسنان كئيبة ، قد برزت احداها من فمه كناب الفيل . وعندما ظهر جسم صاحب هذا الوجه المروع ، تبين ان له حدبة هائلة فوق ظهره

وكان صاحب هذا الوجه والجسم هو « كازيمودو » ، أحدب نوتردام ، قارع أجراس الكاتدرائية ، ذو العين الواحدة والجسم المشوه

واحضر له المتفرجون الرداء التقليدى لملك المغفلين ، فوضعوه على كتفيه ، ثم وضعوا على رأسه تاجا من الورق ، واجلسوه على محفة حملها بعض الرجال وانطلقوا يزفونه فى باريس

فى هذا الوقت كان هناك جمع حاشد حول فتاة غجرية سمراء ، رائعة الجمال ، كانت ترقص وتعرض مع عنزتها الصغيرة البيضاء العابا مختلفة ، تثير اعجاب الجماهير التى تحلقت حولها صاخبة تهتف باسمها : ازميرالدا !

واندس المؤلف «جرنجوار» بعد فشل روايته بين المتفرجين وهو يلتهم « ازميرالدا » بعينيه

وكان بين الوجوه المحدقة بالغجرية الحسناء وجه تطل من عينى صاحبه نظرة شريرة حاقدة

انه وجه الاسقف « كلود » الذى يعمل فى الكاتدرائية . وبين حين وآخر كانت ترتفع من جانب الميدان صيحة منكرة تهتف بالراقصة :

ـ اذهبى من هنا أيتها الحشرة الحقيرة !

وكان هذا صوت الاخت « جودول » ، التى كانت فى شبابها فتاة جميلة ، ثم هجرها احد عشاقها تاركا لها طفلة رضيعة ، وقفت عليها حبها وحنانها واختطفها الغجر فعاشت منذ ذلك اليوم يائسة حاقدة

وبعد قليل ظهر موكب « ملك المغفلين » ، فتحولت الانظار عن الراقصة اليه ، واخذ الناس يرقبون « كازيمودو » الاحدب ، وهو محمول على عرشه العجيب . واذا بالاسقف الاصلع « كلود » يتقدم الى الاحدب فينتزع منه صولجانه وتاجه ، ويخلع عنه رداءه . وبدلا من ان يبطش به الاحدب ركع أمامه خاضعا ، ثم اشار اليه الاسقف ، فتبعه ذليلا طائعا

وكانت « ازميرالدا » قد سحبت عنزتها ، وانصرفت فى شارع جانبى . وكان « جرانجوار » يراقبها فتبعها من بعيد . ولكنها انعطفت فى طريق ضيق فغابت عن نظره ، ثم لم يلبث ان سمع صوتها تصرخ وتستغيث ، فأسرع اليها ، فشاهدها تحاول التخلص من رجلين قد أطبقا عليها . ولما اقترب منها تحول اليه احدهما ، وقد عرف فيه « كازيمودو » ، وصوب اليه لكمة قوية ألقته على الارض فاقد الوعى . وبينما كان الاحدب يحاول حمل الفتاة والهرب بها ، اقبلت كوكبة من فرسان الحرس بقيادة الكابتن « فيباس » ، فأنقذوها من يد الاحدب ، وقبضوا عليه ، بينما تسلل الرجل الذى كان معه

وافاق « جرانجوار » من اغمائه ، ومضى يبحث عن مكان يقضى فيه ليلته ، حتى وجد نفسه امام وكر من اوكار المجرمين ، قد امتلأ باللصوص والقتلة والبغايا . واحاط به بعض الاشرار ، واخذوه الى زعيم العصابة الذى قرر شنقه الا اذا وافقت احدى نساء الوكر على ان تقبله زوجا لها

وتقدمت « أزميرالدا » وهم يتهيأون لشنقه ، فتذكرت انه حاول انقاذها ، وتقدمت لانقاذه ، وقبلت أن تكون زوجته ، ولكنه عندما حاول أن يقترب منها فى تلك الليلة ، هددته بسكين ، وتركته ينام وحده خارج مخدعها ، بعد ان أفهمته انها تزوجته أمام العصابة لانقاذه

•

عندما اعتقل الجنود « كازيمودو » الاحدب ، اقتادوه الى المحقق بتهمة اثارة الشغب ، ومهاجمة الفتاة ، ومقاومة جنود الحرس . وحكم على الاحدب بالجلد والتعذيب فى الميدان

فمن هو كازيمودو ؟

وجدوه طفلا لقيطا ، فعرضوه فى كنيسة

(البقية على الصفحة التالية)



الاحدب ولاجئته الحسناء يبحثان عن طـريق مأمون للهـرب ..

نوتردام . ولكن كل من رآه اعرض عنه لقبح منظره ، حتى تقدم الاسقف الشاب « كلود » فتبناه ، ورعاه حتى كبر ، فجعله قارعا لاجراس الكنيسة . واصابه دوى الاجراس بالصمم ، فازداد الاحدب التمس عزلة عن الناس ، وكان يفهم طلبات سيده الاسقف بالاشارة ، ويسرع الى تلبيتها

وكان الاسقف هو الذى امره باختطاف الغجرية الحسناء ، التى كان قلبه يضطرم بالرغبة فيها ! وقد ساقوا الاحدب الى ساحة التنفيذ ، وهو لايفهم الحكم الصادر عليه ، وربطوه الى آلة التعذيب ، ثم انهال الجلاد على ظهره المحدودب العارى بالسوط حتى تمزق جلده ، وسالت دماؤه

وتركوه بعد جلده على خشبة التعذيب ، يتلقى سخرية الجماهير ، وقد تدلى رأسه فى ذلة واستسلام

وشاهد الاحدب وهو فى مكانه ، الاسقف « كلود » يعبر الميدان على ظهر بغلته ، فأشرق وجهه ، وظن انه قادم لانقاذه ، وخصوصا انه يتعذب بسببه . ولكن الاسقف لوى عنان دابته واسرع بالابتعاد

وشعر الاحدب بظمأ شديد فصاح يطلب شربة ماء ، ولكن الجماهير الساخرة اجابته بالقاء القاذورات عليه

ورأى الاحدب « أزميرالدا » تشق جموع الناس قاصدة اليه ، فاعتقد انها تريد التشفى والانتقام . ولكنها تقدمت اليه ، واخرجت وعاء مملوءا بالماء ، وقربته الى شفتيه ، فانحدرت الدموع من عينى « كازيمودو » وهو يشرب من يدى الفتاة التى حاول اختطافها ، فكانت الانسان الوحيد الذى رحمه واشفق عليه

وارتفع صوت الاخت « جودول » بصيحات منكرة ، وهى تلعن الغجرية الحسناء ، وتصب عليها كل ماق نفسها من حقد على الغجر الذين اختطفوا طفلتها منذ عشرين عاما . وصاحت العجوز الحاقدة :

– عليك اللعنة يا سليلة السحرة المجرمين . اذهبى الى الجحيم ياسارقة الاطفال . سوف تصعدين الى آلة التعذيب ذات يوم !

وانتهت أحداث ذلك اليوم

وعادت « أزميرالدا » تعرض رقصها فى الشوارع ، تصحبها عنزتها وزوجها « جرنجوار » الذى كان مجرد « زوج شرف » ، يحتاج الى ماتقدمه اليه من غذاء ومأوى ، اما قلبها فكان قد تعلق بالضابط الجميل « فيباس » الذى انقذها

وعادت الاحدب الى عمله بالكنيسة يقرع اجراسها الضخمة ، وقد امتلأت نفسه المظلمة بذكرى الفتاة الجميلة التى اشرقت عليه فى محنته

●

ومضت الايام ، واتصلت « أزميرالدا » بالضابط « فيباس » . واتفقت معه على اللقاء ذات ليلة

وكان الاسقف العاشق قد علم بما بين الفتاة والضابط ، فأخذ يتجسس عليهما وقد أكل الحقد قلبه . وكان للاسقف شقيق فاسد الخلق يدعى « جيهان » ، كان صديقا للضابط واعتاد ان يسهر معه . وعن طريق هذا الاخ استطاع الاسقف ان يعلم بزمان الموعد ومكانه ، فتسلل الى غرفة مجاورة للغرفة التى اجتمع فيها الضابط بصاحبته ، وبينما هما فى نشوة اللقاء اقتحم الاسقف عليهما خلوتهما ، وقد اعمته الغيرة ، وطعن الضابط بخنجر ، ثم فر من النافذة . واقبل رجال الشرطة فقبضوا على « أزميرالدا » وقدموها الى المحقق بتهمة الشروع فى قتل الضابط « فيباس »

وانكرت التهمة ، فأحالوها الى التعذيب ، الذى كان من وسائل التحقيق فى تلك الايام . واضطرت تحت العذاب الشديد الى الاعتراف بتهمة السحر والقتل . وصدر عليها الحكم بان تعرض على الجمهور امام كنيسة نوتردام ، ثم تساق الى الميدان حيث يتم شنقها علنا

وبينما كانت فى سجنها تنتظر تنفيذ الحكم ، جاء الاسقف « كلود » لزيارتها ، واعترف لها بحبه ، كما اعترف لها بالدور الذى لعبه فى حادث اختطافها ، والاعتدا على الضابط « فيباس » ، وعرض عليها ان تهرب معه الى الريف . ولكنها رفضت مايعرضه عليها ، وقالت انها تفضل الموت على العيش معه

وفى اليوم المحدد للتنفيذ ، قادها الجنود الى الكنيسة كى يقوم الاسقف باعدادها للموت . وبينما كان يتلو عليها صلاته ، اخذ يهمس اليها مكررا عرضه السابق ، مؤكدا لها ان الفرصة ماتزال سانحة لانقاذها . ولكنها رفضت توسلاته مرة اخرى . وفيما كانت تساق الى المشنقة رأت حبيبها « فيباس » يقف فى احدى النوافذ الى جوار امرأة من صاحباته ، فسقطت « أزميرالدا » مغشيا عليها

وفى خلال ذلك كان الاحدب يطل على الميدان من برج الاجراس ، فلما شاهد الغجرية الحسناء تسقط على الارض ، اسرع يهبط من اعلى الكنيسة على حبل غليظ ، ثم أخذ يصرع الحراس بلكماته القوية ، وحمل « أزميرالدا » ودخل بها الى الكنيسة

ان الاحدب كان يعلم ان التجاء الفتاة الى محراب الكنيسة يحميها من رجال الحرس ، وسلطان القانون

وفى أعلى برج الكنيسة الجبارة ، هيأ الاحدب لها فراشا مريحا ، وقدم لها الطعام والشراب ، وطلب اليها ألا تبرح غرفتها خلال النهار . وقال لها :

– تستطيعين فى الليل ان تجولى فى انحاء الكنيسة ، ولكن اياك ان تخرجى الى الشارع ، والا قبضوا عليك وقتلوك ... فأموت بدورى !

ورغبة فى اسعادها أحضر لها الاحدب المخبأ عنزتها البيضاء لتشاركها مخبأها . وقام العاشق الاحدب على حراستها وخدمتها ككلب امين

●

ايقن الاسقف « كلود » انه لن يستطيع ان يصل الى « أزميرالدا » مادامت فى حراسة « كازيمودو » داخل اسوار الكنيسة ، فأخذ يفكر فى حيلة لاخراجها منها . وذهب الى زوجها « جرانجوار » واقنعه ان حياتها فى خطر ، واتفق معه على ان يجد وسيلة لاخراجها من سجنها بالكنيسة

وذهب « جرانجوار » الى وكر المجرمين ، واتفق معهم على مهاجمة الكنيسة لتخليص

(البقية على صفحة ٤١)

معجزة جديدة يحققها جمال

معجزة جديدة حققها جمال عبد الناصر لمصر .. قناة السويس ، ذلك الشريان الحيوى الذى يخترق أرض مصر ، والذى قاست مصر بسببه الكثير ، وخسرت الكثير، قناة السويس هذه كانت حقا ضائعا على مصر فاسترده لها جمال ..

جمال يسلح جيش مصر ..

جمال يحقق لمصر الجلاء بعد احتلال دام ٧٤ عاما ..

جمال يمد يده الى قناة السويس فيطهر ماءها من كل شائبة أجنبية ، ويرد الى مصر قطعة من ارضها ..

أى رجل هو جمال هذا .. اهو الثائر الذى خلص مصر من عهد تسبب فى نكبتها اجيالا ..؟ ام هو رئيس الوزراء الشجاع الذى يسير بدفة الامور كلها فى الطريق السوى ؟ ام هو رئيس الجمهورية الذى ايده الشعب باكمله .. ويحبه الشعب باكمله ؟

انه كل هؤلاء مفرغين فى رجل واحد ..!

وهو قبل كل هذا وطنى يعمل لوطنه .. ولا يترك لمصر حقا ضائعا ، بل يستله حتى من افواه الأسود ..!



أقرئي في عدد أغسطس
من مجلتك المحبوبة

حواء الجديدة



مأكولات الصيف

السيدة نظيرة نقولا تقدم لك قوائم طعام كاملة لمدة أسبوعين

هذا المصيف يلائمك

كيف تختارين المصيف الذى يجدد نشاطك ويناسب أسرتك ؟

جمالك على البلاج

كيف تحافظين على سلامة عينيك وجمال بشرتك وشعرك على البلاج

السابحات الرشيقات

ماهى وسائل الاحتفاظ بالرشاقة برغم أعباء الأمومة المرهقة ؟

يصدر أول أغسطس ١٩٥٦ - الثمن ٥ قروش



خناقة فى الراديو

فى عام ١٩٤٨ كانت احدى الشركات الاجنبية تتــولى الاشراف على الاذاعة المصرية ، وكانت برامج الاذاعة تفتقر الى كثير من عناصر التشويق والتسلية التى تتوفر بكثرة فى البرامج الحالية، وكان بعض المذيعين يقعون فى اخطاء كثيرة وكان أشد ما يغضبنى ان اسمع مثل هذه الاخطاء ولهذا كنت أسارع بالاتصال بالاذاعة لتصحيح هذه الاخطاء ، وكان عامل التليفون يوصلنى دائما بالمرحوم المذيع عبد الوهاب يوسف ، وكان رحمه الله يستمع الى نقدى وملاحظاتى وتهكمى الشديد على هذه البرامج بصدر رحب

وذات مرة قال لى أنه يرحب بمقابلتى فى دار الاذاعة لاسمع المسئولين عن وضع برامج الاذاعة آرائى هذه ، واتفقنا على موعد ، وذهبت الى دار الاذاعة وقابلت عبد الوهاب يوسف الذى قدمنى الى المرحوم مصطفى رضـــا ، ولم اكن اعرف مصطفى رضا ولا أعرف شدة غيرته على الموسيقى القديمة ، فلما هاجمت هذه الالحان ثار الرجل ثورة شديدة وغضب من عبد الوهاب يوسف لانه هيأ مقابلة لى معه لاسمعه هـــذا التخريف وقال بصوت مرتفع ان محمد عبد الوهاب قد اوعز الى بمـــا قلته ، وكان بين الرجلين معركة فنية شديدة حول الموسيقى القديمة والحديثة ، ولم اكن اعلم عنها شيئا ، المهم اننى خشيت من أن تتطور المسألة ، فسألت عن مكتب افلام محمد عبد الوهاب وقابلته ونقلت اليـــه ما حدث . وابتسم عبد الوهاب وهو يسألنى :

« انت تعرفى تغنى..؟»

فقلت « أيوه » ..

فطلب منى أن اغنى احدى الاغنيات ،واعجب بصوتى اعجابا كبيرا ، ونصحنى بان اعنى بدراسة قواعد الموسيقى والغناء لانه يتوقع لى مستقبلا باهرا فى هذه الناحية

وبعد ثلاثة اعوام من هذا اللقاء كان محمـــد عبد الوهاب نفسه يرشحنى لاقوم بدور البطولة فى فيلم « بلد المحبوب » الذى أنتجه لحسابه

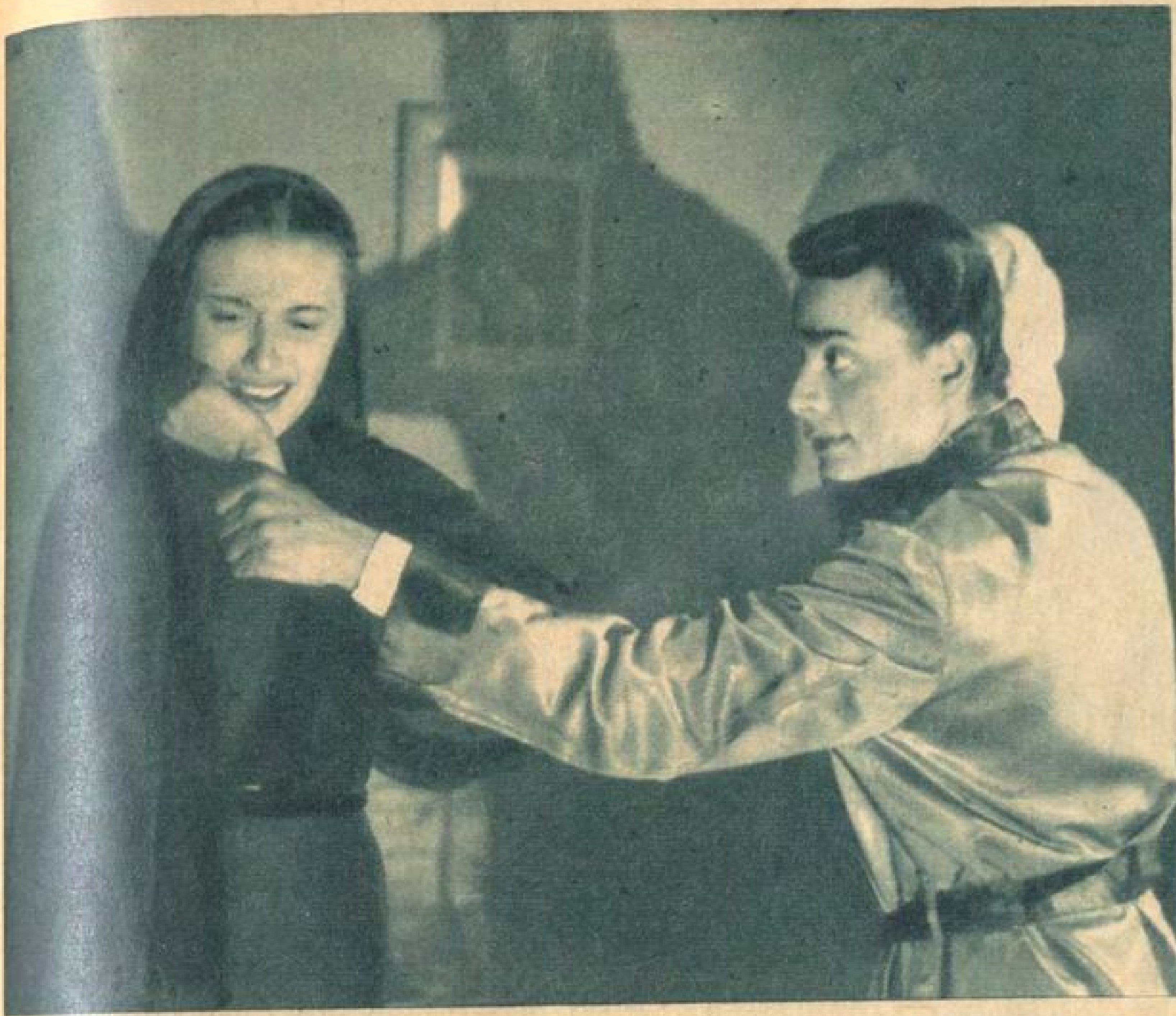
شريفة ماهر

لست أدرى لماذا أحببت القصة التى كتبها « يوسف جوهر » ونشرها من أعوام ، أكثر من هذا الفيلم الذى استوحى القصة نفسها . لعل ذلك لأن المؤلف كتب قصته القصيرة بعد أن نضجت حوادثها فى ذهنه ، وتحددت فى خياله ملامح أبطالها ، وعرف كيف يبدأ وكيف ينتهى بمقدرة القصصى الصناع . فلما طلب إليه أن « يمط » القصة القصيرة الى فيلم طويل ، أضطر أن يحشوها بالتفصيلات التى لم ترتفع إلى مستوى الحبكة الأولى فى القصة القصيرة

ومع ذلك فالفيلم فى مجموعه من الانتاج السينمائى النظيف الذى يستهدف الفن وحده ، ويرتفع عن الاسفاف ، ويقوم على موضوع قوى ، فيه كثير من الواقعية ، وفيه هدف اجتماعى واضح



والقصة بعد ذلك دراما حزينة ، تقبض النفس وتسيل الدموع ، وتصور بعض الجوانب المظلمة فى المجتمع الانسانى والنفس البشرية



مريم فخر الدين وصلاح سرحان فى مشهد من فيلم العروسة الصغيرة

نقد الأسبوع
العروسة الصغيرة

« كامل » موظف فى إحدى الشركات ، فقير ولكنه سعيد بحب زوجته الجميلة « سهام » وطفلته الصغيرة « نادية » . وترى الطفلة عروسة فى واجهة أحد المحلات فتتعلق بها ، وتتمنى الحصول عليها عبثاً ، لأن ثمنها يوازى مرتب أبيها فى شهر كامل . ويرى صاحب الشركة زوجة « كامل » فيطمع فى جمالها ، ويدعوها مع زوجها إلى إحدى الحفلات ، ثم يتخلص من زوجها ويغازلها فتصده وتغادر سيارته مع طفلتها تحت المطر الشديد

ويعلم زوجها بما حدث من المدير ، فيثور ويحاول الاعتداء عليه ، فيطرده من عمله ، فى الوقت الذى تصاب فيه الطفلة بالتهاب رئوى ، وتحتاج الى حقن غالية لعلاجها . ويعجز أبوها العاطل عن شراء الدواء ، فتموت الطفلة . وفى غمرة الحزن التى تستولى على الزوجة ، يصادفها فنان شاب ، ويستدرجها الى الجلوس معه فى أحد المطاعم ، فيراها زوجها ، ويعتقد أنها تخونه لأنها ضاقت بالفقر والحرمان الذى تعيش فيه . أما هى فتهرب من وجهه ، وتعلم أنها مريضة بالسل ، فتؤثر الاختفاء من حياة زوجها . وأما الزوج فينصرف الى الشراب ، ويقابل زميلا قديماً يشتغل فى السوق السوداء فيضمه إليه ويشركه معه فى العمل ، ويغرقه فى حياة الشر والترف التى يحياها

ويبدأ الزوجان صفحة جديدة من حياتهما . أما الزوجة فتعرض نفسها على المدير السابق لزوجها ، وتخالطه حتى تنقل اليه ميكروب السل ، انتقاماً منه ، لأنه السبب فى موت ابنتها وتحطيم حياتها . ثم تنتقل منه الى الفنان الشاب فتنقل اليه بدوره عدوى المرض الوبيل ، وتتركه لتعيش حياة الليل والفساد . أما الزوج فينغمس مع صاحبه فى الصفقات المحرمة ، ثم يسرق منه نقوده ، ويستقل بالعمل ، ويصبح من ملوك السوق السوداء . وفى ليلة رأس السنة يخرج كامل بسيارته ، فيرى فى واجهة أحد المحلات عروسة مثل تلك التى تمنتها طفلته « نادية » فيشتريها ويضعها الى جواره فى السيارة ، ويمضى يتذكر ماضيه ، ويشعر بالحزن لأن النقود لم تجلب له السعادة . ثم يرى احدى نساء الليل تتسكع على الرصيف فيدعوها الى سيارته ، وتركب الى جواره ، فاذا بها زوجته . وتفاجأ الزوجة ، وتقفز من السيارة أثناء سيرها وقد استولى عليها الحزن والعار ، وتموت بين ذراعى زوجها



هذه قصة الفيلم ، التى ظهرت حافلة بالمفاجآت والمصادفات ، وغلب عليها أسلوب الميلودراما

وقد نجح بدرخان فى خلق الجو الملائم لها ، وأشاع بعض اللمسات الموفقة ، وأحسن استخدام الضوء والموسيقى وتحريك الكاميرا فى كثير من المشاهد

وقد تألق « يحيى شاهين » فى دور « كامل » فكان من أحسن أدواره ، كما أبدع كل من محمود المليجى وسراج منير . وبذلت « مريم فخر الدين » جهداً موفقاً فى دور « سهام » . والواقع أن التمثيل كان من أحسن عناصر الفيلم

و « بعد » فيمكن أن نضيف فيلم « العروسة الصغيرة » الى عداد أفلامنا النظيفة فى العهد الأخير .

« ابن زيدون »

الكواكب تتنبأ لك ...
فى شهر أغسطس

الحمل — ٢٠ مارس ٢٠ ابريل

(٢١ الى ٣١ مارس) : كسب بسبب نشاط سابق – احذر العناق – مفاجأة عاطفية
(١ الى ١٠ ابريل) : اتبع رأيك الشخصى ولا تكترث بالاخطار – لاتسافر والا تعرضت للخطر
(١١ الى ٢٠ ابريل) : قرر مصيرك فى النصف الاول من الشهر – نجاح فكرى

الثور — ٢١ ابريل ٢١ مايو

(٢١ ابريل الى ١ مايو) لن تنال حقك الا بقبضة يدك – تتغلب على منافس خطير – عاطفة هادئة ..
(٢ الى ١١ مايو) نجاح فنى فى الفترة مابين ١٣ الى ٢١
(١٢ الى ٢١ مايو) : تفاهم عاطفى – هدية ..

الجوزاء — ٢٢ مايو ٢١ يونيو

(٢٢ الى ٣١ مايو) : استعداد طيب للاعمال الفكرية يؤدى الى ترقيتك – نبأ سار جدا ..
(١ الى ١١ يونيو) : اتبع هدى ضميرك – نجاح مطرد فى أعمالك –
(١٢ الى ٢١ يونيو) : انتهز الفرصة لتحقيق أملك الاكبر – فترة صالحة للزواج – مفاجأة

السرطان — ٢٢ يونيو ٢٣ يوليو

(٢٢ يوليو الى ٣ اغسطس) : قلل من أحلامك – حالة نفسية مضطربة بسبب فشل عاطفى
(٢ الى ١٢ يوليو) : نجاح فى عملك بعد يوم ٢١ – نجاحك متوقف بعلاقاتك – خطاب هام
(١٣ الى ٢٣ يوليو) : رضا فى محيط العائلة – عرض لطيف – مفاجأة ..

الاسد — ٢٤ يوليو ٢٣ اغسطس

(٢٤ يوليو الى ١٣ اغسطس): صدمة عاطفية فى أول الشهر – هموم فى محيط العمل حوالى يوم ١٩
(٤ الى ١٣ اغسطس) : نجاح فى مشروع محترم من ١ الى ٨ – سفر مريح
(١٤ الى ٢٣ اغسطس) :منافسة تتغلب عليها فى محيط العاطفة

العذراء — ٢٤ اغسطس ٢٣ سبتمبر

(٢٤ اغسطس الى ١ سبتمبر): تحسن فى مركزك – علاوة
(٢ الى ١٢ سبتمبر) : رضاء فى العمل – من ٢١ –٢٨– هناء عاطفى من ١٣ – ٢٢
(١٣ الى ٢٣ سبتمبر) : آمال تتحقق من ٢١ الى ٢٣ – ركز جهودك فى مجال واحد

الميزان — ٢٤ سبتمبر ٢٣ اكتوبر

(٢٤ سبتمبر الى ١٣ اكتوبر): نجاح فى مشروع حيوى بعد يوم ٢٤ هناء عاطفى متبادل
(٤ الى ١٣ اكتوبر) : كن اكثر استدرارا فى عاطفياتك – نقد يسىء الى سمعتك
(١٤ الى ٢٣ اكتوبر) : صعوبات جمة فى الاسبوع الاول – مكافأة مرتقبة

العقرب — ٢٤ اكتوبر ٢٢ نوفمبر

(٢٤ اكتوبر الى ٢ نوفمبر) : نقاش بشأن عقد أو «عرض هام» – منافسة – أوقف نزواتك
(٣ الى ١٢ نوفمبر) : الحب يطرق بابك مرة ثانية – سعادة فى الافق
(١٣ الى ٢٢ نوفمبر) : حاول مرة ثانية – النجاح فى طريقك

القوس — ٢٢ نوفمبر ٢٢ ديسمبر

(٢٢ نوفمبر الى ٢ ديسمبر): ربح مفاجىء قبل يوم ٢٦ – رحلة لطيفة
(٣ الى ١٢ ديسمبر) : فكر جيدا قبل أن تقدم على شىء – رسالة هامة
(١٢ الى ٢٢ ديسمبر) :صدفة ترتب عليها أشياء كثيرة – خسارة بسيطة

الجدى — ٢٣ ديسمبر ٢١ يناير

(٢٢ ديسمبر الى ١ يناير) : محاولة فاشلة للايقاع بك – حب جديد
(٢ الى ١١ يناير) : الهناء لايدوم وكذلك الشقاء – خبر هام ..
(١٢ الى ٢١ يناير) : رحلة الى بلد بعيد قبل يوم ٧ – هناء

الدلو — ٢٢ يناير ١٩ فبراير

(٢٢ الى ٣١ يناير) : لاتغلق بابك فى وجه السعادة – أمل يتحقق
(١ الى ١٠ فبراير) : كن على حذر فى الاسبوع الثانى – خسارة مادية
(١١ الى ١٩ فبراير) : فكر جيدا قبل أن تحسم امرك – زيارة لطيفة

الحوت — ٢٠ فبراير ٢٠ مارس

(٢٠ الى ٢٩ فبراير) : عنصر المفاجأة يتدخل فى حياتك – حادث سعيد .
(١ الى ١٠ مارس) : ترضية فى محيط العاطفة – كلام جميل تسمعه
(١١ الى ٢٠ مارس) : الرقم ٣ يجلب لك الحظ – مشروع يتحقق



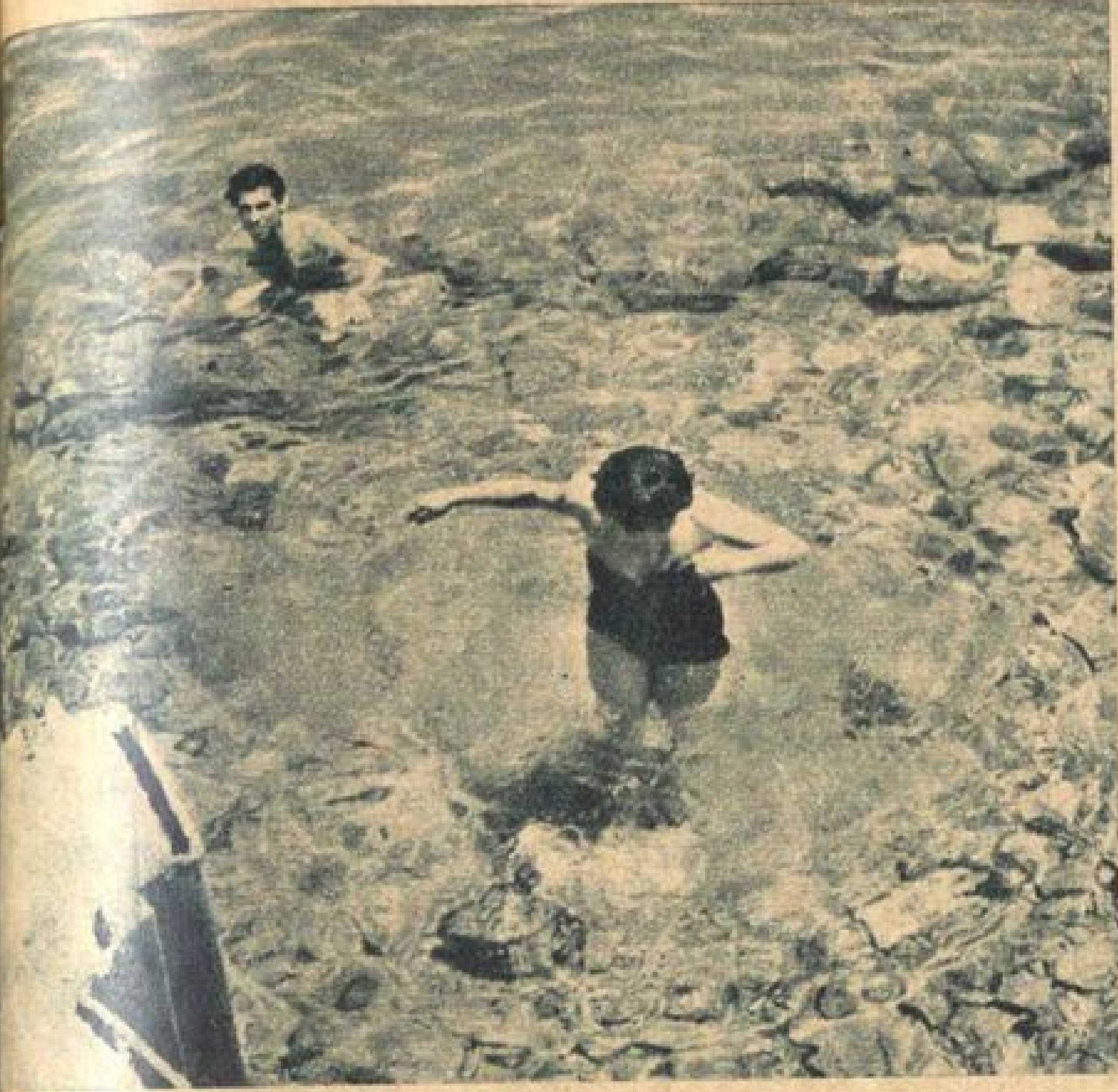
شيرى نورث من مواليد هذا الشهر



اخبار مصورة



حفلة تكريم : اقام سيادة سفير الارجنتين حفلة كوكتيل فى الاسبوع الماضى لاعضاء فرقة «الباليه الارجنتينى» ، التى حضرت الى القاهرة لاحياء عدة حفلات فى بعض ملاهيها .. ويرى فى الصورة أعضاء الفرقة يرحب بهم سيادة السفير وحرمه



صورة لها قصة : لهذه الصورة قصة، فقد كان أحد مشاهد فيلم «ودعت حبك» آخر انتاج لفريد الاطرش ، يحتم على شادية أن تسبح فى البحر، ولما كان الجو وقت التصوير مشوبا بالبرودة فقد أصرت البطلة على الا تنزل الى البحر الا بعد التأكد من دفء مائه ، ولم يجد مخرج الفيلم يوسف شاهين وسيلة لاقناع شادية غير النزول قبلها فى الماء

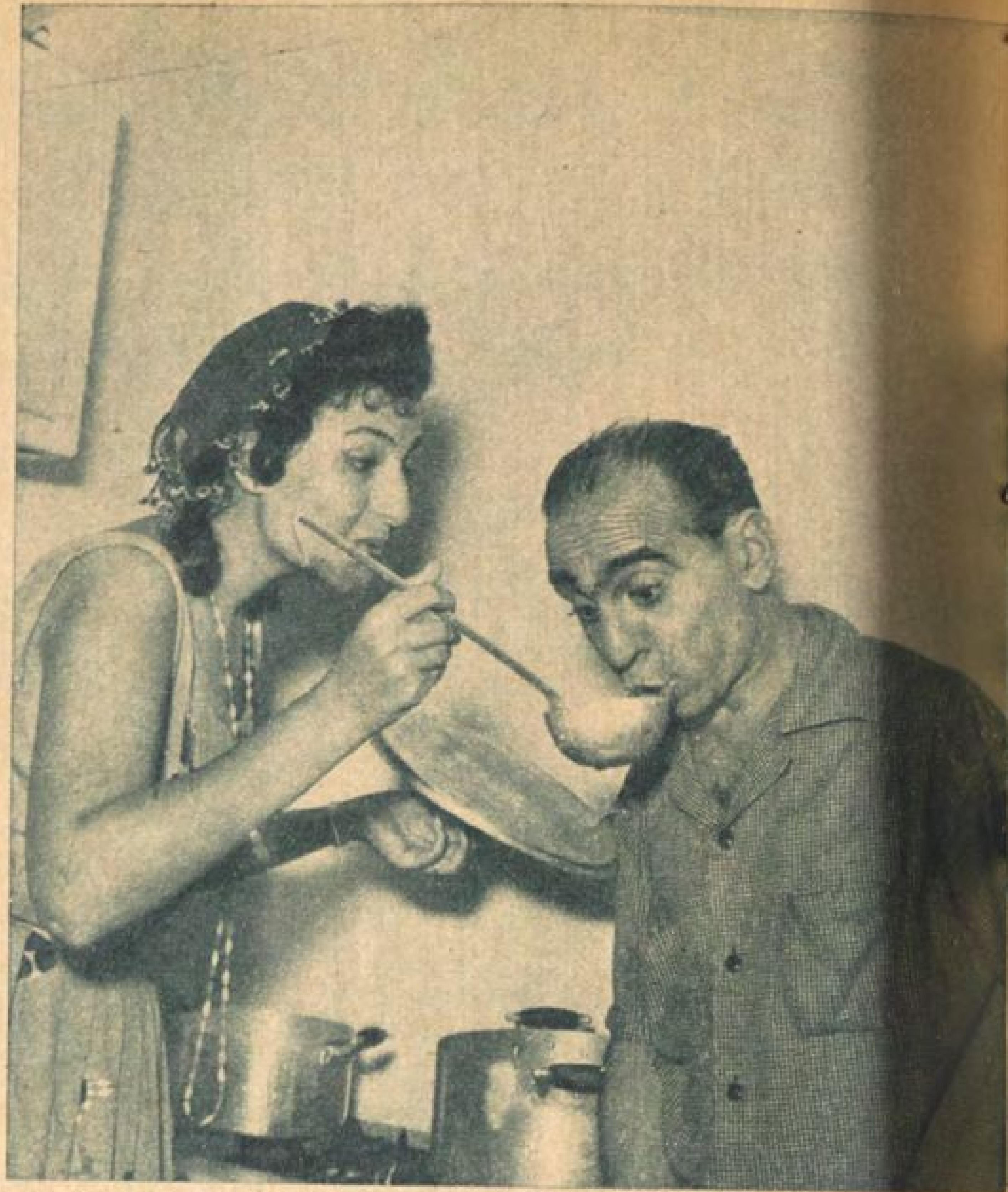


انفصال : أذاعت النجمة الامريكية الحسناء اليزابيث تايلور ، أنها قد قررت هى وزوجها النجم مايكل وايلدنج الانفصال لبعض الوقت ، يفكران خلاله ان كان فى امكانهما الاستمرار فى حياتهما الزوجية أم لا .. ومن المعروف انهما قد أنجبا طفلين أصغرهما فى عامه الاول .. وترى اليزابيث مع زوجها عقب اذاعة هذا التصريح ..



هل تعرفه ؟ : هل فى امكانك التعرف على هذا الفارس المدرع بالحديد والصلب .. انه النجم الفرنسى الفكاهى فرنانديل ، كما يظهر فى أحد أفلامه الاخيرة التى يقوم فيها بدور نبيل فرنسى من القرن الثامن عشر ، يحاول أن يتزوج بابنة الملك ، ويقوم فى سبيل ذلك بمغامرات عدة ..





عمارة الفن : فى حى العصافرة ، البلاج الجديد الذى يبعد عن شوضاءميامى وصخب الميزونيت ، تقيم مجموعة كبيرة من أهل الفن فى عمارات متجاورة فى شارع واحد ، فتجد أحمد بدرخان ، وسعيد أبو بكر ،وفريد شوقى ، وهدى سلطان ، وعزيزة حلمى ، وحلمى عبده ، وعلى الزرقانى ، وينضم اليهم عدد من الزائرين والزائرات : هممديحة يسرىبرفقة زوجها فوزى ، وليلى مراد وفطين عبد الوهاب ، ونعيمة عاكف وحسين فوزى ، وكوكا ونيازى ، والسيدة فردوس محمد .. كل هؤلاءيجتمعون فى شارع واحد ، ويكونون شلة واحدة . وقد انتهز سعيد أبو بكر فرصة هذا الحشد منأهل الفن ووجه اليهم الدعوة لوليمة غداءوترى فى الصورة العليا الى اليمين الداعى وهو يتذوق الشوربة من يد نعيمة عاكف . ثم نعيمة وهى تختبر الكابوريا قبلتقديمها الى المعازيم . وفى الصورة السفلى الى اليمين سعيد وفوزى ومديحة وعلى الزرقانى وحسين فوزى يجربون حظهم .. ثم بعضالمدعوين وهم يحيطون بالداعى الذى انصرف عنهم الى محادثة ناعمة..





ابنة نهرو تتحدث فى الفن

• أنا لا أوافق على منع الاحداث من مشاهدة بعض الافلام

• لا تعجبنى الافلام الهندية لانها تجارية ! . . .



ابنة نهرو ، عملاق آسيا العظيم ، هى أقرب الناس الى قلب والدها ، وهى تؤدى دورها الخطير فى حياة الرجل السياسى الذى يقود ٤٠٠ مليون نسمة ، فهى سكرتيرته ولا تفتأ تبذل جهدها فى كل مايعرض من أحداث

اسمها «انديرا غاندى» وقد هبطت الى مصر فى الاسبوع الماضى مع والدها فى زيارة خاطفة فلم تلبث فى القاهرة الا ٣٦ ساعة ، حرصت على أن تزور فيها جمعية تحسين الصحة ، وهى مؤسسة تضم أبناء مرضى السل وتقوم على رعايتهم بكل مافى طوقها من رحمة وحنان

ويرجع السبب فى حرصها على القيام بهذه الزيارة ، رغم ضيق الوقت ورغم مشاغلها ، الى اهتمامها بالطفولة وبذل الجهد المتواصل فى العمل على رفع مستواها الصحى والثقافى ، وتوكيدا لهذا العزم زارت وهى فى انجلترا الكثير من المؤسسات التى تهتم بالطفولة ، وركزت اهتمامها على السينما والطفولة

وبعد أن انتهت من جولتها فى مدينة تحسين الصحة جلست اليها نتحدث عن السينما ، وكان يخيل الى أن شواغلها السياسية وجهادها الشاق المرير الى جانب والدها قد لايدعان لها وقتا للالمام الكافى بهذا الفن ؛ غير أننى تبينت الخطأ فى هذا حين جرى بينى وبينها ذلك الحديث .

قالت لى :

ـ عندما كنت فى انجلترا زرت الكثير من المنشآت ذات الصلة بالطفولة ، وخاصة من ناحية السينما ، ووجدت هناك مؤسسة تشرف عليها الحكومة مهمتها ملاحقة الافلام العالمية

«وتنحصر نواحى العمل فى هذه المؤسسة فى ثلاث : جمع الافلام العالمية الجيدة وضمها الى مكتبة تجمع بين أفلام هندية ويابانية وايطالية وامريكية .. الى آخره

«ذلك أن الفيلم فى الوقت الحاضر لم يعد مجرد اداة لهو وعبث ، ولكنه اصبح لايقل شأنا عن الكتاب ، بل ربما تفوق الفيلم عليه لكثرة عدد رواد السينما عن عدد القارئين

«والناحية الثانية شرح الفيلم ونقده فنيا وموضوعيا ، وافهام الجمهور حقيقة مزاياه الحسنة وكذلك مافيه من النواحى السيئة ، وذلك عن طريق دراسات مستفيضة يقصد منها الى تقديم الفيلم للجمهور ومعه نقد علمى سليم ، حتى تربى فى الجمهور ملكة الذوق وصحة الادراك ، واعتقادى أن ذلك الضرب من النشاط الانسانى لايعد ترفا أو ترفيها ولكنه ضرورة لابد منها لوجود الجمهور الذى يقدر قيمة الفيلم تقديرا سليما لا لمجرد أن يقهقه من نكتة بارعة أو تتقد أعصابه لمشهد ساق عارية !

«والناحية الثالثة تتصل بكل مايتعلق بالطفولة ويرجع الاهتمام بهذا القسم الى أن الاطفال أشد تأثرا بالافلام التى يشاهدونها ، ويوجد كثير من الافلام يتحتم أن لايراها الاطفال لانها تغرس فى نفوسهم طبائع وعادات ضارة ، لذلك كان من الواجب اخراج أفلام تفيد الاطفال وتزيد فى معارفهم وتقوى فيهم ملكات النقد وسلامة التفكير»

واستطردت تقول :

ـ اننا بدأنا فى الهند نهتم اهتماما شديدا بناحية الطفولة ، ولعل ذلك كان الحافز لى على زيارة هذه المؤسسة فى انجلترا ، والذى اعتزمناه هو أن نجلب من انجلترا أفلاما نعرضها على اطفالنا فى الهند ، محاولين أن نخرج على طرازها أفلاما فى المستقبل ، ولا ريب أن العناية بالطفولة فى انجلترا أرقى منها فى الهند ، فنحن ما نزال فى بداية الطريق لرفع مستوانا

«وسوف نجعل هذه الافلام فى متناول الجميع فنعرضها فى الاندية والمدارس والميادين والطرقات وفى كل مكان يتجمع فيه الاطفال ، وسنعمل كذلك على أن يصحب عرضها شرح واف يكون له تأثير قوى فى نفوس الاطفال»

وسألتها :

⊙ هل توافقين اذن على منع الاحداث حتى السادسة عشرة من شهود بعض الافلام ؟

قالت :

ـ اننى لا أوافق على هذا الرأى ، اذن ان هذا المنع يكون مجرد علاج سطحى للمشكلة وذلك أن أكثر الاطفال فى بلادنا الفقيرة وفى الشرق عامة يعيشون فى بيئات يلتقى فيها الخير والشر فكيف نمنعهم من مشاهدة هذه الافلام وهم يعيشون فى جوها ؟

«ان الطفل من هؤلاء يحيا مع الافاق والشريف .. مع الغانية والسيدة الفضلى ، وهو يسمع ويرى ، واذن فليست مهمتنا أن نمنع بقوة القانون بل مهمتنا أن نوجد الوعى الحقيقى فى نفوس الاطفال حتى يميزوا بين الخير والشر

«اننى أسأل : هل أدى هذا المنع فى امريكا الى منع وقوع جرائم الاحداث ؟ والجواب على ذلك أن هذه الجرائم قد زادت ، فهناك الصحف



جلس «سانجى» أصغر أبناء السيدة أنديرا بجانب والدته على حشيش الحديقة يستمع لحديثها



بتى ديفيز : «ممثلة كبيرة كنت أحبها،واظن أنهـا انقطعت عن التمثيـل الآن» ..

والتلفزيون مما يتناول هذه النواحى . ولهذاكان من الواجب ان تحمل الاحداث على أن يرفضوا الجريمة لامن طريق المنع بل من طـريق الادراك الصحيح لاخطارها»

وسألتها :

◉ **تعتبر صناعة السينما فى الهند فى الدرجة الثانية فى العالم فما رأيك فى الفيلم الهندى ؟**

وقالت :

ـ لايعجبنى الفيلم الهندى .. وقد تكون هناك افلام جيدة ، ولكننى أراها من القلة بحيث لايصح اتخاذها أساسا للاعجاب ، فقد استحالت صناعة السينما الى تجارة وبعدت عن الفن الاصيل ، وهبطت الى مستوى الجمهور الامى . واكتفى المنتجون باغرائه على الاقبال برقصة هنا وأغنية هنا . ولم يحاولوا بعد ذلك أن يقدموا انتاجا جيدا

◉ **وما رأيك فى الفيلم المصرى ؟**

ـ لم يسعدنى الحظ برؤية فيلم مصرى،ففى المرتين اللتين زرت فيهما القاهرة كان على أن امضى فيها ساعات محدودة ، على اننى أعتقد أن لكم من تاريخكم مادة دسمة ومعينا لاينضب ، ولست اعنى ان يسرد التاريخ فى الافلام ، فهناك العواطف المتباينة من حب وبغض، وهذه الانفعالات لايخلو منهـا تاريخ دولة . وانني أوثر الافلام التاريخية على ماعداها

◉ **وما رأيك فى الفيلم الامريكى ؟**

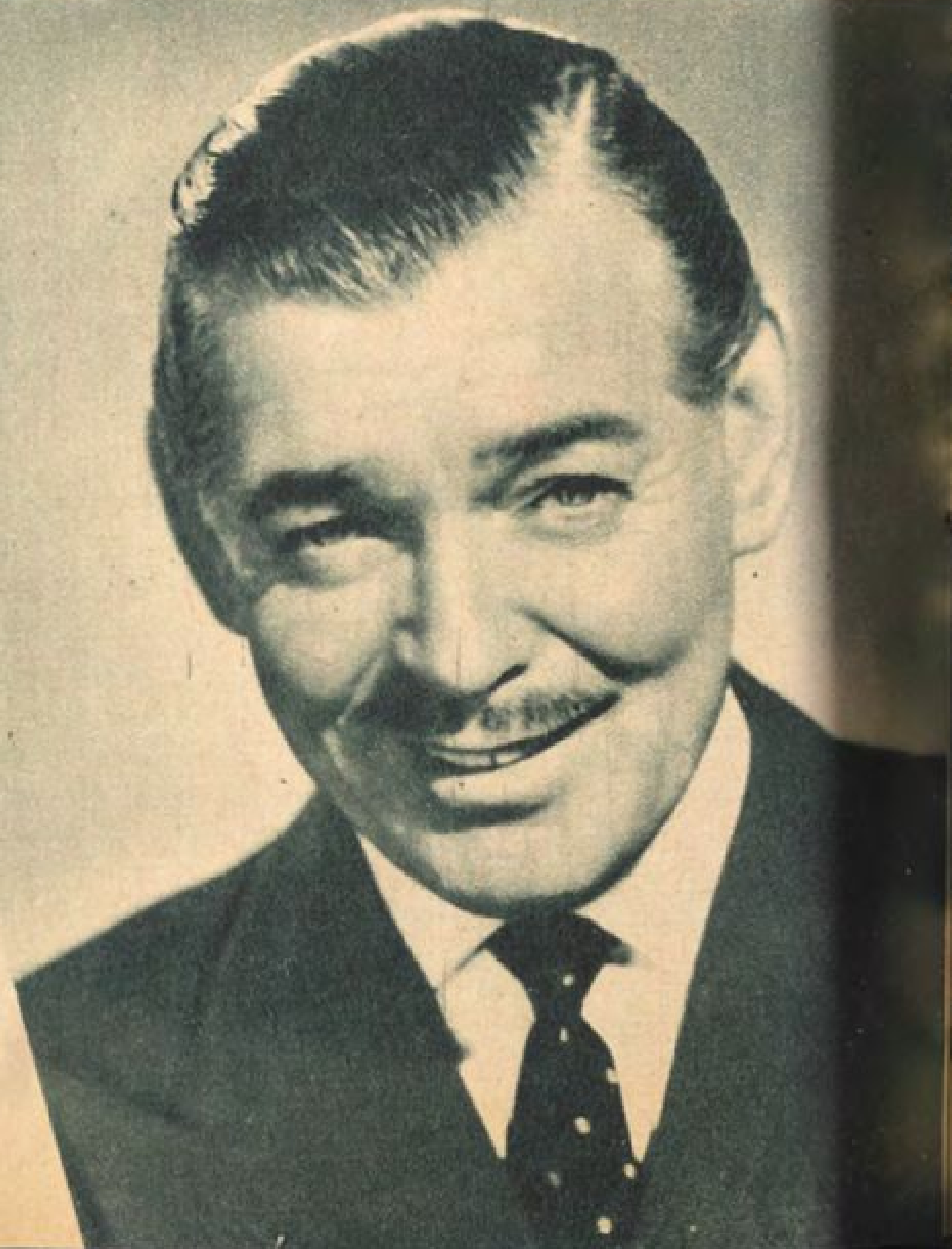
ـ لقد مضت على أعوام دون أن اشاهد فيلما أمريكيا واحدا ، بسبب ضيق وقتى ومشاغلى ، ولست أدرى هل تقدم اليوم الفيلم الامريكى أم تأخر ..

◉ **اذن فليس لك نجم مفضل أونجمة مفضلة؟**

ـ لا .. وان كنت فى سالف الايام أفضل كلارك جيبل ، ولاشــك أنه الآن قد كبر فى السن ، وكنت أحب بيتى ديفز ، ولكنها كما أظن انقطعت عن العمل السينمائى

وقد تأكدت من أن انديرا غاندى لاتميل الى الافلام الامريكية ، فقد عرض لبيتى ديفز فى هذا العام فيلم بعد انقطاعها عن السينما سنوات

أنجى رشدى



كلارك جيبـل : «كنت أفضله فى سالف الايام ، واظن انه كبر الآن» ..

خواطر وذكريات

حاربوهم بسلاحهم

تحية كاريوكا وبجانبها المخرج صلاح ابوسيف فى كان
لقد مثلا مصر خير تمثيل فى المهرجان الكبير ..

بقلم حبيب جاماتى

بعد مؤتمر « كان » الاخير ، أومهرجان «كان» السينمائى ، الذى عرضت فيه مصر أحد أفلامها ، قامت ضجة حول الدعاية التى بثتها بعض المصادر الاجنبية ضد مصر والبلدان العربية ، فى ميدان السينما على الخصوص ، وفى ميدان الفنون كلها على العموم

ضجة لم تكن الاولى من نوعها ، ولن تكون الاخيرة ، لان الافاعى التى تنساب فى هذا الميدان الواسع وتنفث فيه سمومها كثيرة لا تقع تحت حصر ، ولان تلك السموم من أنواع مختلفة ، منها ما يفتك بسرعة فيصعق ، ومنها ما يقتل قتلا بطيئا

وكلها خطرة ، وكلها يجب أن تكون موضع يقظتنا ، فنعد العدة لتجنبها ثم للقضاء على شرورها بالقضاء على الافاعى التى تنفثها

•

المنع لا يكفى

كثيرا ما دار جدل حول منع عرض الافلام المضرة بمصر أو بالبلدان العربية الاخرى ، فى مصر وفى هذه البلدان . وموضع الجدل هو : هل يقف واجبنا عند منع العرض أم يتعداه الى ما هو أبعد من ذلك ؟ وهل بمنعنا عرض الفيلم الضار فى مصر نكون قد منعنا فى آن واحد الضرر الناتج عن عرضه فى عشرات البلدان الاجنبية ، شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ؟

لا ... منع العرض فى بلادنا لا يكفى . ويجب أن تسعى الجهات المسئولة المختصة لمنع العرض بقدر المستطاع فى بلدان أخرى غير مصر وغير بلاد العرب

فى البلدان الشرقية الصديقة مثلا . وفى بعض البلدان الغربية التى تتحبب الى العرب وتخطب ودهم

اذا منع عرض فيلم فى مصر وبلدان العرب وحدها ، فان ضرر المنع على أصحاب الفيلم خفيف ضعيف . ولكن ، اذا منع عرض الفيلم فى البلدان المشتركة فى مؤتمر « باندونج » مثلا ، أو فى البلدان الصديقة فى الشرق والغرب ـ ولنفرض أن عددها لا يتجاوز خمسة أو ستة أقطار ـ فان الضرر من المنع يزداد بالنسبة الى أصحاب الفيلم ، وهذا الضرر المادى يحملهم على التفكير فى تعديل موضوع الفيلم ، أو على الاقل يجعلهم يترددون فى المستقبل فى اخراج أفلام أخرى من نوع الفيلم الممنوع

•

سوابق

وهناك سوابق فى هذا المضمار ... سوابق حدث فيها أن منعت أفلام سينمائية فى بلدان لا علاقة لها بموضوعها ، بل كان المنع فقط نوعا من المجاملة اكراما لبلد آخر ، يلحق به الفيلم ضررا ما ، فطلب من البلدان الصديقة منعه عندها ففعلت

فى عهد التحالف الالمانى الايطالى ـ أو النازى الفاشستى ـ كانت ألمانيا تمنع عرض جميع الافلام التى يتناولها المنع فى ايطاليا . وكانت ايطاليا تفعل مثلها فتمنع عرض كل فيلم لا يسمح بعرضه فى ألمانيا . والمنع الايطالى كان يمتد طبعا الى كل بلد تحكمه ايطاليا فى الخارج

ودول أمريكا اللاتينية تجامل بعضها بعضا فى هذا الصدد مجاملة قائمة على الرغبة فى صيانة الصداقة بين الشعوب الامريكية ، وعلى الثقة من أن كل دولة تجامل الاخرى سوف يجىء يومها فى المستقبل فتطلب من الدولة التى كانت موضع مجاملتها أن ترد لها المعروف !

بل حدث مرة فى مصر نفسها أن منع عرض فيلم « ليلى بنت الصحراء » لبهيجة حافظ لان حكومة ايران منعته فى بلادها وطلبت من مصر أن تمنعه مجاملة لها ، ففعلت مصر ، بل فعلت مثل مصر بلدان عربية اخرى ، وجر هذا العمل الضرر على صاحبة الفيلم . والسبب أن « كسرى » امبراطور فارس كان يظهر فى الفيلم فى مظهر غير لائق به !

وحكومة اسبانيا منعت عرض أفلام مصرة بها ، أو رأت فيها دعاية ضدها ، وطلبت من الحكومات الصديقة أن تمنع تلك الافلام فى بلادها فلبت الطلب ـ أكثر من مرة ـ معظم جمهوريات أمريكا اللاتينية بالنظر الى الروابط التاريخية والعنصرية التى تربطها باسبانيا ، أمها فى الماضى !

•

مصادر الدعاية

الدعاية ضد مصر والمصادر التى تتولى والعرب ، فى ميدان السينما ، كثيرة ، أهمها المصادر الصهيونية العالمية ، أو مصانع الكذب والنفاق التى تستخدم كل وسيلة ولا تتورع عن كل رذيلة فى سبيل الوصول الى غرضها ، وهو بث الدعاية ضد مصر والعرب ، بصورة واضحة جلية ، أو بصورة خفيفة خبيثة

وهناك المصادر الفرنسية التى نشطت فى الوقت الحاضر بسبب الخلاف القائم بين فرنسا والعرب حول مأساة الجزائر

والمصادر الانجليزية لا تترك فرصة تمر دون أن تغتنمها لبث دعايتها الفنية فى أفلامها ، انتقاما من مصر التى كانت معولا من المعاول التى هدمت الامبراطورية الشاسعة

وأخيرا ، المصادر الامريكية التى يجب أن نخلط بينها وبين المصادر الصهيونية ، اذ ان صناعة السينما فى أمريكا خاضعة للصهيونيين

ولكن المستحيل نفسه يهون ويصبح فى متناول اليد ، اذا سعى المرء الى اقتحام الطريق اليه

وعلينا أن نفهم هذه المصادر الامريكية والانجليزية والفرنسية وغيرها أننا نعد كل دعاية « فنية » سينمائية أو مسرحية عملا « عدائيا » لا فرق بينه وبين أى عمل آخر ينطبق عليه هذا الوصف فى ميدان السياسة والاقتصاد والدبلوماسية !

وعلينا أن نلاحق بجميع الوسائل أولئك الفنانين الذين يجاهرون بعدائهم للعرب وعطفهم على الصهيونية ، والذين يقومون على الخصوص بنشاط صهيونى ظاهر

كما حدث فى مؤتمر « كان » حيث عرض فيلم مصرى ، وحيث وقفت تحية كاريوكا فى وجه الممثلات الصهيونيات ترد لهن الصاع صاعين

•

الغائب مذنب

يجب أن لاتغيب مصر عن أى مؤتمر أو مهرجان فنى فى أى بلد كان . فالغائب مذنب . وليس فى وسعه أن يدافع عن نفسه اذا ما انطلقت الالسنة تنهش سمعته ..

يجب أن يعرض فيلم مصرى واحد على الاقل فى كل مؤتمر أو مهرجان ، ويجب ان يختلط الفنانون المصريون بالفنانين الاخرين ويوثقوا معهم عرى الصداقة أو ينشئوا صداقات جديدة

فى هذه السنة خدم صلاح ابو سيف مصر وخدمت تحية مصر فى « كان » خدمة تدخل فى نطاق الواجب الوطنى . وهو واجب على كل فنان أن يؤديه كلما استطاع الى ذلك سبيلا ..

وفنانو مصر يبيضون الوجوه حقا ، وقد بيضوها فى كل مناسبة أقدموا فيها على القيام بواجبهم

•

دون جوان

فى باريس ، شاهدت اخيرا تمثيل رواية غنائية من نوع الاوبريت ، عنوانها « غرام دون جوان »

وأزعجنى ما رأيته من مناظر وسمعته من عبارات فيها امتهان للشرق والشرقيين

لا أقول أن فيها طعنا أو تجريحا . لا . وانما فيها فقط ، كما قلت ، امتهان ... فيها احتقار ... فيها سخرية ..

وهذا لا يليق . ويدهشنى ان لم يسع احد من المسئولين العرب فى باريس لمنع هذا حتى الان ، لا باغلاق باب المسرح أو وقف تمثيل الرواية ، فهذا غير ممكن ، ولكن بشطب أوتعديل بعض العبارات النابية ، والحركات التى ترافقها

العيوب الخفية ... في شقق الاسكندرية!

انى لا اعتبر هذا المقال تجريحا فى اصحاب الشقق فى الاسكندرية ... وانما هو درس تعلمته ، ومن حق المصطافين الذين يذهبون الى الاسكندرية ان ينتفعوا به حتى لا يغرر بهم أحد مثلما غرر بى بعضهم!

•

فى العام الماضى اقمنا اول موسم صيفى لفرقة اسماعيل يس فى الاسكندرية وقد ذهبت قبل أسرتى الى الثغر الجميل لابحث عن شقة مفروشة نقضى فيها اشهر الصيف ... ودلنى احد السماسرة على شقة تشرف على الكورنيش ، وتقبل منها العين صفحة الماء والموج المتكسر على الشاطىء ... وغير ذلك من عذب الاحلام التى يبحث عنها الكاتب او الشاعر فى الاسكندرية

وكان فى الشقة أثاث جميل يتسم ترتيبه فى الحجرات بالاناقة وحسن الذوق ، وكان فى الشقة تليفون ... لان التليفون كان أحد الشروط التى اشترطتها على السمسار قبل ان اتحرك معه خطوة واحدة ... ثم كان فيها فريجدير يتسع لحانوت بقال !

وقال لى صاحب البيت ان الاجر مرتفع ، قالها وهو مزهو بالشقة التى يقدمها لى ... ثم وهو يطوف بعينه على كل قطعة فيها وكأنه يقدر ايجار كل قطعة ويجرى فى رأسه عملية جمع للايجارات كلها ... انتهى من عملية الجمع ، وقال لى الاجر الذى فوجئت به ثم اضطررت الى قبوله

وكتبنا العقد ، واتصلت بزوجتى تليفونيا لتجىء الى الاسكندرية ... وانتظرتها على القطار وشرحت لها فى فرح محتويات الشقة ، وقلت لها انا والاولاد سنجد فيها كل راحة نطلبها ...

وما ان فتحت باب الشقة حتى وقفت فى مكانى لا اتحرك ... فقد شاهدت أثاثا غير الاثاث الذى شاهدته حتى منذ يومين ... شاهدت أثاثا عتيقا يعلوه التراب

ودخلت لارى ماذا حدث لسائر الحجرات ... وجدت الفريجدير الذى يسع حانوت بقال قد اختفى ، ولكنى فرحت لما وجدت التليفون فى مكانه ... وقررت ان اناقش صاحب الشقة فورا ، فرفعت السماعة الى أذنى ، واذا بى أجد التليفون ميتا لا حرارة فيه

وطرت الى صاحب الشقة قال لى فى تبجح ان الاثاث لم يتغير ، وقال لى فى بساطة ان الفريجدير لم يكن ضمن محتويات الشقة ، وانما كان وديعة عنده استردها صاحبها ، اما التليفون فقد قطعت عنه الحرارة لان عليه ٢٦ جنيها ، وهو - اى صاحب الشقة - لا يملك هذا المبلغ ولكن لا بأس عنده من ان ادفع هذا المبلغ اذا اردت استعمال التليفون

ولم يكن بد من ان يكون التليفون صالحا للاستعمال فدفعت ٢٦ جنيها ، وقبلت ان أعيش فى الشقة التى غرر بى صاحبها وقال معزيا فى الفريجدير : يا اخى دى الشقة نفسها فريجدير ... انت متصور ان فيه حاجة تخر فيها وهى على الكورنيش وفيها كل الهوا الجميل ده ...

•

وفى هذا العام طبقت ما تعلمته من درس العام الماضى ، فلم ادفع الايجار الا بعد ان انتقلت للشقة واخذت مفتاحها نهائيا واطمأننت الى أن شيئا فيها لن يتغير ...

ولكنى بعد ذلك فوجئت بالعيب الخفى ، فوجئت به وكنت فى الحمام استحم ، وقد غطى الصابون جسمى تماما ... وكنت متعجلا لارتباطى بعدة مواعيد ... وبغتة انقطع الماء ... وانتظرت دقيقة ودقيقتين وعشر دقائق دون جدوى .. واقلق التأخير زوجتى فطرقت باب الحمام فقلت لها ان الماء مقطوع ، وسارعت تسأل البواب عن سر انقطاع الماء فقال لها ان هذا ليس بالامر الغريب لان الماء ينقطع عدة مرات كل اسبوع ، ويستغرق فى المرة الواحدة ثلاث ساعات أو أربعا !

وصعقت ... ولم يكن لى بد من مخرج ! ووجدت زوجتى المخرج ... فقد ارسلت لى زجاجات الماء المثلج الموضوعة فى الفريجدير ، وجعل الخادم يصبها فوق جسمى وهى تجمد كل قطعة تسقط المياه فوقها ...

وشربتها علقة باردة بالماء « المرصرص » ....

وسأتلافى هذا العيب فى العام القادم ... ولكن ترى هل تنتهى العيوب الخفية فى شقق الاسكندرية اذا ما تلافيت هذا العيب ؟

اما انتم فكونوا على حذر ، وافتحوا اعينكم جيدا ...

أبو السعود الابيارى

صفحات من تاريخ المسرح ...

سارة برنار تصفق للشيخ

في سنة ١٨٨٧ كلف مدحت باشا والي بيروت اسكندر فرح بتكوين فرقة تمثيلية فانصاع لأمره وساعده في ذلك الشيخ أبو خليل القباني : وقامت الفرقة بتمثيل أوبرا « عايدة » في بيروت ، فلقيت نجاحا يجل عن الوصف مما دعا فرح والقباني الى وضع رواية عن هرون الرشيد وتمثيلها . وكانا يعتقدان ان نجاحها سيفوق قطعا نجاح الاولى نظرا لان هرون الرشيد أقرب الى عقول الجماهير من عايدة . ولكن حدث ان حضر بعض المشايخ حفلة العرض الاولى ، وما أن رأوا شخصية الخليفة وهي تخطر على المسرح حتى هرولوا خارجين وقد عقدوا العزم على السعي لدى الجهات المختصة لمنع التمثيل في سوريا . ونجح المشايخ في سعيهم وتوقف عمل الفرقة تمهيدا لحلها وتشتيت أفرادها ..

في ذلك الوقت كان عبده الحمولي يقضي شهور الصيف في دمشق ، وعلم بوشك حل الفرقة فعز عليه ذلك ونصح القباني وفرح بالتوجه الى مصر حيث يجدان ما ينشدانه من تقدير وتشجيع . وبعد تردد عملا بنصيحة الحمولي وجاءا على رأس فرقة كان اسكندر فرح يقوم فيها بالتمثيل بينما تخصص القباني في الغناء

وفي عام ١٨٨٩ عاد اسكندر فرح الى دمشق حيث باع أملاكه وصفى أعماله ، وعقد العزم على أن يستوطن مصر هو وأسرته ، وبعد رجوعه اقام في شارع محمد علي حيث كان يسكن زميله الشيخ القباني ... وفي هذا الوقت كانت الفرق التمثيلية قد تعددت وكثرت واشتد التنافس بينها فآثر الشيخ القباني الرحيل الى الاستانة على البقاء في مصر ، وبدأ تشتت أفراد الفرقة

فرقة اسكندر فرح

لم يجد اسكندر فرح بدا من أن ينفرد بتأليف فرقة جديدة بعد أن انسحب القباني من الميدان ، فكونها من أبطال مصريين مثل أبو العدل واحمد فهيم وعمر فائق ومحمد حبيب وغيرهم ، كما ضم اليه الشيخ سلامة حجازي ليقوم بالغناء بدلا من الشيخ القباني

وكان لتكوين الفرقة من العناصر المصرية الصميمة أثره الكبير في اقبال الجمهور عليها ، فزادت أرباحها زيادة لم يكن يحلم بها اسكندر فرح

غير أن سلامة حجازي لم يبق في هذه الفرقة طويلا اذ سرعان ما انفصل عنها ، فكون اسكندر فرح فرقة جديدة ضم اليها عددا وفيرا من الهواة أمثال عزيز عيد وأحمد محرم ومحمود كامل ، ولكن الفرقة لم تلاق نجاح الفرقة الاولى فتحمل اسكندر فرح خسائر فادحة اضطرته الى حلها ، ولكنه ما لبث أن كون فرقة أخرى سنة ١٩٠٥ أسماها « جوق مصر العربي » وأعلن عن طلب مسرحيات غنائية وغير غنائية نظير مكافآت سخية ، وظل هذا الجوق يعمل حتى سنة ١٩٠٩ اذ توفي شقيقه فترك التمثيل واقتصر عمله على تأجير المسارح للفرق المختلفة

فرقة الشيخ سلامة حجازى

ولد الشيخ سلامة حجازي بالاسكندرية ، وألحقه أبوه بأحد الكتاتيب حيث حفظ القرآن وأتقن تلاوته ، وتصادف أن سمعه خليل محرم أشهر المنشدين في ذاك العصر فأعجب بصوته واستأذن أباه في أن يعلمه الانشاد والغناء فأذن له بعد الحاح شديد ، ولم يمض وقت طويل حتى بلغ صيته سليمان الحداد وسليمان القرداحي ، وكان الاخير قد كون فرقة سنة ١٨٨٦ قامت بتمثيل بعض المسرحيات المترجمة

وقابل الحداد وقرداحي الشيخ سلامة وأغرياه باحتراف مهنة التمثيل وأوضحا له المستقبل الزاهر الذي ينتظره والشهرة العريضة التي يحلم بها فلم يسعه الا أن يقبل بعد أن كان عازما على هجر التمثيل ، لان هذه لم تكن أول مرة يعمل فيها الشيخ سلامة بالتمثيل اذ سبق أن انضم الى فرقة اسكندر فرح ثم انفصل عنها وكون لنفسه فرقة مستقلة تحت ادارة يوسف افندي ماللي وقام بتمثيل الروايات المترجمة مثل : (هملت ، وشهداء الغرام ، وتليماك ، وعايدة)

وحدث أن رحل الشيخ سلامة بفرقته الى الاقطار الشقيقة في فترة الصيف ، وبدأ بزيارة بيروت وكان ذلك في شهر رمضان ، وعندما مثل أول ليلة لم تلاق الفرقة أي اقبال فحزن الشيخ سلامة وانهال باللوم على صديقه يوسف صيدناوي الذي كان قد أغراه بالقيام بتلك الرحلة ففكر يوسف في انقاذ ما يمكن انقاذه ، وسأل الشيخ سلامة : « الم تكن مؤذنا ؟ » وعندما أجابه الشيخ سلامة بالايجاب طلب منه يوسف أن يصحبه الى أقرب جامع ، وهناك أذن الشيخ سلامة لصلاة المغرب بصوته الرخيم ونبراته العذبة القوية ، واجتمع الاهلون يتساءلون عن صاحب هذا الصوت فكان يوسف صيدناوي يجيبهم قائلا : « انه الشيخ سلامة حجازي أكبر مطرب في مصر وقد جاء ليغني ويمثل !! » وهكذا اكتظ المسرح بالجمهور

وحدث أيضا أن زارت سارة برنار كبيرة ممثلات العالم مصر ، وذهبت الى مسرح الشيخ سلامة، وكان الدور الذي خلد اسم سارة دور مرجريت جوتييه في رواية « غادة الكاميليا » ، وكان الشيخ سلامة قد أعد هذه الرواية وأسماها « النجم الآفل » . ومثلها أمام سارة برنار التي لم تتمالك من أن تصفق له ، وتبدي اعجابها بالفرقة ..

بوهيمية في قلبي

منذ عشر سنوات مضت دخلت «البوهيمية» قلبي .. ان البوهيمية هي الفتاة التي تعيش ليومها .. تنال من متع الدنيا ساسة بساعة .. لاتسبق الزمن ولاتحفل بالماضي ، ولا تكترث للمال ..

كنت اذ ذاك طالبا في معهد الموسيقى ، وقد وصلت الى السنة النهائية ، وكنت أضع بعض المقطوعات الموسيقية ، ولكني لم أكن أحس فيها ذلك الشيء الذي يضفي عليها السحر .. كانت المقطوعات الموسيقية التي وضعتها صنعة .. صنعة من يعرف أصول الموسيقى ، ولكنها لم تكن الهاما ..

وجاءت الى مصر تلك السنة – سنة ١٩٤٦ – فرقة باليه اسبانية ، قدمت حفلاتها على مسرح الاوبرا وصادفت نجاحا تحدثت به كل الاوساط الفنية

ولفتت نظري راقصة صغيرة السن كان في رقصاتها نشاط غير عادي .. كانت تدق المسرح بقدميها الصغيرتين .. على ايقاع «الكاستانيت» الذي تفرقعه بأناملها ، والكاستانيت آلة موسيقية تشبه عندنا مانسميه «الصاجات» أو «الكاسات» ..

اعجبتني الفتاة ، وصفقت لها طويلا عندما أسدلت الستارة ، ثم ارتفعت عنها الستارة مرة ثانية ورأيت وجهها فاذا به ينضح عرقا من فرط ما بذلت من جهد وتفان في رقصتها الجميلة ..

واندفعنا بعد ذلك الى الكواليس لنصافح الموسيقيين والراقصات ، وتقدمت نحو الراقصة الصغيرة أحييها

واومأت الى مقعد ، فجلست عليه ، وقالت وهي تنظر للمرآة :

– ما رأيك في رقصي ؟

– عظيم .. لقد جئت لاهنئك ، فالحقيقة انك أثرت اعجابي

فتركت مابيدها ، واستدارت لتواجهني ، وأصابني من عينيها مايشبه السهام وهي تقول :

– انني اعتبر هذا اطراء لا استحقه ..

وكنت أتأمل وجهها وهي تتحدث ، كان في عينيها الواسعتين فتنة عارمة وتكلمنا في أشياء كثيرة ، تكلمنا عن المسرح وعن الموسيقى وعن السينما وعن الرقص الشرقي ، وعن الاهرام وأبي الهول ونهر النيل .. ووقفت طويلا عن الكلام عندما قلت لها انني موسيقى .. وسهمت بنظراتها حتى خيل الي أن كلمة «موسيقى» تثير في نفسها ذكريات .. أو ربما تثير الاشجان .. وسألتني :

– هل وضعت مقطوعات موسيقية ؟

– نعم

– أود لو أسمعها ..

– هذا يستلزم أن تتفضلي عندنا .. في معهد الموسيقى ، فاذا اردت فانني استطيع أن أجيء اليك هنا لاصطحبك الى هناك وأسمعك ماعندي

– اذن اتفقنا

وذهبنا الى المعهد .. وحدثتني طيلة الطريق عن حياتها .. كان أبوها راقصا وامها راقصة ، ومات أبوها وماتت امها ولم يتركا لها شيئا تعيش منه لم يتركا مالا لان الذين يحترفون الرقص في أسبانيا من البوهيميين الذين لايقيمون وزنا للمال ولا للغد ، ولكنهما تركا لها شيئا آخر .. تركا لها في دمائها حب الرقص ..

ولمس حديثها أوتار قلبي .. كان لحنا حزينا تسرب الى اعماقي ، واحسست انها قريبة مني اكثر من أي شيء آخر ..

وسمعت في المعهد الموسيقى التي وضعتها ، واطرتها ، ولكني لم اعتقد انه الاطراء الكامل الذي احبه ، والذي اتمنى سماعه ..

والتقينا بعد ذلك كثيرا .. وجلسنا على شاطيء النيل وعند سفح الهرم ، وجاءت عندنا في البيت ، واحبتها أمي

واحسست انني لن استطيع ان اعيش بدونها ، وكان في نيتي أن .. أن اتزوجها ، أن اجعلها تترك الفرقة ، وأن تعيش معي في مصر الى الابد .. وعندما اعلنت لي عن موعد رحيلها قررت أن أقول لها ماعندي .. ولكنها قبل أن أفتح فمي قالت لي :

– صدقني لقد احببتك ، ولولا أن قلبي ملك لغيرك .. ملك لموسيقى في مدريد لما رحلت عن مصر .. انني لاأحب لك أن تحطم قلبا يحب .. ولو بقيت معك في مصر لانتحر فتاي من أجلي فانت لاتعرف الرجل الاسباني !

وخفضت عيني لابتلع دموعي ، وودعتها وانا اقول لها :

– اذن فلن أنساك يا أجمل بوهيمية ..

وفتحت البوهيمية حقيبتها ودفعت الي بالكاستانيت قائلة :

– هذه هديتي .. اياك أن تفقدها أو تعطيها لواحدة أخرى !

رحلت البوهيمية الى غير عودة ..

وتركت في قلبي ذكرى لاتنسى ..

عندما ما اجتازت الطائرة التي أقلت البوهيمية الحسناء حدود مصر كنت اضع لحنا .. لحنا أعتز به اكثر من أي لحن آخر .. لحنا أسميته «البوهيمية»

احمد فؤاد حسن



أيام الانتظار

للنجمة جين سيمور

انني الآن أجتاز أيام الانتظار ، ان الشوق يؤرقني ... اريد ان تنقضي هذه الايام بسرعة ... أريد أن أنام واصحو فاذا بجواري طفلي ، لقد طال انتظاري له خمسة أعوام كاملة ... خمسة أعوام منذ تزوجت ستيوارت جرانجر ، قبلت خلالها كل الاطفال الذين صادفتهم ، وكنت استدعي أولاد ستيوارت من زوجته الاولى ليقيموا معي ويؤنسوا وحدتي ... وكان يحدث ان يسافر ستيوارت الى افريقيا أو الهند أو الصين ليمثل دورا في فيلم ، فأحس بالوحدة القاتلة ...

في أغسطس المقبل لن تكون هناك وحدة ... سيغيب عني ستيوارت فأرى صورته في ولدنا ، سأتحدث اليه ، سأداعبه ، سأقضي معه الساعات بلا ملل ...

وقد عرفت مقدمات هذا الخبر السار عندما كنت أقوم بدور في فيلم «هيلدا كرين» ، فقد احسست بما يشبه الغثيان وأنا واقفة أمام الكاميرا ، فطلبت من المخرج « فيليب دن » ان يستدعي طبيبا ...

وعدت الى البيت على الفور وجاء الطبيب ليقول لي وأنا أحس بالدنيا تدور حولي :

– أهنئك ياجين ... ستصبحين أما ...

وبعد ساعة واحدة كان ستيوارت في لندن يسمع صوتي :

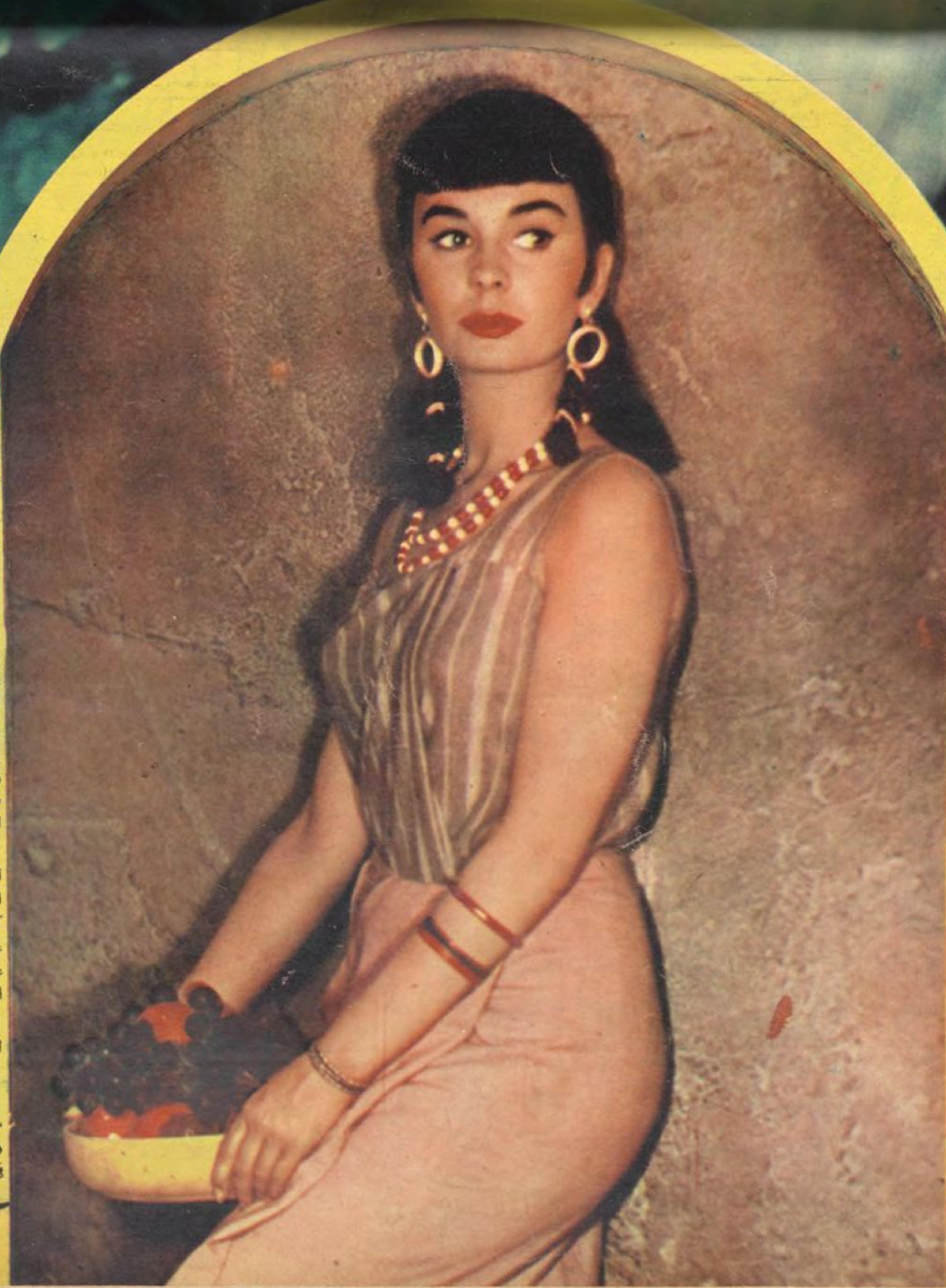
– انك ستصبح أبا ياستيوارت ... الا يستحق الخبر ان تترك الاستديو لتسمعني وطار ستيوارت الى

وتذكرت وأنا أعد لفلذة كبدي ثيابه حادثة حدثت لنا وكادت تطيح بسعادتي في العام الماضي ، فقد ذهبت الى لندن ، واقبل ابن ستيوارت البالغ من العمر أحد عشر عاما ليزور أباه ، وقد أحببت هذا الابن ، وكنت أعامله كما لو كان ولدي .. ولكن صحفيا زارنا وكتب مقالا يقول فيه انني لا أحب ابن ستيوارت ، وانني أعامله معاملة طيبة حتى لا أغضب ستيوارت الذي فقد كل أمل في أن أنجب له ذرية !

وحز المقال في نفسي، وطلبت من ستيوارت ان ينشر تكذيبا ، فقال ان التكذيب في عرف الصحفيين معناه التأكيد ، وفي اليوم التالي كانت العناوين في صفحات الصحف الاولى عني ... عن أمنيتي في أن أنجب طفلا ، عن توقع حدوث الطلاق بيني وبين ستيوارت اذا لم أنجب هذا الطفل ...

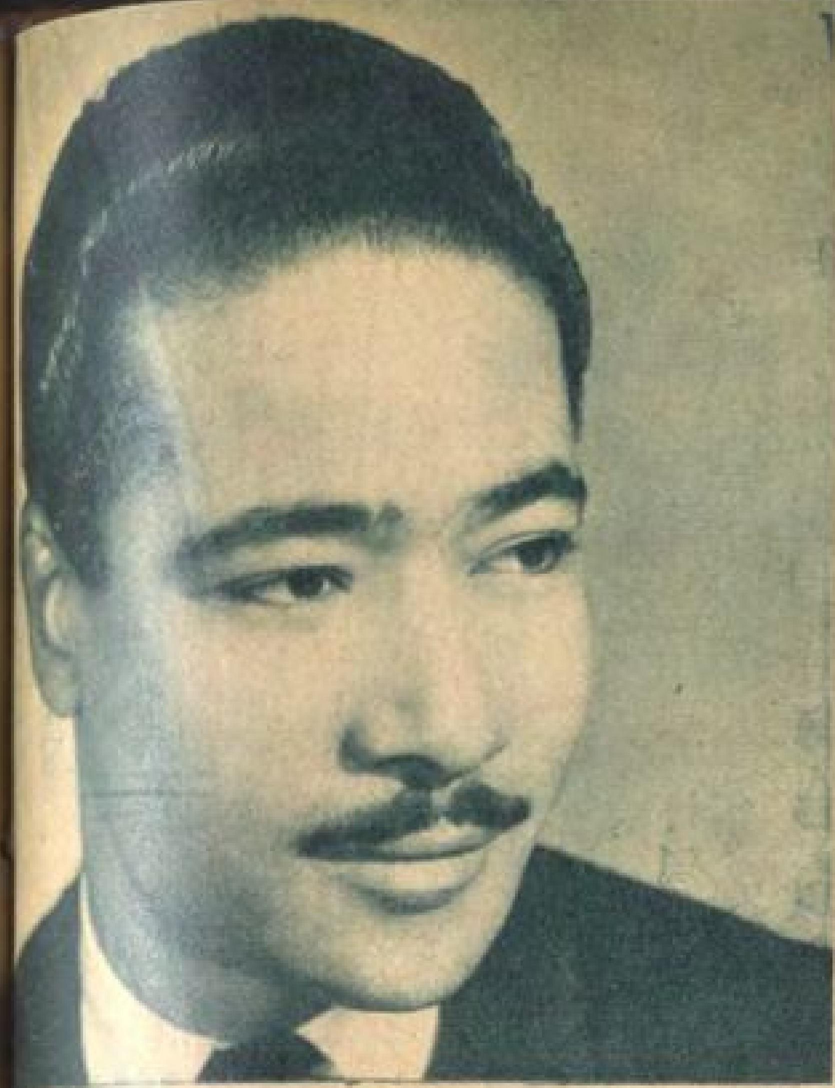
وكان هذا كله مغايرا للواقع ... منافيا للحقيقة ، وكادت تحدث بسببه أزمة ثم حقق الله أمنيتي ...

وبعد شهر واحد سأصبح أما ... ان ستيوارت يراهنني على ان الجنين ولد ، وقد راهنته على أنه بنت ، فمن يدخل في الرهان في سفي









للفنان محمد الموجى

« أتيح له اخيرا ان يضع الحانا تشدو بها كروانة الشرق ... وسنح له ان يقترن اسمه باسمها، وقد كانت هذه له هي امنية العمر، والملحن الشاب محمد الموجي يروى لنا في هذا المقال كيف عرف أم كلثوم »

عرفتها وانا فى العاشرة من عمرى ... كنا فى قرية دبشان غربية ، وكان ابى يملك « الجرامفون » الوحيد العتيق فى القرية ، وكان يحب اسطوانة « افديه ان حفظ الهوى أو ضيعا » ليسمعها كثيرا ... وكنت اسمعها معه واحفظها عن ظهر قلب ، واحلق مع أم كلثوم فى ملكوت بعيد

وكبرت وكبر حبى لام كلثوم معى ... وكنت اشاهد ابى وهو ينصت اليها ، ويأخذه التأثر بالمعانى التى تنشدها فيبكى وابكى انا مثله رغم انى لم اكن افهم المعانى ... وذهبت ذات يوم الى امى لاقول لها وانا ابكى :

ـ انا عاوز اتجوز أم كلثوم ...

وضحكت امى لهذه الامنية اللطيفة وقالت لى :

ـ طيب بس لما تنجح ...

وكانت أم كلثوم تتدخل فى كل شيء فى حياتى بعد ذلك ... كنت لا أحفظ جدول الضرب فيحرمنى ابى من سماع آخر اسطوانة لها ، ويغلق باب حجرته وهو فى طريقه للخارج ويقول لى :

ـ لو رجعت لقيتك حافظ الجدول حاتسمع ام كلثوم !

ولما كبرت حفظت كل اغانيها ... حفظت اغنيات فيلم نشيد الامل فى اسبوع واحد ، وكنت اغنى فى المدرسة « النوم يداعب جفونى » ، وعندما تخرجت فى مدرسة الزراعة والتحقت بوظيفة ناظر زراعة كان أول ما شغل بالى أن اشترى راديو لكى استمع الى ام كلثوم

ولما جئت الى القاهرة جعلت اسأل اصدقائى : « اين تسكن ؟ وكيف تتحدث ؟ وكيف تختار الموسيقى الذى يضع لها لحنها ؟.. »

وعرفت عنها كل شيء قبل ان اراها . ثم جاءت لى فرصة لاراها . فقد وضعت لحن « ياحلو يا اسمر » الذى غناه عبد الحليم حافظ لما كان على اول الطريق ، واستمعت أم كلثوم للحن وارسلت تستدعينى ... جاءنى فراش من الاذاعة الى بيت شقيقتى التى كنت أقيم عندها ليقول لى ان أم كلثوم تنتظرنى فى الاذاعة ، وذهبت الى الاذاعة فى تاكسى ... ورايت أم كلثوم لاول مرة فى حياتى ... وابتسمت فى وجهى وقالت :

ـ انت الموجى ..

فهززت راسى بالايجاب ، وتساقطت حبات العرق من على جبهتى مع هزات راسى ، وعادت تقول :

ـ برافو عليك

فقلت والكلمات لاتكاد تخرج من فمى :

ـ متشكر ياست ...

ولم انم ليلتها ... كنت استعيد صورة ام كلثوم وهى تشكرنى ، واستعيد ارتعاشتى امامها وعرقى المتصبب ثم أتساءل : هل هى حقا جادة فى اعجابها بى ؟. هل انا الملحن الناشيء الفت نظرها واثير انتباهها واستل منها كلمة ثناء ؟

ومنذ عامين وضعت لحنا لاغنية مطلعها « انا وحبيبى » للمطربة فايدة كامل ، وكنت اجرى البروفات لها فى نقابة الموسيقيين، عندما اقبل القصبجى وقال لى :

ـ ياموجى انا سمعت اللحن ... اللحن ده ينفع لام كلثوم ...

وسارع الاستاذ محمد عبد الوهاب يقول لى انه سيخاطب ام كلثوم فى هذا الشأن

واحسست بفرحة عارمة تملأ قلبى وجوانحى ولكننى قلت لهم :

ـ اننى وضعت اللحن لفايدة كامل ...عندما تطلب منى أم كلثوم لحنا فأنا على ثقة من اننى سأصنع المستحيل لاقدم لها اللحن الذى يليق بها !

ومضت على ذلك اشهر ... اشهر كثيرة زادت على عشرين شهرا ... كان التلحين لام كلثوم يراودنى كحلم من الاحلام

ومنذ اربعة اشهر كنت ادخل الاذاعة عندما قال لى احد الموظفين فى قسم الموسيقى ان الاستاذ حسن الشجاعى ينتظرنى ، وذهبت الى الشجاعى فقال لى :

ـ يا اخى ام كلثوم بتدور عليك من الصبح ... روح لها حالا !

وطرت الى بيتها وقلبى يدق بعنف ... ماذا تريد منى أم كلثوم ؟ ترى هل تثنى على لحن وضعته ؟ هل تطلب منى أن أضع لها لحنا ؟ واذا طلبت منى هل يوفقنى الله ؟ ان عدم التوفيق معناه حكم بالاعدام بالنسبة لى ...

ومضت خمس دقائق قبل أن تجيء أم كلثوم ، فلما جاءت رحبت بمقدمى وابدت اعجابها بتقدمى فى الحانى، ثم قالت وهى تقدم لى ورقة مطوية :

ـ خد حضر لى لحن لدى ... دى حتة من رابعة العدوية ...

وخرجت من عند ام كلثوم وانا لااكاد اصدق اذنى ، اخيرا تفتحت ابواب السماء وقبلت دعائى ، اخيرا تحققت امنية العمر ... سأضع لحنا تغنيه ام كلثوم ... سيذاع اسمى مع اسمها ... ثم استولى على الارتباك ، ارتباك شديد لازمنى حتى وانا ادخل البيت ، وأثار منظر وجهى ريبة ابى ، فسألنى ماذاحدث فقلت له :

ـ حاعمل لحن لام كلثوم

وقبلنى ابى، ورايت فى عينيه الدموع، فهو بدوره يحبها وهو بدوره كان ينتظر هذا الحدث بفارغ الصبر

ولم انم ...

كنت حفظت كلمات الاغنية عن ظهر قلب ، وكانت ام كلثوم قد قالت لى ان اذهب اليها كلما جاءتنى فكرة لحن لتعاوننى على المضى فيها او العدول عنها ... وخيل الى ان الافكار كلها هربت من راسى ، واننى لا أفهم شيئا فى الموسيقى

وخلال ٤٨ ساعة انهارت اعصابى تماما ، واقبل اليوم الثالث وانا بلا طعام ، وغفوت قبل الفجر وصحوت على صوت فيه فزع وذعر ، كان صوت زوجتى وهى تهزنى وتصيح :

ـ مالك .. مالرجلك ؟!

وكانت اصابع رجلى مجتمعة تدق على خشب السرير ، وحسبت زوجتى ان ضرا اصابنى فاستولى عليها الرعب ، وصحوت لاقول لها :

ـ اللحن ... اللحن جه خلاص ...

وقمت من الفراش لاكمله ...

وبعد ذلك ذهبت الى ام كلثوم لاقدم لها اللحن ... سمعته مرة فقالت لى :

ـ قوله كمان

وسمعته مرة ثانية وثالثة ورابعة .. وكدت أجن ، وتصبب العرق من جبينى وانا اعتقد انى فشلت ، واخيرا قلت لها :

ـ ان ماكانش عاجبك انا عندى لحن كمان ... لنفس الاغنية

ـ سمعولى

واسمعتها اللحن الثانى ، ولكنها قالت :

ـ الاول احسن ... احسن بكثير

وتنفست الصعداء ، وهنأتنى ام كلثوم ، وقبل ان اغادر البيت دفعت لى بأغنية ثانية من رابعة العدوية ! وهزنى السرور ، وعدت الى البيت منتفخ الاوداج كما يقولون

وقبل عيد الجلاء بأسبوعين طلبنى الاستاذ امين حماد مدير الاذاعة ، وقال لى :

ـ خد الظرف ده ياموجى ... [illegible] لك الست ام كلثوم !

وفتحت الظرف فاذا فيه كلمات [illegible] ... فيه نشيد الجلاء !

وحدد لى ثلاثة أيام لاضع اللحن ...

ووضعت اللحن فى يومين ...

واعجب اللحن ام كلثوم فانشدته فى ليلة مصر الكبرى ، ليلة عيد الجلاء ، أمام الرئيس جمال عبد الناصر وضيوف مصر المهنئين بعيدها ...

لست أنسى ماحييت ماحدث فى تلك الليلة ... كنت اغنى مع افراد الكورس من باب اثارة حماسهم ... وكنت اسمع ام كلثوم تغنى والناس ، كل الناس ، يصفقون

وغبت عن الوجود لما هممت بمغادرة المسرح فامسكتنى أم كلثوم من يدى لتقدمنى للجمهور .ساضع لها الحانا كثيرة ... ساضع روحى كلها فى لحنى ، فغاية المنى أن تنشد أم كلثوم من الحانى ... وكل الآمال أن املك اعجابها



شقاوة وعفرتة وأفكار فنية!

بالرغم من أن أيام طفولتى كانت ضائقة بين الدراسة والعمل السينمائى الا أن هذا لم يمنعنى من أن أجد فسحة من الوقت لألعب والهو كما يلعب ويلهو الاطفال الاصغار ..

حدثنى أبى عن أيام طفولتى فى المنصورة فقال لى انها كانت مليئة بالمغامرات الطريفة ، كان يلذ لى أن أخرج من البيت الى الشارع الرئيسى فى المدينة ، ثم الى جسر النهر الصغير بها ، وكان شقيقاى يصحبانني فى رحلاتى الى القرى المجاورة للمنصورة ، وكان أشد ما يحرص عليه أبى ألا يتسبب اللعب فى اصابة جسمى أو تشويهه ، لذا كان يختار لى بنفسه الالعاب التى تتفق مع صحتى وجسمى النحيف ..

وكان والدى حريصا دائما على أن يوسع مداركى وثقافتى ، وأن يضيف الى معلوماتى الجديد المفيد . وهو لهذا السبب كان يحمل الى مجلات الاطفال والقصص المصورة التى تلائم سنى

وحدث بعد المسابقة الاولى التى اشتركت فيها بصورة ممرضة أن نظمت مجلة الاثنين مسابقة ثانية لاختيار أحسن من تقلد شيرلى تمبل ، واخذنى والدى الى المصور واينبرج ، وطلب المصور الى أن أقف فى وضع معين ، ولكن الوقفة لم تعجبنى فغيرتها الى أخرى اخترتها بنفسى وأثارت اعجاب المصور

ونشرت الاثنين الصورة واختارها قراؤها لتفوز بالجائزة الاولى ، وكتب محرر المجلة يومئذ تحت الصورة كلمة اعجاب أشاد فيها بمواهبى كطفلة موهوبة ، وقال انه يتوقع لى مستقبلا باهرا فى عالم الفن

ورغم صغر سنى فقد سررت لما كتب ، ونزعت الصفحة من المجلة ووضعتها فى اطار علقته فى مكان ظاهر بغرفة الاستقبال

وكان على كل زائر يدخل الصالون أن ينظر الى الاطار ، واذا حدث أن نسى احدهم فاننى كنت أسارع بتوجيه نظره اليه ، وأتلهف الى سماع رأيه فيما كتب عنى

•

واعود الى حديث الشقاوة فى اجمل سنى العمر ، فأقول انه حدث أن كنا نلعب فى المدرسة الابتدائية حين سقطت احدى الفتيات من ارتفاع كبير ، وصرخت فى ألم ، فهرعت اليها احدى المدرسات ـ وكانت تربطها بها صلة قرابة ـ وما كادت تسألها عن السبب فى سقوطها حتى اشارت باصبعها نحوى

وكدت أجن من هذا الاتهام الكاذب ، ولكن المدرسة التى انحازت لقريبتها صممت على اننى السبب ، وقررت حرمانى من الغذاء فى المدرسة لمدة ثلاثة أيام ، فكنت أجلس على مائدة الطعام بين التلميذات ولكن لا أتناول الا العيش الحاف !

•

ومن الذكريات الجميلة التى تركها الماضى فى

(البقية على الصفحة التالية)



مخيلتى ذكرى أول مرة شاهدت فيها حديقة الحيوانات .. كنت فى القاهرة أعمل فى فيلمى الاول ، وانتهز والدى احد أيام الاجازة وصحبنى الى حديقة الحيوانات

وأمام قفص النمر وقفت أشاهد هذا الحيوان الذى حدثتنا مدرسة « الاشيا » عن وحشيته حديثا طويلا ، وصرخ النمر وهو يلتهم قطعة لحم من يد حارسه ، وأفزعنى صراخه ، فصرخت أنا الاخرى

ومن الصور التى سجلتها ذاكرتى ، والتى ظلت زاهية رغم مرور الزمن ، صورة ذلك القصر الكبير المجاور لبيتنا فى المنصورة ، وكان صاحب القصر من الاعيان ، وكان يعنى بتربية الدواجن ، فى حظائر خاصة ، كما كان يعنى أيضا بتربية الخيول ، وكنت أذهب الى أطفاله لاشترك معهن فى اللعب مع الكتاكيت ! حدث ذات مرة أن ذهبنا الى اسطبل الخيول ، وغافلنا الحارس ودخلنا الى حظيرة بها حصان ثائر ، وهمت طفلة صاحب البيت بأن تركبه مقلدة والدها ، ولكن الحصان زمجر وكاد يركلها ، فجرينا مسرعين وتركنا باب الاسطبل مفتوحا

وفوجىء الحارس بالجواد الثائر يعدو فى الحديقة فجرى وراءه يطارده من مكان الى آخر بلا جدوى

وقد انتهى السباق بين الجواد والحارس بعلقة ساخنة فازت بها بنت الجيران وهربت أنا منها بنفس السرعة التى هرب بها الجواد !

•

وعرض فيلم « رصاصة فى القلب » واستطعت رغم صغر الدور أن استلفت أنظار الكثيرين ، ونشرت عنى الصحف كثيرا ، وأشاد النقاد بمجهودى وموهبتى ، وأذكر أنه قامت معركة بين خمسة من الكتاب الكبار هم الاساتذة عباس العقاد ، وأحمد الصاوى ، ومصطفى أمين ، وعلى أمين ، والالفى عطية ، وكان ميدان المعركة هو صفحات مجلة الاثنين ، ودارت المعركة حول فيلم « رصاصة فى القلب » الذى كتب قصته الاستاذ توفيق الحكيم ، ورغم اختلاف الكتاب فى أكثر من أمر من أمور الفيلم ، الا ان كلمتهم التقت عند نقطة واحدة هى نجاحى فى أداء دورى

وبدات بعد رصاصة فى القلب اخطو خطوات جديدة فى ميدان الشهرة ، وأصبح لى معجبات وأعداء من طالبات المدرسة الثانوية التى كنت فيها ، وانقسمت الطالبات فريقين ، فريقا معجبا بى يتودد الى ويفخر بمصادقتى ، وكنت بينهن أشبه بالزعيمة صاحبة الراى الاول والاخير فى كل شىء ، والفريق الاخير أكلت الغيرة قلبه فراح ينظر الى من عل ويعتبرنى مجرد ممثلة

وكن يتحرشن بى كثيرا ، ولكننى كنت أتجاهلهن تجاهلا تاما ، فكانت نيران الغيرة تزداد تأججا فى صدورهن

اننى اليوم أضحك من نفسى كلما تذكرت ما كان يحدث بينى وبين زميلاتى خصوصا اللواتى كن يكرهننى .. ان لى منهن اليوم صديقات أعتز بصداقتهن اعتزازا كبيرا ، وأحلى الساعات عندى هى التى نقضيها معا نتذاكر فيها تصرفات الطفولة وشقاوتها !

•

ومرت الايام ودعيت للاشتراك فى فيلمى الثالث فيلم « دنيا » الذى قام ببطولته المرحوم أحمد سالم مع السيدة راقية ابراهيم وأخرجه الاستاذ محمد كريم .. واصبحت فى نظر صديقاتى فى المدرسة الخبيرة بشؤون السينما المحلية والاجنبية .. فكن مثلا يسألننى عن صحة اشاعة انتشرت عن ممثلة معروفة ، وأجلس أنا على الكرسى واصمت طويلا ، ثم اقول لهن بهدوء ان هذا سر لا أستطيع اذاعته

وكن يسألننى عن طريقة تصوير الافلام فكنت أرفض الاجابة على أسئلتهن بحجة أن هذا سر لا تجوز اذاعته !!

حتى اخبار السينما فى هوليوود كن يبحثن عندى عن حقيقة تفاصيلها .. فقد حدث مثلا أن ماتت احدى ممثلات هوليوود فى حادث سقوط طائرة — وأظنها كارول لومبارد زوجة كلارك جيبل الفاتنة — وذهبت الى المدرسة فاذا بطابور من زميلاتى فى انتظارى ، وسألتنى الزميلات عن صحة الخبر ، ولم اكن — دون سائر الزميلات — قد سمعت بالخبر بعد فرأيت أن خير مخرج من المأزق هو البكاء

بكيت الزميلة «الراحلة» ، فاحترمت صديقاتى دموعى على الفقيدة .. وعدلن عن معرفة التفاصيل !!

● اقرا فى الحلقة القادمة كيف اصبحت فاتن أستاذة فى .. الحب ! ●



ابريل اورليش : بطلة جديدة من امريكا الجنوبية ولدت فى كافيه دى بارى



لندن : من سعيد لطفى

لقينى ميشيل باول الكاتب والمخرج والمنتج الانجليزى المعروف فقال لى :

ـ هل لك أن تهرب من نهار الشتاء الى ليل الهناء مع نغم طروب ؟

وكنت فعلا فى حاجة الى الهرب من الشتاء فلما وافقته قال لى :

ـ هيا الى «كافيه دى بارى» فى بيكاديللى بلندن !

وذهبنا الى هناك ، وقبل أن أروى ماحدث فى هذا الملهى أحب أن أقدم اليكم ميشيل باول .. انه يقول عن نفسه :

ـ لست عبقريا ولا نابغا ولكننى مجرد فنان بسيط ، أحببت فنى وشببت منذ الصغر وانا لا استطيع أن أفرق بين فنى وبين حياتى ، وبدأت أرقى السلم من أول درجة فيه ، وقد يقال : ان هذه هى العصامية ، واقول ان الظروف لم تكن تسمح لى بأن أقفز السلم فى وثبة واحدة ..

•

كان ميشيل باول واحدا من عمال الاستوديات التى هو اليوم المخرج الاول فيها ، وأحد منتجيها الكبار ، ومنذ ثلاثة شهور كتب قصة فيلم تصور معركة من معارك الحرب الاخيرة فى «مونتفيديو» وأعد لها مافى الوسع فى الاخراج والاداء ليتم ظهور الفيلم على أكمل صورة

وهو كاتب قصة الفيلم ومخرجه ومنتجه ، وهذا شىء غير عادى فى استوديوهات لندن ، ولكنه كان مايزال حائرا فى اختيار بطلة الفيلم ..

انه لايريد نجمة انجليزية ، اذ يعتقد أن الدور يتطلب بطلة من امريكا الجنوبية تتوفر فى وجهها السمرة وفى مظهرها الانوثة من لون خاص مما لايتوفر فى بطلة انجليزية ..

•

وفى «كافيه دى بارى» تغنى كل مساء نجمة أمريكا الجنوبية «آبريل اورليش» وهى راقصة باليه ، ويكفى هذا لوصف قوامها البديع ، وهى سمراء ذات عينين خضراوين وشعر أسود فاحم كالليل ..

ولم أكن أعرف ونحن فى الطريق الى «كافيه دى بارى» شيئا سوى اننى سأمضى السهرة مع نخبة من الفنانين الانجليز ، لا أعرف من بينهم سوى صاحب الدعوة ميشيل باول

وقبل أن تنتهى السهرة انضمت الينا المغنية «آبريل اورليش» وشرب الجميع نخب «الفيلم الجديد»

•

ولا أنكر اننى دهشت قليلا لان يشرب ميشيل باول نخب فيلمه وهو الذى جاء ليهرب من الشتاء ولكنه همس فى أذنى قائلا :

ـ لقد اتفقنا .. هذه بطلة فيلمى !

وانهالت التهانى على المغنية الفاتنة ، وأعلن النبأ لرواد الملهى ، فدارت الكؤوس ودارت معها الرؤوس ، واستحالت الكافيه دى بارى الى حفلة تكريم لبطلة فيلم ... انها وجه جديد يرشح للمجد ..

أما أنا فقد رحت أرقب مايحدث فى صمت ، وقبل أن نفترق أبلغت تهنئتى لميشيل باول على حسن اختياره ، وكان المفروض أن يبدأ التصوير فى الفيلم فى اليوم التالى

وسرت وحدى بعد هذه السهرة التى شهدت فيها مولد بطلة . وكانت الاغنية الاخيرة التى سمعتها مازال ترن فى أذنى ، عندما كانت آبريل اورليش تقول :

عندما تلتقى الشفاه فى قبلة .. اغمض عينيك .. ان الحظ معك !

ولست أدرى ما الذى جعلنى أردد هذه الاغنية ، وأحاول أن أحاكى صوت آبريل اورليش وهى تقول : «ان الحظ معك»

•

وتلفت حولى للتأكد من أن أحدا لم يسمع صوتى ، ففى لندن يعاقبون الذين يزعجون الناس باستعمال أبواق السيارات ، ولم أكن وقتها أعرف الفرق بين صوتى وبين صوت بوق السيارة !

تمثيلية فكاهية

ضيف فى الصيف

بقلم محمود السباع

هدية ـ خد اقرا

عادل ـ ايه ؟

هدية ـ جواب من مصر من ظريفة هانم بنت عمتك

عادل ـ وعاوزه ايه

هدية ـ اقرا وانت تعرف

عادل «يقرأ» ـ بعد التحية والاشواق و . . .

هدية ـ المقدمة مش مهم ، اقرا هنا

عادل «يكمل قراءته» ـ وان زهير ابن بنت خالتك سيصلكم اليوم لقضاء يوم أو يومين عندكم حتى يجد منزلا يستأجره للعائلة . وهو لن يكلفكم شيئا سوى مكان صغير لنومه . . » «يطوى عادل الخطاب ويستطرد» عال خالص . . ومنين نجيب له المكان الصغير ده . . ادينى ورقة وقلم

هدية ـ ليه

عادل ـ علشان أبعت لها تلغراف ان بيتنا صغير جدا

هدية ـ لكن دى بترجونى أنا ، والا كانت كتبت لك . فازاى انت ترد عليها الجواب ؟

عادل ـ يبقى انت اللى تردى

هدية ـ أظن الاعتذار دلوقت مش لايق ، دا يمكن الضيف يكون وصل . . لازم نسلم بالامر الواقع

عادل ـ ازاى . . هو احنا جايين اسكندرية علشان نتقيد ونتخنق

هدية ـ هو حايحس من أول يوم انه مافيش مكان له

عادل ـ هو انت عارفاه أكتر منى . . دا لحوح ورذل ، وتلاقيه هو اللى أوعز لبنت عمتى بكتابة الجواب علشان مايظهرش نفسه بمظهر المتطفل . . اسمعى ياهدية . . عندى فكرة

هدية ـ ايه هيه

عادل ـ نخرج دلوقت ونقفل الباب ونقضى النهار بره ونرجع بعد نص الليل . . نهرب منه ، ولما مايلاقيش حد ينزل فى لوكاندة . . فى بنسيون . .

هدية ـ فكرة مش بطالة

عادل ـ طيب ياللا بنا بسرعة

«موسيقى انتقالية سريعة»

هدية ـ الساعة كام دلوقت

عادل ـ واحدة ونص . . يعنى لنا بره ١٥ ساعة !

هدية ـ تفتكر يكون جه

عادل ـ لو كان جه كان ساب ورقة مع البواب ، كانوا الجيران قالوا لنا . . كنا لازم حانعرف . . الحمد لله على كده . . ننام بأه . .

هدية «تتثاءب ـ تصبح على خير

عادل ـ وانت من أهل الخير . .

هدية ـ أنا سامعة حاجة ياعادل . . متهيأ لى حد بيخبط على الباب

عادل «يصيخ السمع» ـ خليه يخبط . . ويتفلق

هدية ـ لكن احنا عارفين انه جاى ، نفتح له بأه ونبيته الليلة

عادل ـ طيب وليه مانوفرش على نفسنا التعب ونسيبه يرن من دلوقت «يتزايد الدق حتى يصبح الصوت مخيفا»

هدية ـ ما افتكرش انه حايمشى دلوقت لان الساعة دخلت على اتنين فازاى حايلاقى مكان

عادل ـ قلبك الطيب ده حايودينا فى داهيه «يقوم» ما باليد حيلة «الحق صمت ثم يفتح الباب» ـ اتفضل . .

زهير ـ انا آسف انى . .

عادل ـ أزعجتنا . . ابدا «صوت غلق الباب»

زهير ـ الوقت متأخر لكن . .

عادل ـ لكن جوابك وصل

زهير ـ عال . . وحانام فين

عادل ـ تنام فين ينام فين . . باهديه «ينادى

هدية «من بعيد» عاوز ايه

عادل ـ «بتريقه» ضيفنا العزيز وصل . . ينام فين ؟

هدية ـ دخلو الادوة على بال ما أحضر له مكان فى المدخل الصغير

«موسيقى قصيرة»

زهير ـ الشاى فين يا اخوانا بقى

هدية ـ حالا

زهير ـ على فكرة ظريفة بنت عمك قالت ان هدية أستاذة فى السمك

عادل ـ سمك . . سمك ايه ؟! نصدك أكلة سمك

هدية ـ وتحبه مقلى ولا مشوى ولا مسلوق



زهير – كل شيء يخرج من ايدك يبقى شهد .. ودلوقت تسمحوا لى

عادل – بالخروج ..

زهير – لا بالراحة .. انا ماليش مزاج أخرج النهاردة

عادل – طيب والشمس .. شمس البلاج

زهير – ياسيدى الايام جايه .. مستعجل على ايه

«موسيقى انتقالية طويلة»

عادل – دى حاجة تكفر .. حاجة تجنن

هدية – هدى نفسك .. أعصابك ارحمها

عادل – أعصابى .. هو انا بقى فيه أعصاب

هدية – احنا مش كنا حانزحلقه امبارح لولا التلغراف

عادل – انا دلوقت مايهمنيش حد وهو معقول ياعالم ان واحد يدور على سكن ١٥ يوم .. ١٥ يوم مايلاقيش ده جاى يصيف مجانا..جاى يصيف فى ملجأ

هدية – دلوقت نلاقى لنا طريقة نطرده بيها

عادل – ده هو اللى حايطردنا ، دا مابيخرجش من البيت الا ساعة واحدة، تصورى أول امبارح طلب منى ان أسيب له سريرى ليلة علشان مش مستريح فى المدخل

هدية – يبقى نسيب له البيت احسن

عادل – والادهى من كده طلباته.. .. عاوز سمك .. عاوز أكل مسلوق، عاوز بطاطس بالفرن ، عاوز سمهارى .. تقوليش نازل فى سميراميس

هدية – طيب هدى نفسك علشان نلاقى لنا وسيلة

عادل – والتلغراف بتاع الست ظريفة «مرددا فى غيظ وحقد» انتظرنا غدا أنا وعمى ..

انتظركم عزرائيل ! لازم حاينزلوا هنا،أمال يعنى حايروحوا فين لما الرزل اللى بعتوه يدور لهم على سكن مرابط لنا هنا

هدية – يا عادل روق دمك شوية

عادل – حضرى لى شنطى ، احسن حل ان أسافر ، فاضل من اجازتى أسبوع وأنا افضل اقضيه فى جهنم ارحم من سى زهير وعيلته

هدية – ماهى عيلتك ..

عادل – ابوه عيلتى انما انت السبب

هدية – انا ماكنتش فاكراه لزقة بالشكل ده

عادل – لكن أنا حذرتك منه..ومع ذلك عندى فكرة

هدية – ايه ..

عادل – نصارحه بكل حاجة

هدية – ماهو مافيش غيركده «يفتح الباب»

زهير – انا حاسس بثلاث حاجات النهارده ..

«هدية وعادل لايجيبانه فيستطرد» النشاط والسعادة .. وعارفين ايه الثالث ..

عادل «فى غيظ» – ايه

زهير – الجوع .. ماعندكوش فكرة أد ايه الواحد بيجوع من هوى البحر

هدية – عندنا فكرة .. بس يظهر ماعندناش اكل دلوقت

زهير «يبتلع التعليق ويستطرد» – عارفين ايه اللى حصل النهارده .. بعت تلغراف لظريفة هانم

عادل – بالحضور ؟

زهير – لا .. بعدمه

عادل – احسن .. برافو عليك

زهير – قلت لها انى مش راح اطول هنا ومافيش داعى لحضورها علشان انا مالقيتش مكان .. وبينى وبينكم انا مادورتش

عادل وهدية – مادورتش ليه .. أمال جاى ليه

زهير – اتحججت علشان اتمتع بالصيف لوحدى

هدية – لوحدك

زهير – طبعا لوحدى .. تفتكرى الواحد يقدر يتمتع بالصيف وهو متكتف

عادل – متكتف ازاى ؟

زهير – بضيوف ينزلوا عليه زى الداهية ، يضايقوه ويكلفوه

هدية – والله أديك قلتها بنفسك

زهير «متجاهلا تحرشهم به» – الآن استراح قلبى عندكم ايه أكل ؟

عادل – حضرتى ايه للاكل ياهديه

هدية – الاكل على السفرة

زهير – ايه ده .. شوية لقم مكسرين وفضلة أكل امبارح .. هوه ده اكرام الضيف ؟

عادل – والله احنا مدعوين عند صديق لنا

زهير – عال .. ياللا بنا

هدية – لكن ده مايعرفكش .. وانت مش مدعو

زهير – يا أخى احنا مش نسايب وقرايب

عادل – لحد هنا وبس بأه .. لحسن دا انت زودتها خالص

زهير – عاوزين تسيبونى لاكل ماتكلوش الكلاب .. اكل يقرف

عادل – زى مانت قرفتنا

زهير – دى اهانة

عادل – واحنا قاصدينها

زهير – انا حاقول لظريفة هانم بكره

عادل – انا افضل تروح تقول لها دلوقت

زهير – انت بتطردنى من بيتك .. سامعه ياهدية هانم..جوزك بيطردنى

هدية – سامعه .. وحضرت لك شنطتك

زهير – لا دى مؤامرة .. ياجماعة ده مش وقت هزار .. انا جعان

عادل – انت لسه بتقاوح .. انفد بجلدك بأه لحسن حاموتك من الضرب

هدية – مستعد ياعادل

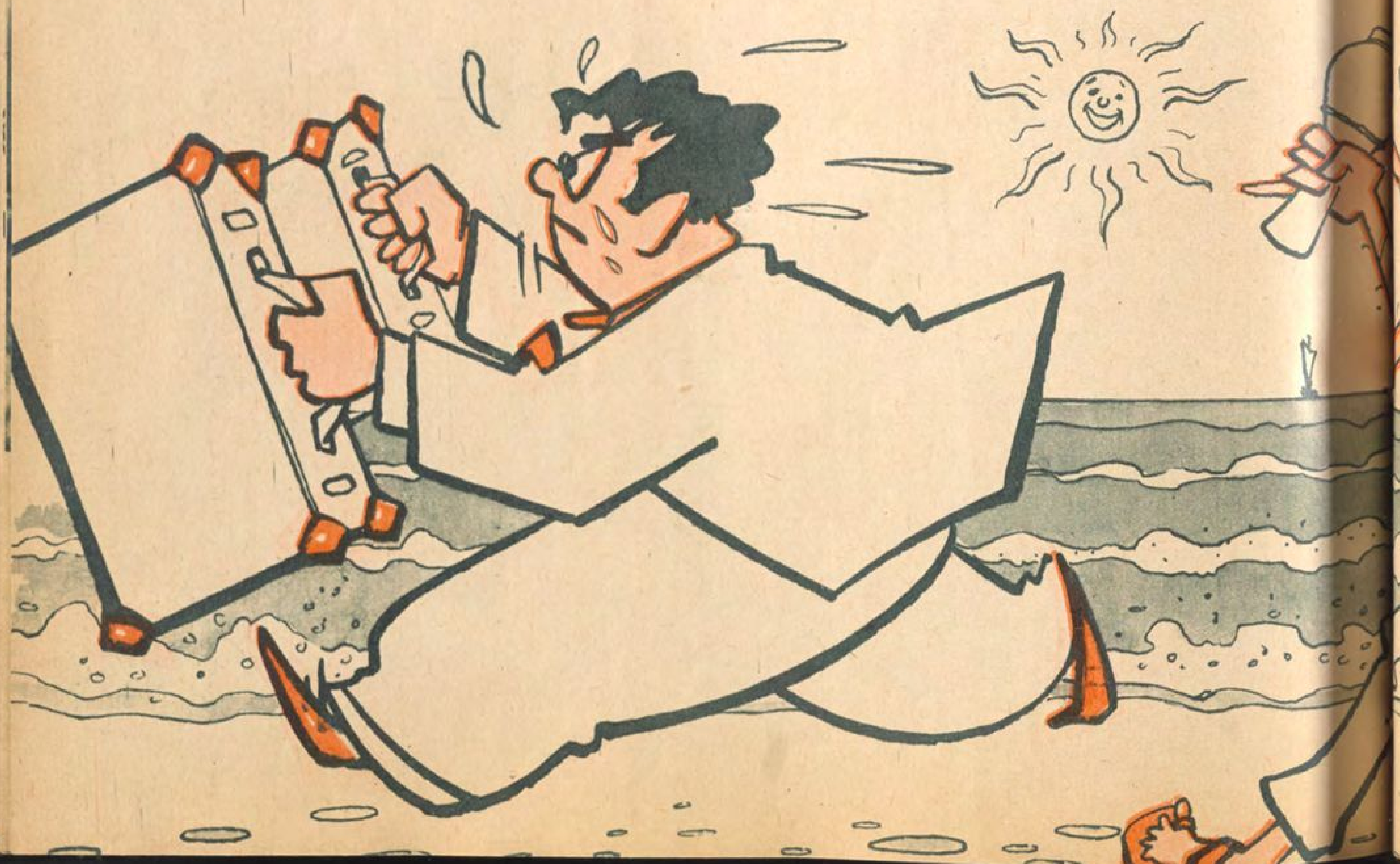
عادل – مستعد «ويبدأ فى ضرب زهير»

زهير – اى .. اى .. ياجدع بلاش هزار سخيف .. اى .. أى ..ادونى شنطتى يا عالم «يحمله حقيبته ويخرج جريا وهو يصيح» حرمت ياناس .. حاروح أهو ..

عادل – «وهو يغلق الباب» اهى جت لوحدها .. دلوقت نبتدى الصيف..

هدية – «تتنفس الصعداء» الى البلاج .. يا بطل !

«موسيقى النهاية»



تائهات في دنيا الحب

« روزالى بروس » صحفية انجليزية تربطها صداقة وثيقة ببعض نجوم هوليوود .. والمطلقات منهن بالذات . ولكل واحدة من هؤلاء المطلقات قصة ترويها هذه الصحفية لتلقى بها ضوءا على اسباب فشلهن فى حياتهن الزوجية ... ولترشد زميلاتها فى الانوثة الى كيفية الاحتفاظ بالرجل

كانت حقا اجمل امراة رايتها فى حياتى .. كانت جالسة فى بهو فندق « سافوى » بلندن وقد احاط بها ستة رجال يحملقون فيها، وكانهم لم يروا امراة من قبل

انها «آفا جاردنر» التى كانت صورها تملأ الصحف بمناسبة زواجها من «فرانك سيناترا»

وكان من الطبيعى ان لاأغادر الفندق قبل ان اتعرف على « آفا » ، واهنئها فى نفس الوقت بزواجها الذى كانت كل جارحة فيها تنطق بأنها جد سعيدة به وبحبها لزوجها فرانك ثالث ازواجها ، ولم يكن قد مضى سوى بضعة اسابيع على ارتباطهما بهذا الرباط المقدس

ولكن هذا الزواج الذى حكمت عليه بالسعادة لم يعمر طويلا وعادت «آفا» من جديد الى وحدتها

ومضت ثلاث سنوات لم ارها فيها بعد لقائى العابر بها فى فندق « سافوى » .. واخيرا رايتها .. فكانت امراة اخرى غير التى رأيتها من قبل

صحيح انها لم تكن فى هذه المرة اقل جمالا وفتنة منها فى المرة السابقة ، ولكن كان فى عينيها ظل من التعاسة والقلق

فماذا حدث فى خلال هذه السنوات الثلاث حتى اصبحت على هذه الحالة من القلق ؟

لقد كان « فرانك سيناترا » كل شيء فى دنياها كما صرحت فى مؤتمر صحفى حضرته بعد زواجهما، وقد صرح « فرانك » انه لم يحب امراة كما احب « آفا » وان زواجه منها وضع حدا لمتاعبه

ولكن ماحدث بعد ذلك كان على النقيض مما صرحا به ..

لقد كان عملها يفرق بينهما كثيرا .. فبينما تكون هى فى الشرق يكون هو فى الغرب .. وهكذا لبث عملهما يباعد بينهما فلا يلتقيان الا اذا شاءت الصدفة ان يفرغا من عملهما فى وقت واحد

وعندما سافرت « آفا » الى افريقيا لتمثيل دورها فى فيلم « موجامبو » ترك « فرانك » كل اعماله وسافر معها ، فانه لم يطق فى هذه المرة ان يتركها بعيدة عنه متأثرا فى ذلك بالشائعات التى سمعها .. ولكن لم يكد يستقر بهما المقام فى أفريقيا حتى أطلق فرانك اول قنبلة .. قال لها انه لم يعد يطيق هذه الحياة المضطربة معها .. ان غيرته عليها قلبت حياته جحيما

وكانت هذه بداية النهاية .. وراحت آفا تبحث من جديد عن ذلك الشيء الذى تبحث عنه دائما .. السعادة ..! وكانما أحست انها لن تجد هذه السعادة فى هوليوود ، فهجرتها الى اسبانيا للبحث عنها هناك .. ولاشك ان هناك مايغرى آفا على البقاء فى اسبانيا ، فكل ظواهر حالها تدل على انها تريد ان تعيش قريبة من مدريد حتى ولو كان فى ذلك قضاء على مستقبلها فى السينما .. ان هناك رجلا ولاشك .. رجلا تريد أن تجرب معه حظها من جديد .. رجلا تهفو الى ان تنجب اطفالا منه .. فقد قالت لى فى آخر مقابلة لى معها :

« لم يعد يهمنى ان اكون نجمة سينمائية .. انه خير لى ان اعيش بين صخب الاطفال وصياحهم من ان أعيش بين صخب النقاد والشائعات التى يطلقونها حولى ! »

نصيحة اليكن الا تبعدن عن رجالكن والا تتركنهم يبتعدون عنكن والا تكررت قصة آفا

ملكة هوليوود

وهذه ملكة هوليوود « لانا تيرنر » .. لقد كان غرامها مع النجم « فرناندو لاماس » حديث عاصمة السينما ، ثم انقطع هذا الحديث عندما تزوج « فرناندو » فجأة من النجمة « آرلين دال »

لقد بدأت علاقة « لانا » و « فرناندو » عندما اشتركا معا فى تمثيل فيلم « الارملة الطروب » .. ومضت شهور وهما يشاهدان معا فى كل مكان ، وقد اكد الجميع ان علاقتهما ستنتهى بالزواج ، ولكن هذا الزواج لم يتم

ومع ذلك لم تفارق السعادة « لانا » عندما فقدت « فرناندو » ، فقد حل محله رجل آخر هو « ليكس باركر » الزوج السابق لارلين دال

ولهذا مقدمات تثبت ان علاقة « لانا » بفرناندو لم تكن على مايرام .. صحيح انهما كانا يظهران معا فى المجتمعات والاندية ، ولكن كانت هناك همسات تقول ان الحب الذى كان يشتعل فى عينى فرناندو بدأ يخبو .. ثم كانت الليلة التى ذهبا فيها الى ملهى « سيرو » لتناول العشاء

لقد كانت هذه الليلة هى نقطة التحول فى حياة « لانا » .. كانت تخفى بين ضلوعها شعورا بالخيبة لانها وجدت « فرناندو » على غير ما تتمناه ... وقبل ان تنتهى من عشائها معه اقبل عليهما « ليكس باركر » وجلس معهما ، وبعد لحظة بدأت فرقة « الاوركسترا » تعزف لحنا جميلا اسمه « أتمنى ان تكون هنا » .. فانحنت



لانا تيرنر : لم تكن علاقتها بفرناندو لاماس على مايرام ، رغم الهمسات التى كانت تذاع كلما شوهدا معا

« لانا » نحو « ليكس » الذى كان يجلس على يمين « فرناندو » وسألته :

– هل ترغب فى الرقص معى على انغام هذا اللحن ياليكس ؟

وبدا الامتعاض على وجه « فرناندو » وهو يرى « لانا » تنهض لمراقصة « ليكس » .. وانقضت السهرة دون ان يجد فرصة لمحادثتها ، لانها كانت فى شاغل عنه بالرقص مع « ليكس »

وكان طبيعيا ان لاتنتهى السهرة الا وقد وقع كل منهما – لانا وليكس – فى غرام الآخر .. وكان طبيعيا بعد ذلك ان يخرج « فرناندو » من قلب « لانا » ، لتصبح بعد ذلك زوجة لمن وجدت معه السعادة اخيرا .. بعد ان ذاقت مرارة الفشل من قبل فى عدة زيجات

ماذا يرضى الرجل ؟

ولم تبك فتاة عندما احست بأن زواجها فى طريقه الى النهاية كما بكت النجمة الشقراء « لندا كريستيان »

واعترف اننى احسست بصدمة عنيفة عندما وقع الطلاق بينها وبين « تيرون باور » بعد ذلك الغرام الجارف الذى كان يجمعهما

ولست انسى تلك الحفلة التى اقيمت فى لندن للنجمين بعد زواجهما . كانت « لندا » تنظر الى « تيرون » نظرات كلها وله وعبادة

ولكن ... قبل ان تمضى ثلاث سنوات على زواجهما كان تيرون يطلب الطلاق منها ، وقد حاولت « لندا » محاولات يائسة للابقاء على زوجها ، ولكن « تيرون » كان يصر على الطلاق

ولم يأت شهر مارس ١٩٥٥ حتى كان الطلاق قد وقع بينهما .. ثم ترددت الشائعات بعدئذ عن وجود علاقة بين « لندا » وبين النجم الجديد « ادموند بيردم » ، وانقلبت الشائعات الى حقائق تؤكد ان الزواج سيتم بينهما .. وبالرغم من كل ذلك فان « لندا » لم تكن قد نسيت « تيرون باور »

لقد قابلتها يوما فصارحتنى بأنها ماتزال تحب تيرون وانها تتمنى ان تعود اليه ثانيا .. وهكذا كانت « لندا » تعيش فى الخيال ... فان مثل امنيتها لايمكن ان تتحقق الا فى القصص الخرافية ، اما فى حياتنا الواقعية فلا .. ولهذا لم يكن غريبا ان ينتهى حلم « لندا » دون ان يتحقق .. وكأنما ارادت « لندا » ان تعزى نفسها فقالت لى :

– ان مصيبتى فى شىء واحد .. وهو اننى لااعرف تماما ماذا يرضى الرجل !



لندا كريستيان : بكت عندما احست ان زواجها فى طريقه الى النهاية ..

▲

آفا جاردنر : لم يعمر زواجها طويلا ، وعادت الى وحدتها من جديد

اطلب مع العدد القادم من "المصوّر"

هديّة مجانية ثمينة

اللوحة الأولى من سلسلة لوحات "كفاح الشعب"

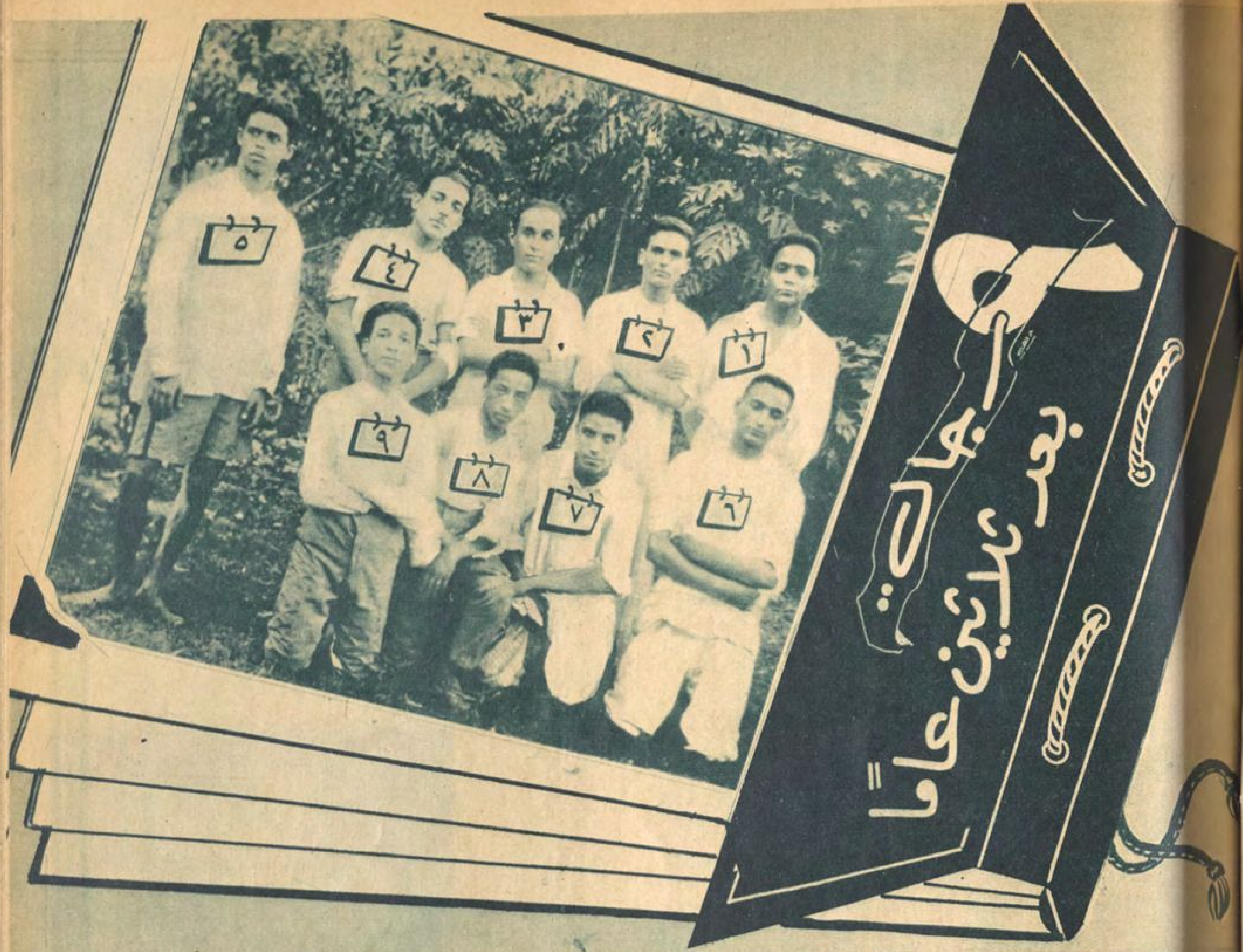
بحجم كبير ، مطبوعة بالألوان الفاخرة !



بعد أربعة وسبعين عاما استطاعت مصر أن تنهى قصة الاحتلال البريطانى الذى جثم على صدرها – وعطل تقدمها وأشاع فيها الفساد والانحلال – وخلال هذه الاعوام الطويلة لم يستسلم الشعب المصرى أو يسلم – لم يكف عن الكفاح فى سبيل التحرر والاستقلال ...

والمصور يقدم ابتداء من العدد القادم قصة هذا الكفاح فى لوحات فنية مستقلة مطبوعة طبعا أنيقا بالالوان – لتكون سجلا حافلا بالعبرة – يحفظه أبناء هذا الجيل للذكرى والتاريخ ...

اطلب هديتك مع العدد القادم من "المصور" واحتفظ بها لتكتمل لديك مجموعة لوحات كفاح الشعب



هذه صورة قديمة تجمع شلة من الاصدقاء كانت لاتفترق منذ ثلاثين عاما، كانوا جميعا فى سن الخامسة عشرة أو دونها بقليل . ، التقوا جميعا فى الدراسة الابتدائية بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية ، ولما حصلوا على الشهادة الابتدائية تفرقوا فى مدارس ثانوية مختلفة ، ولكنهم كانوا يلتقون كل يوم حول هواياتهم ، وكان لكل منهم أحلام وآمال .. تعال الآن نلتقى بهم .. بعد ٣٠ عاما .. لنر كيف اتجه كل منهم فى الحياة وأى المفاجآت أعدها له القدر !

وفى هذه الصورة واحد من أفراد الشلة اختاره الله الى جوارة عام ١٩٢٧ عندما كان طالبا بالكلية الحربية ، وهو المرحوم أحمد عزت المليجى ابن عم محمود المليجى ويحمل فى الصورة رقم «١»

٢ ـ سليم عبد الرءوف

ضابط

كان معروفا بينهم بحبه للرياضة ، وكان يزاول كل أنواع الرياضة ، وكان المشى احب الرياضات اليه ، وكان يتولى تنظيم رحلات مختلفة الى مناطق نائية فى القاهرة ، وكانوا جميعا يذهبون الى هذه الرحلات يوم الجمعة مشيا على الاقدام وحين تخرج من المدرسة الثانوية التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها وظل يتنقل بين الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة قائمقام ؛

٣ ـ عبد الحليم حسن عبد الخالق

موظف

كان يشارك أصدقاءه هواياتهم جميعا ، ولكن هواية واحدة استبدت به وتمنى لو استطاع ان يصبح أحد محترفيها ، كان يهوى التمثيل وكان يسعى ليقوم بأدوار البطولة فى فريق التمثيل بالمدرسة ، فلما حصل على شهادة البكالوريا ، التحق بوظيفة فى وزارة الاوقاف ، وكان يعتقد أن الوظيفة ستحقق له الاستقرار الذى يجعله يتفرغ لاشباع هوايته الفنية ، ولكن سرعان ماغرق فى أعمال وظيفته ومسئولياتها ، ورويدا رويدا نسى هوايته التى أحبها .. وبعد سنوات تحركت فى نفسه الهواية القديمة ولكن بعد فوات الفرصة ، وشاء القدر أن ينقل من وظيفة الى وظيفة حتى أصبح أمينا لمخازن مسرح دار الاوبرا ، وقدارتاح لهذه الوظيفة التى تجعله قريبا من الفن الذى أحبه وكان يتمنى لو أصبح احد أبنائه العاملين

٤ ـ عبد الرزاق صدقى

وزير الزراعة

كان يتحمس لكل هواية جديدة ، وكان احب الهوايات اليه هى الموسيقى خصوصا الموسيقى الراقصة، وقد اقترح على أحد أصدقائه أن يتعلموا الرقص الافرنجى ليستمتعوا بالموسيقى والرقص ، وكان يسبق جميع أصحاب الصورة فى الدراسة فقد تخرج قبلهم جميعا من المدارس الثانوية ، وحين حصل على البكالوريا التحق بكلية الزراعة واضطرته ظروفه الدراسية الى أن ينقطع عن أصدقائه ليتفرغ للدراسة ، ولما حصل على بكالوريس الزراعة سافر الى انجلترا ليستكمل دراسته حتى حصل على شهادة عالية فى المنتجات الزراعية ، وعاد الى القاهرة بعد ذلك ليتولى وظائف مختلفة وليصبح وزير الزراعة الحالى

٥ ـ محمد سليمان على

مهندس

كان أبرز تلاميذ المدرسة فى العلوم الرياضية ، ولما حصل على البكالوريا التحق بمدرسة المهندسخانة «كلية الهندسة» وحصل على اجازتها الدراسية

(البقية على صفحة ٤٠)

للفنان محمود المليجى

مصور من جيبى

بدأت هوايتى للتصوير وأنا فى السابعة من عمرى ، كنت تلميذا فى مدرسة القرية واحضر لى ابى هدية عيد الميلاد آلة تصوير ، فلما استعملتها وجدت متعة كبرى فى أن أسجل الصور ، وصرت بعد اشهر « المصور الرسمى » للمدرسة وحفلاتها وكان أبى يشجعنى ويطرى كل نتيجة حسنة أصل اليها فى فنى ...

وقد استطعت أن أقيم معارض الصور الفوتوغرافية فى المدرسة وانا فى الحادية عشرة من عمرى ، كما قررت ان اتجه الى التصوير فاتخذه مهنة المستقبل ... ولكن ابى الذى كان يشجعنى عليه على انه هواية رفض ان يكون التصوير مستقبلا لى ...

وقررت فى نفسى امرا ...

كنت فى ذلك بدأت ألتمس سبيلا الى الوسط الفنى ، كنت اذهب لاجلس حيث يجلس الفنانون ... هذا رغم اننى أحب الوحدة بطبعى ، وكان لى صديق فنان له فى الاخراج مكانة وامتياز وهو المرحوم كمال سليم ، وكان يعرف ما يدور بينى وبين أبى اولا بأول ، ويقول لى معزيا :

ــ يا احمد استنى شوية ... طول بالك ...

وانضم الينا فى هذه الاثناء المهندس ولى الدين سامح ، وشاهد ولى الدين صورى فاعجب بها ، وكان صديقا للمرحوم احمد سالم الذى كان يهيمن على كل شىء فى ستديو مصر فتوسط لى عنده وقبلنى احمد سالم مصورا فوتوغرافيا فى الاستديو !

ولم يكن هدفى ان اكون مصورا فوتوغرافيا فقط ، كان طموحى الى ان اكون مصورا سينمائيا ، وفى صبر وأناة ، وفى دقة واقبـال رحت اراقب المصورين الذى يعملون فى ستديو مصر ... وبعد اشهر تعلمت كل شىء .

وكان جو العمل ، ككل جو عمل ، لا يخلو من مقالب وحسد ... ولهذا ظللت أكثر من عام ضحية المقالب والحسد ... وكنت قد اصبحت مدير القسم الفوتوغراف ولكن هذا لم يشفع لى ... واستبدت بى الرغبة فى ان اصور فيلما بنفسى ، وكان من المحال ان أصور بآلات الاستديو طالما ان الادارة لم توافق على ذلك ... ولهذا لم أجد مفرا من ان اقتصد من مرتبى ومن ان أبيع بعض ما املك من أرض لكى اشترى آلة تصوير سينمائى وذهل الفنيون فى الاستديو لمـا سمعوا بالنبأ ، فقد كان شراء كاميرا ضربا من ضروب الجنون ، وأحس رجال الاستديو بتضحيتى فقرروا ان يعهدوا الى بنشاط متواضع اذ كلفونى بتصوير افلام الدعاية القصيرة ، وكان اول فيلم صورته من هذا النوع فيلما للدعاية عن السماد وقد اخرجه جمال مدكور ... وكان من الذين يمثلون فى هذه الافلام ابراهيم عمارة وعماد حمدى فقد كانا من موظفى الاستديو ، ومن هواة الفن

اما أول فيلم سينمائى صورته فهو ، فيلم له قصة وبداية ونهاية فهو فيلم « الريال البرانى » من اخراج صلاح أبو سيف ... ولم يكن فيلما طويلا ، لان ستديو مصر كانت له قائمة من المصورين الكبار الذين يصورون الافلام الكبيرة ولم يكن اسمى فى هذه القائمة ..

ومرة اخرى حاولت ان اقنعهم باننى كفء للفيلم الكبير ... ورفضوا ! وكانت النتيجة ان قدمت استقالتى وقررت ان أعمل بالطريقة التى تروق لى ، وكانت الاقدار قد هيأت لى فرصة طيبة ، فقد اتفق معى حسين فوزى فور خروجى من ستديو مصر على تصوير فيلم « أحب الغلط » وكان الفيلم من النوع الخفيف الذى يقبل عليه الناس ، وبذلت فيه مجهودا جبارا ... لاننى كنت اعتبر نفسى فى امتحان ، وكنت أريد ان اقدم لرجال ستديو مصر الدليل على اننى استحق ما طلبت واننى لم اكن مغاليا ولا عنيدا لما تركتهم ... وعرض الفيلم وفى اليوم التالى دق جرس التليفون فى بيتى ، واذا بالمتكلم الاستاذ حسين سعيد مدير ستديو مصر ، قال لى :

ــ انت ازاى طلعت من عندنا ؟

ــ اهو اللى حصل يا افندم

ــ وازاى ده يحصل ، أنا عجبنى الفيلم اللى انت عملته عن شركة السكر

ــ يعنى حضرتك ماشفتش احب الغلط

ــ لأ ... انما فيلم شركة السكر جنان ... انت لازم تيجى عندنا النهارده وذهبت الى الاستاذ حسين سعيد فى نفس اليوم ، واخذت فرصتى كاملة فى هذه المرة . وقد بدأت عملى بفيلم « السوق السوداء » ، وهو الفيلم الذى قدم فيه كامل التلمسانى عماد حمدى ... وكان اول فيلم مصرى يسجل الشعبية المصرية الاصيلة ...

وكان الفيلم الثانى فيلما فرنسيا اسمه « مسيوارنو » ... وقد تركت ستديو مصر للمرة الثانية بعد هذا الفيلم لانه كان يصر على اعطائى مبلغا لا يتناسب مع مايتقاضاه غيرى من المصورين . واتفقت مع المرحوم احمد سالم على ان اتولى تصوير كل افلامه ... وبدأنا بالماضى المجهول وهو الفيلم الذى افخر به ... وصورت له كل افلامه بعد الماضى المجهول ، ولا زلت فى الطريق الطويل الذى بدأ هواية وانتهى فنا يأخذ كل وقتى

احمد خورشيد

صور من غير رتوش

الراقصة المبدعة

منذ ستة عشر عاما ، كنت – دون مبالغة – اجمل من الممثل المعروف سعيد ابو بكر ، ولاسباب جغرافية كالانتقال من عدة بيوت ، ولاسباب اقتصادية ، كتعاطي حبوب الفقر والحرمان ، ولاسباب سياسية كترشيح نفسي لعضوية مجلس النواب عن احدى دوائر بولاق وسقوطي فيها سقوطا رائعا . لكل هذه الاسباب ولاسباب كثيرة اخرى اصبح سعيد ابو بكر بالنسبة الى ملك جمال العالم !

شوهت هذه الاسباب منظري الى درجة انني عندما سلمت على شقيقي الذي لم يكن رآني منذ مدة طويلة قال لصديق له :

– لابد انني اعرف هذا الشخص ... يخيل الى انني رايته في مكان ما !

على انني رغم هذه الدمامة ، بقيت النفس خضراء ، والحسناوات اللواتي يستنشقن عبير الورد ويأكلن بأسنانهن اللؤلؤية حبات الفستق ، قد تشتهي نفوسهن الرقيقة بصلة ، وكنت انا هذه « البصلة »

وفي احدى الجلسات المفعمة بعناصر التألق والدنس ، تحدثت الينا الراقصة « سناء همت » عن نشأتها

وكانت تتخلل حديثها العذب تنهدات تومىء الى الحسرة على الماضي وتمضي في قصتها بصوت خفيض كما لو انها سر تهمس به في أذن كل واحد من الجالسين

قالت انها بعد ان اتمت دراستها في احدى الكليات الانجليزية – وذكرت اسمها مغلوطا – سافرت مع والديها الى باريس ومكثوا هناك خمسة اشهر وتقدم لخطبتها موظف مصري يتوقعون له مستقبلا باهرا

وكان على جانب من الوسامة ورقة الطبع . وعلى ظاهر يده اليسرى اثر التحام جرح قديم . وفي سلوكه المهذب مايشي بحقيقة منصبه الدبلوماسي

وتأخذ في تفاصيل لا نهاية لها ، حتى يخيل اليك أن صاحبنا هذا موجود معنا . فهي تعلم أننا في قرارة انفسنا لانصدق حرفا واحدا مما تقول . وهي تستنجد بهذه التفاصيل المملة نوعا ما . في سبيل ان تلتقطها اذن جليس مغفل فيؤمن بما تقول

على انها في النهاية رفضت الزواج من حضرة القنصل الفاضل ، فان ثروته – عدا مرتبه – لاتزيد على الفي فدان !

وكان « دادي » الذي لابد انك عرفت انه والدها ، يعبد الارض التي تخطر عليها ، فسافر بها في رحلات طويلة الى سويسرا والي ايطاليا والى امريكا الشرقية ! وماتت « مامي » في ظروف مريبة غامضة ، فان عشرة من الخدم تآمروا على قتلها لسلبها مجوهراتها التي تبلغ قيمتها الآلاف

وكان الاب وابنته في رحلة ، فلما عادا الى مصر فوجئا بهذا النبأ المروع ، ولم يطق الزوج الحياة بعد زوجته فأطلق على نفسه الرصاص ...

وانقطع بها الحديث ، حين دخل سائق سيارتها . ينحني في ادب ويجمع اقداح القهوة على المناضد الصغيرة ، ولست ادري لماذا ابغضت هذا السائق وكرهته من كل قلبي ، فقد بدت عليه دلائل الذلة والمسكنة كما لو انه يتسول

ولما غادر السائق الحجرة عادت الى اكاذيبها ، فقالت : انه بعد انتحار والدها عاشت في القصر الكبير وحيدة مسلوبة الرشد . وجاء أقاربها فاستغلوا سذاجتها وجهلها بأسرار الحياة وجردوها من كل ماتملك ...

وهكذا يجب ان يعرف من لم يكن يعرف ، ان الفن مدين للنذالة البشرية بكل هذه الديون الباهظة ، فلولا خسة هؤلاء الاقارب وسفالتهم ، لحرم الفن الجميل من راقصة بارعة

كانت هذه الاكاذيب التي استمعنا اليها من فم الراقصة المشهورة ، بمثابة تحية لهذا الشيء الذي يتلطف المجتمع فيسميه مجاملة ، وهو في حقيقته نفاق مابعده نفاق ، وكان علينا ان نرد هذه التحية بأحسن منها ، فشرع كل واحد من الحاضرين يكذب عن ذكرياته وعن مغامراته ، اي اننا كنا نحاول جاهدين ان نملأ جو هذه الحجرة التي تسبح فيها روائح العطر والدخان وزفرات الوجد والصبابة بالاكاذيب !

وتسلل الحاضرون واحدا وراء الاخر ، وبقيت انا ، فاقتضى الذوق والكياسة لكي تطردني من حضرتها ان تتثاءب ، وتضع يدها على فمها توكيدا لرغبتها في ان اغادر المكان ، على ان « فضيلة » الصفاقة لم تكن تعوزني في مثل هذه المناسبة ، فرحت احملق في وجهها وتكاد نظراتي تنفذ من بشرتها الناعمة ...

الملامح .. الاذنان الصغيرتان .. الشفة السفلى التي تبدو اضخم من العليا .. اين رأيت هذا الوجه ياربي ؟

رحت احاول الاهتداء الى معرفة هذه الشخصية التي تبدو معروفة مني بالتفكير المركز المتشنج كما يحدث لك ان تجاهد في سبيل معرفة اسم انسان تعرفه ولكنك نسيته . فالاسم يطفو في ذاكرتك وعندما تهم بأن تلتقطه يرسب الى القاع

واخيرا تذكرتها فصحت في وجهها: « بنت يا حميدة ! »

وراحت بدورها تحملق في وجهي ، ولا ادري كيف استطاعت بنظراتها الفاحصة ان تزيح مظاهر الدمامة عن سحنتي وان تعرف من اكون ، فهتفت من أعماق قلبها : « سيدي ! »

نعم ... كانت خادمة عندي وكنت سيدها وانا موظف في الدرجة السادسة بوزارة المالية . وكنت اعرف ان « دادي » الذي هو والدها ، جندي في الارياف قتل في معركة مع اللصوص ، ولما تسلمت زوجته اثنين وثمانين جنيها قيمة مكافأته عن خدمة الدولة ، تزوجت بها من شاب عاطل ، وتركت ثلاث فتيات صغيرات يتعلمن في مدرسة الحياة كل مايريده لهن الفقر والحرمان

ومضت تقص على ما حدث لها بعد أن تركتنا ، فان « مكتب التخديم » ارسلها الى منزل راقصة اسمها « اجلال عاطف » ولما ذهبت الى منزلها اكتشفت انها « شوقية » ، زميلتها سابقا في الخدمة !

وسرت شوقية برؤية زميلتها السابقة ، وما هي الا اسابيع حتى اغرتها بأن تكون راقصة مثلها فأعارتها الثياب والحلى ، وقالت لها :

– لاتخافي شيئا ... ماعليك الا ان تهزي بطنك هكذا .. وتميلي بخصرك هكذا !

وعلمتها الرقص في نصف ساعة !

وسألتها :

– ألم تتزوجي ؟

وقامت من مكانها واطلت من النافذة ونادت :

– عبده ...

وجاء عبده فاذا هو السائق الذليل ، فقدمته الى قائلة :

– عبده ابو زيد ... زوجي ...

انور بك ... سيدي القديم





حصار : احتشد أكثر من ١٥٠٠ شخص فى الاسبوع الماضى أمام أحد مسارح لندن لمشاهدة النجمة الدولية الامريكية مارلين مونرو ، التى تقضى شهر العسل فى انجلترا ، وهى تغادر المسرح مع زوجها آرثر ميللر .. وقد استدعى الامر اقامة «كوردون» من جنود البوليس ليحمى النجمة الفاتنة من حصار المعجبين

حدث هذا الاسبوع

★ تكونت اللجنة التى سيعهد اليها بمهمة تنفيذ قانون الاحداث فى السينما ، واختير أغلب أعضاء هذه اللجنة من السيدات والرجال الذين درسوا الشؤون الاجتماعية وتلقوا دراسات اجتماعية خاصة

★ **نفت شادية ما أشيع عن اتصالها بعماد حمدى ، وقالت ان التقاليد الشرقية لا تبيح مثل هذه الاتصالات التى يتقول بها المغرضون ...**

★ عاد فريد شوقى وأبطال فيلم « المجد » من لبنان بعد تصوير المناظر الخارجية هناك ، وبدأ تصوير المناظر الداخلية بستديو مصر

★ **اعترض بعض أعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين على اشتغال أعضاء «فرقة الدراويش» بالمسارح لانهم غير نقابيين**

★ رشح زكى طليمات زميله جورج أبيض ليكون عميدا لمعهد التمثيل ، وأبدى زكى استعداده لان يكون مدرسا فى هذا المعهد فى الموسم الدراسى القادم

★ **عقد الاعضاء المنتسبون فى نقابة الممثلين اجتماعا لبحث القرار الذى اتخذه مجلس الادارة ويقضى بتحريم العمل باجر على كل منتسب لعضوية النقابة**

★ زارت ليلى فوزى قبر المرحوم أنور وجدى فى أول أيام عيد الاضحى ، وقد حضرت خصيصا من الاسكندرية لتقوم بهذه الزيارة

★ **يبحث المخرج احمد ضياء الدين عن اسم جديد لفيلم « اولادى الثلاثة » الذى سيخرجه لحساب فريد شوقى وتضطلع ببطولته ماجدة**

★ أقام نيازى مصطفى حفلة فى داره بالاسكندرية بمناسبة عيد ميلاد زوجته ، وقد وجه الدعوة الى هذه الحفلة لجميع الفنانات والفنانين الذين تصادف وجودهم فى الاسكندرية .فلبى أغلبهم الدعوة

★ **تسافر ايمان مع زوجها فؤاد الاطرش الى اوربا ليكونا بجوار فريد الاطرش أثناء سفره الى سويسرا للاستشفاء فى احدى مصحات القلب**

★ أنشأت مصلحة خفر السواحل دارا سينمائية لجنودها ، وراعت أن يكون فى الامكان تحويل السينما الى مسرح تعمل عليه الفرق المسرحية

★ **وافقت مصلحة الفنون على منح نقابة السينمائيين اعانة مالية لتواجه بها الالتزامات الاجتماعية نحو اعضائها**

★ اختارت مصلحة الفنون بعثة من بعض موظفيها لزيارة يوغوسلافيا والاطلاع على التطور الفنى هناك

★ **تلقت مصر فيلمين كهدية من يوغوسلافيا لعرضهما فى مصر ، وموضوع الفيلمين يعالج الحياة الاجتماعية الحديثة فى يوغوسلافيا**

★ حاول بعض الفنانين مقابلة يوسف وهبى فى غرفته الخاصة ، ولكن الاطباء منعوهم من هذه الزيارة حرصا على صحته

★ **سافرت تحية كاريوكا الى الاسماعيلية لزيارة بعض اقاربها هناك ، والتقت تحية ببعض افراد من اسرتها لم تقابلهن منذ ٣٠ عاما**

★ عادت أم كلثوم الى القاهرة من لبنان بعد أن أحيت حفلتين هناك ، وستعود أم كلثوم الى لبنان مرة أخرى فى منتصف سبتمبر القادم

★ **ابدى احد السينمائيين الهنود استعداده لعرض الافلام المصرية فى الهند ، وقد طلبت منه غرفة السينما عرض شروطه لدراستها**

★ ينتظر أن يصدر قرار بتعيين ثلاث فتيات من خريجات معهد التمثيل للعمل بالمسرح الشعبى لافتقار المسرح المذكور الى ممثلات فى أدوار الشباب

★ **ارسلت مصلحة الفنون خطابا الى الفرقة المصرية تؤكد فيه ان الفرقة ستسير على نظامها الحالى وان المصلحة لم تفكر فى حل الفرقة كما نشرت بعض الصحف**

★ قدمت مسرحيات دنشواى الحمراء والاستعمار وعدد من مسرحيات الريحانى فى أسبوع شباب الجامعات ، وقد قدمتها فرق التمثيل بالكليات ، بما فيها كليات الجامعة الازهرية

★ **تدور المفاوضات قريبا بين مصر والسودان بشأن الاستعانة بالاذاعيين المصريين فى محطة الاذاعة السودانية الجديدة ...**

★ انتهت مصلحة الفنون من انتاج فيلمها القصير عن بنك الدم ، وقد قام ببطولة الفيلم أبو لمعة الاصلى وفؤاد المهندس وأنور محمد

★ **منع مندوب الضريبة الذى عينته بلدية الاسكندرية لمراقبة فرقة اسماعيل يس ، منع عبد المنعم ابراهيم من الدخول**

بدون تذكرة ... وعبد المنعم ابراهيم ممثل بالفرقة !

★ سافر عبد الحليم حافظ الى لندن للعلاج يوم الاحد الماضى ، وقد قضى عبد الحليم يوم السبت فى الاسكندرية ليودع أصدقاءه فيها

★ **فشلت مفاوضات الصلح بين ابو لمعة الاصلى وفرقة ساعة لقلبك ، وقد احيت الفرقة موسمها براس البر بينما يقضى ابو لمعة اجازته فى الاسكندرية**

★ يفكر المسئولون عن بعثة الصين الشعبية فى تأجيل سفرها الى الصيف القادم نظرا لان الاستعداد لم يكتمل لها . ومما يذكر أن مصر قد أبدت استعدادها منذ مارس الماضى لسفر هذه البعثة فى اغسطس القادم

★ **يجتمع زكى طليمات يوميا فى مصلحة الفنون بعدد كبير من الفنانات والفنانين للاستعداد للتدريبات التى ستجرى فى اوائل اغسطس لبرنامج زيارة البعثة الفنية المصرية للصين الشعبية**

★ أعدت محطة الاذاعة برنامجا حافلا للاحتفال بعيد وفاء النيل

★ **تدور مفاوضات بين ام كلثوم ومحمد فوزى بشأن تسجيل بعض اغانيها على اسطوانات مصروفون . ومما يذكر ان محمد فوزى نجح فى التسجيل لليلى مراد وصباح**

★ تؤدى سعاد مكاوى دور البطولة الغنائية فى تابلوه صعيدى مما سيقدم فى برنامج بعثة الصين الشعبية ...

★ **سجلت مصلحة الفنون عدة افلام قصيرة فى الاسكندرية خلال الاسبوع الماضى ، فى المؤتمر الشعبى الذى القى فيه الرئيس جمال خطبته، وفى معسكر الكشافة العربى، وفى معسكر المرشدات**

★ تعاقد عاطف سالم مع السيدة عقيلة راتب على أن تقوم بدور كبير فى الفيلم الذى سينتجه لحساب عبد الوهاب والذى يقوم بأدواره ايمان وسعد عبد الوهاب وأحمد رمزى

★ **يستعد حسين فوزى للبدء فى اخراج فيلم « تمر حنة » فى منتصف الشهر القادم وستقوم بالبطولة فيه نعيمة عاكف**

★ يتقرر فى الايام المقبلة أسماء بعض الاذاعيين الذين سيسافرون فى بعثات لدراسة التليفزيون فى الخارج

اخبار هوليوود

★ عاد **دين مارتن** الى زوجته جين بعد خلافات دامت أكثر من ثمانية أشهر وكادت تنتهى بالطلاق

★ رفض **ارنست بورجنين** ان يقف أمام عدسات المصورين وحيدا فى حفل توزيع احدى الجوائز ، ونادى زوجته لتقف بجواره ، لانها شريكة نجاحه !

★ ظهرت **ناتالى وود** فى عدة أماكن مع تاب هنتر ، وينتظر أن تعلن خطبتهما قريبا

★ نفت **ريتا هايوارث** انها تفكر فى العودة الى على خان بمجرد انتهاء رحلته معها الى جبال الالب الايطالية

★ طلبت **بربارا رويك** الطلاق من زوجها بوب هورتون ... ومما يذكر انهما كانا منفصلين ولم يتصالحا الا منذ ثلاثة اشهر

★ ظهرت **جين مانسفيلد** مع الطيار روبى روبرتسون عدة مرات خلال الاسبوع الماضى ، وقد بدأت بينهما قصة حب قد تنتهى بالزواج

ذكريات من الحي اللاتيني

اطلق صحفي قديم اسم « الحي اللاتيني » على القهاوي المحيطة بمسجد الحسين والازهر ، في بحث نشره في احدى الصحف ، تشبيها بالحي اللاتيني في باريس ، وهو حي الفنانين والادباء والشعراء ومن اليهم من أشباه الفنانين وأدعياء الادب والمرتزقة ...

وقد اجتذب هذا الحي اليه طوائف لاعداد لها من الفنانين والادباء والراغبين في الاستمتاع بأجمل سهرة بأيسر النفقات ، فهناك ينسى المرء نفسه ولا يعود في حاجة الى أن ينظر في ساعته ليعرف الوقت ، فليس للوقت حساب !

وفي هذا الحي تزخر قهواته ، وخاصة في شهر رمضان ، بالندوات الفنية الادبية التي تجمع حشودا من الفنانات والفنانين والصحفيين والادباء ، ولكثير من الفنانين القدامى ذكريات حلوة عن هذه الندوات

فمنذ سنوات كثيرة قامت ضجة في الصحافة وفي الاوساط الفنية ، حول حادث اعتبر في وقتها من الشذوذ والغرابة بحيث استحق أن يساهم فيه أصحاب الاقلام البارزون ..

حدث عندما صحب المرحوم عزيز عيد السيدة منيرة المهدية الى حي الحسين في احدى سهراته ، وكان عزيز عيد يريد ان يفاجيء الجماهير بظهور أول امرأة مصرية على خشبة المسرح

ورأى عزيز أن يمهد لهذه الخطوة بدعاية مثيرة لمنيرة المهدية فكان يظهر معها في كل الاوساط ، وكان هذا مستساغا الى حد ما . غير أن احدا لم يكن يتوقع أن يغزو بها حي الحسين ، وهو الذي اشتهر بأنه منبع التزمت والصلابة والتشدد في كل مظهر اجتماعي

ذهب عزيز مع منيرة الى احدى قهاوي الحسين ، وفوجيء روادها بوجود امرأة بينهم ، فكثرت الهمسات وشغل الناس بهذا الحادث الخطير عن كل ما يشغلهم ، وانبرى واحد من الجالسين يخطب في الحاضرين منددا بأهل الالحاد والزنادقة الذين استهانوا بالتقاليد وصحبوا النساء الى أماكن حرمت عليهن ...

وسار وراءه خطباء آخرون ايدوه في حملته ، واشتدت الحماسة بالحاضرين الى حد أن خشي الاعتداء على عزيز عيد فنصح له بعض العقلاء بأن يغادر القهوة مع منيرة المهدية تجنبا للمشاكل

على أن الامر لم يقف عند هذا الحد ، بل امتد الى الصحافة التي وجدت فيه مادة دسمة لحملات شديدة صوبتها الى قلب عزيز عيد ؛ وكان هذا هو مايريده عزيز عيد فان هذه الضجة افادته في سبيل اظهار منيرة على خشبة المسرح

•

وحدثنا الاستاذ عبد العزيز خليل الممثل المعروف ، فقال : « ان المرحوم عبد الرحمن رشدي كان شديد الاهتمام بالمطرب محمد عبد الوهاب ، لوثوقه من أن يكون له مستقبل باهر ، وقد حرم عليه السهر والتدخين بسبب ضعف بنيته وحاجته الى الاحتفاظ بجمال صوته ...

« وذهب عبد الوهاب ذات ليلة الى القهوة في الحي الحسيني ، وطاب له السهر فيها ، فعاد اليها مرة أخرى ، وراح يتردد عليها ، وشاءت الظروف أن يضبطه الاستاذ عبد الرحمن رشدي في احدى السهرات وفي يده سيجارة ، فصرخ في وجهه :

ـ وبتدخن كمان !

« ثم ذهب به الى أخيه الاكبر وشكا اليه حاله ، فانهال عليه أخوه ضربا ، ومنذ ذلك اليوم حرم عبد الوهاب على نفسه التدخين ! »

•

وكان المرحوم انور وجدي تلميذا للاستاذ يوسف وهبي ، وكان شديد الطاعة له والخوف منه ، حتى انه كان اذا تعرض لانتقاد من يوسف وهبي بسبب التدريبات الفنية ، استسلم للبكاء

وذات ليلة كان يسهر في احدى قهاوي الحي اللاتيني ، وراح يسرف في التدخين اعتمادا على علبة سجاير زميل له ، وأحب أحد الجالسين أن يداعبه فقال له :

ـ الحق يا أنور ... الاستاذ يوسف جاي !

وبسرعة أخفى انور وجدي السيجارة في جيبه حتى لايراه استاذه وهو يدخن ، وشاءت المصادفة أن يكون في جيبه علبة كبريت فاشتعلت النار في ثيابه ، ولولا أن بادر بخلع سترته وقذفها بعيدا لاحترق !

•

وفي هذا الحي كان يقيم المرحوم الشيخ على محمود ، وكثيرا ماذهب المرحوم احمد شوقي أمير الشعراء الى منزله ومعه المطرب محمد عبد الوهاب ، الذي كان يحب أن يستمع الى صوت الشيخ على محمود ويحاكيه

وهناك يغني صاحب المنزل مقطوعات قديمة للمرحوم الشيخ سيد درويش وعبده الحامولي ومحمد عثمان

•

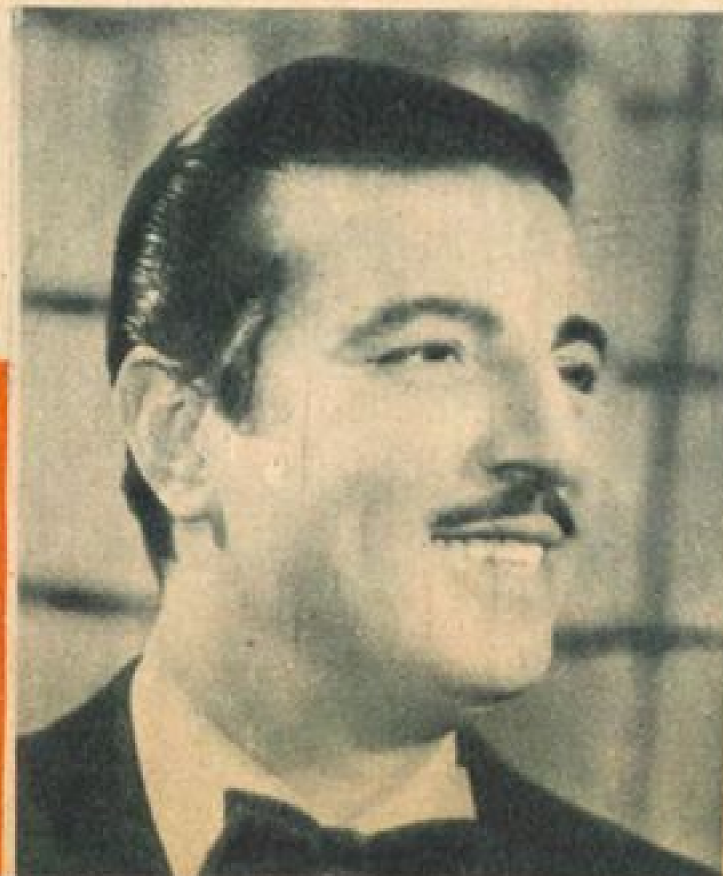
وفي هذا الحي تقام حفلات تكريم يشترك فيها الفنانون ، وقوامها لجنة تسمى « لجنة تكريم العباقرة المجهولين »



محمد عبد الوهاب : شاهده عبد الرحمن رشدي يدخن فشكاه الى أخيه الذي منعه من التدخين !



منيرة المهدية : صحبها عزيز عيد الى الفيشاوي فكانت أول امرأة تظهر بين رواده ..



انور وجدي : كادت تحترق سترته بسبب مداعبة صديق له في أحد مقاهي الحي اللاتيني ..



فاطمة رشدى : كانت تساهم فى حفلات الحى وتطبع بطاقات الدعوة على نفقتها ..

واول من حظى بهذا الشرف المرحوم « حامد على المنزلاوى » وكان بائع بسبوسة وصانع اسنان ثم اصبح « نقيب أطباء الاسنان غير القانونيين » !

•

واحتفل بتكريم « الماريشال على البنان » ، وهو مجذوب يزين سائر بدنه بالنياشين من صمامات زجاجات الكازوزة وقال احد الشعراء فى حفلة تكريمه الكبرى :

التحيات رصعت بالنعال ... تتهاوى على قفا الماريشال !

•

وكانت فاطمة رشدى تساهم فى هذه الحفلات وتطبع بطاقات الدعوة على نفقتها ، وقد كرم واحد من المجاذيب اسمه « ابو سنه » كان يلقى من عطف الفنانين والفنانات ما يغنيه .. وكان يسير بفردة حذاء واحدة ، ولكنهم راوه ذات يوم يسير بفردتين ، وأعلن انه عثر على الفردة الاخرى، فاقاموا حفلة تكريم لهذه الفردة الاخرى وتبارى الشعراء والزجالون والخطباء فى امتداحه لعثوره على هذه « الفردة » ! ..



تسعة رجال (بقية)

واشتغل مهندسا حرا ، وهو اليوم أحد المهندسين المعروفين فى مدينة الاسكندرية

٦ ـ محمود المليجى

ممثل

كان بطل هواية التمثيل بين أفراد الشلة ، وكان زملاؤه فى الصورة ينظرون اليه باعجاب وتقدير كممثل كبير له مستقبل باهر فى عالم التمثيل وكانوا يحرصون على مشاهدة حفلات التمثيل التى تقام فى المدرسة ليكونوا أول المشجعين لزميلهم .. ولما استبدت به هواية التمثيل التحق بفرقة فاطمة رشدى ليقوم بأدوار البطولة امامها ، فكان أول هاو وقف على المسرح فى أدوار البطولة ، وظل المليجى يكافح ويجاهد حتى وصل الى قمة الشهرة واصبح أحد النجوم اللامعين الذين تعتز بهم الشاشة والمسرح

٧ ـ محمود رياض عبد الخالق

مدرس

التحق بمدرسة المعلمين وتخرج منها ليصبح مدرسا ثم مدرسا أول لمدرسة السيدة حنيفة السلحدار

٨ ـ حامد سعيد ..

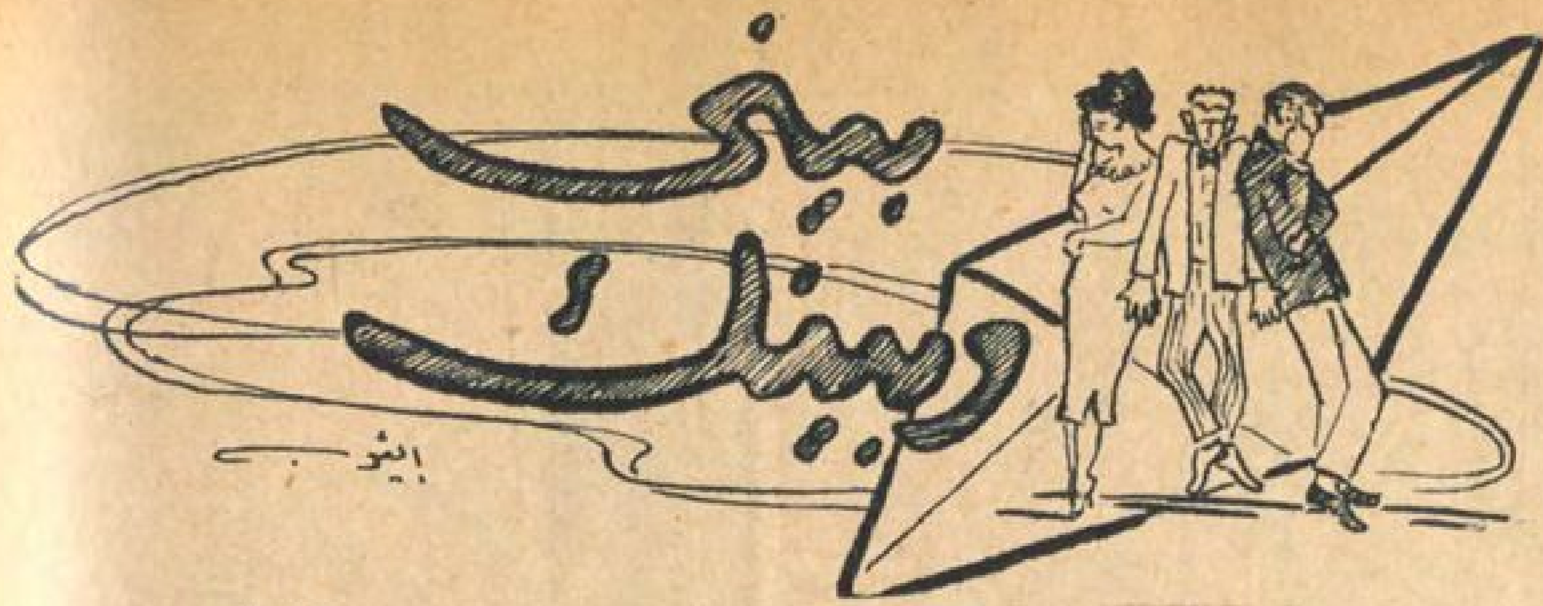
استاذ فى الجامعة

كانت هوايته هى رسم صور أفراد الشلة بالفحم فى أوضاع مختلفة تبعث على الضحك ودفعته هذه الهواية الى ان يلتحق بمدرسة المعلمين العليا وكان من أوائل الخريجين فسافر فى بعثة دراسية الى اوربا واستكمل دراسته هناك وعاد ليشتغل مدرسا ثم مفتشا للرسم بوزارة المعارف ، وتدرج فى الوظائف حتى وصل الى منصب استاذ فى معهد التربية بالجامعة

٩ ـ عبد الله صدقى

استاذ فى الجامعة

هو شقيق السيد عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ، وكان يشترك مع سليم عبد الرءوف فى تنظيم رحلات الى الحدائق المشهورة فى أيام الربيع للاستمتاع بالزهور والورود ، وهو الذى نظم الرحلة التى التقطت صورتها المنشورة مع هذا المقال الى مدينة الليمون ولما حصل عبد الله صدقى على البكالوريا التحق بكلية الزراعة وتخرج فى نفس العام الذى تخرج فيه شقيقه عبد الرزاق صدقى وسافر هو الى أمريكا ليدرس هناك المنتجات الزراعية وعاد منها ليلتحق بعدة وظائف حكومية كان آخرها منصب مدير المأكولات المحفوظة بوزارة الاعاشة ، وهو يعمل الآن أستاذا بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية



عبد الوهاب

.. هل صحيح ان الموسيقار عبد الوهاب من اصل عراقى ؟

العراق : فهد احمد

◉ لا عراقى ولا تركى .. فهو مصرى من اخمص قدمه الى قمة صلعته !

بتحصل ...

.. ما معنى قولك فى الاجابة عن بعض اسئلة القراء : «بتحصل فى أحسن العائلات» ؟

البصرة : آنسة طليعة احمد

◉ هذه العبارة تقال فى مجال التهوين على شخص حين يحدث مايضايقه .. فاذا ضايقك أمر فلا تزعل .. بتحصل فى أحسن العائلات !

شيخوخة

.. سألتك صديقة لى بالتليفون عن عمرك فقلت انه ٦٨ سنة واتضح انك أقل سنا بكثير فلماذا تكذب عليها ؟

مصر الجديدة : آنسة نورا

◉ لكى لاتطمع فى «طلب يدى» !

مريم فخر الدين

.. لماذا نرى الفنانة مريم فخر الدين «تموت» فى أغلب افلامها كما حدث فى فيلم «عهد الهوى» و «الغائبة» وغيرهما ؟

ليبيا . طرابلس . محمد نور الدين شعبان

◉ لانها بتحب السينما موت !

حملات

.. لماذا يستهدف الموسيقار محمد عبد الوهاب لحملات كل من هب ودب ؟

أسيوط : س

◉ لان هذه الحملات هى «ضريبة النجاح» .. عقبال عندك !

شادية

.. اعتقد ان اجمل صورة لشادية هى التى نشرت فى الكواكب فى موضوع «فيلم الاوائل» مع فريد الاطرش بالعدد ٢٥٤ حبذا لو أعدتم نشرها بالالوان فى هدية الكواكب

العراق : آنسة بهية

◉ ماشى كلامك ياست بهية ..

شدة ...

.. أرجو ان تشد اذن الكاتب «انا» لانه يتحامل على الفنان عبد الوهاب بلا مبرر

مصر : آنسة وفاء سعودى

◉ ما أقدرش اشدها احسن تطلع فى ايدى ..

تلاميذ

.. هل عبد الحليم حافظ وكمال الطويل من تلاميذ عبد الوهاب ؟

بغداد : جميل صبرى

◉ المفروض كده .. ولو من باب اللياقة !

أغنية ...

.. ما رأيك فى الاغنية المرسلة اليك مع خطابى هذا ؟

القاهرة : أ.ط

◉ رأيى انها «برشت» .. يعنى «نص سوا» !

اخراج

.. التقيت بمن يمهد أمامى سبيل العمل كمساعد مخرج رابع فى السينما ، فهل تنصح لى أن امارس العمل مع مواصلة الدراسة ؟

القاهرة : محمد أحمد سليمان

◉ كلا .. لان صاحب بالين كداب !

موجودة !

.. هل الفنانة مريم فخر الدين موجودة بمصر ؟

الموصل : اسماعيل صالح

◉ بمصر وضواحيها ..!

ماجدة

.. لماذا تبخل على الفنانة ماجدة بصورتها بعد أن طلبتها منها ؟

كركوك : عدنان عادل الاسعدى

◉ من العشم ..

غزل

..هذه ابيات شعرية موجهة الى الفنان منير مراد فارجو نشرها

شبرا : آنسة أ.ب

◉ انها أبيات غزل مكشوف ، ونشرها لايصلح ولا يليق ولا يجوز .. وما دام «الحب» ملهلب معاكى قد كده ، فاذكرى الحكمة القائلة : «واذا بليتم فاستتروا» .. والا ايه ؟

حلم ...

.. حلمت اننى اسير برفقة خطيبتى ، وقبلتها فجأة ، فصفعتنى صفعة قمت من نومى على اثرها مذعورا

حلوان : عثمان على محمد

◉ تستاهل .. علشان تانى مرة ماتبقاش تنام من غير غطا !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

كلمة ونص

رمضان الليثى ـ مصر : نجاة على بشارع محمود شافعى رقم «٩» المتفرع من شارع احمد كامل بالهرم ، ومحمود الشريف بشارع المنيل رقم ٦٤ القاهرة

عبد الوهاب .ر.م ـ كفر الشيخ اذا كان والدك مغرما بالفنانة هدى سلطان الى هذا الحد .. فنسأل له الرحمة !..

خيرى عبد الواحد ـ سمنود : عبد العزيز محمود بعمارة ايموبيليا بشارع شريف بالقاهرة

الطالب ج.ج ـ الظاهر : ارسل أغانيك الى المحطة المذكورة، فاذا لم تقبلها فسوف تردها اليك وفوقها «موجة» ..

رشيد القاضى ـ العراق : الاترى معى انه ليس من اللياقة توجيه مثل هذه العبارة النابية الى فنان له مكانته ؟

م.ع.م ـ القاهرة : كل انسان حر فى ان يعجب بمن يشاء ، هوه لاعجاب عليه جمرك ؟

آنسة ماجدة عبده صابر ـ الاسكندرية : وحياتك لم أفهم شيئا من ذلك اللغز الذى أرسلته .. يظهر أنك فايقه ورايقه .. يابختك !

مصطفى جميل يوسف ـ الحصاحيصا . السودان : حولنا خطابك الى الفنانة شادية ، انبسط يا عم .. مين قدك بقى ؟

ناجى الزين ـ بيروت . لبنان : لايوجد مجال فى الكواكب لنشر عناوين هواة المراسلة .. مع الاسف ! وشكرا على صورتك التى أهديتها الينا «بالمايوه» .. تعيش وتستحم !

اميل فؤاد ـ السويس : اننى التزم الحكمة القائلة : «اذا بليتم فاستتروا» .. ادى الحكاية !

سعيد بهاء ـ كربلاء . العراق : سننشر صورة «نجمك المفضل» فى أقرب فرصة ..

رافت رضوان ـ العباسية : نقابة الكمبارس بشارع دوبريه المتفرع من عماد الدين «محمد فريد» بأرض شبرد بالقاهرة ، وفقك الله ..

آنسة احسان ع.ش ـ المنيا : قلما تتوانى احدى الفنانات عن ارسال صورتها لمن يطلبها الا اذا نفدت الصور ، أو منعتها كثرة أعمالها .. جربى !

.. عبد البديع محمد محمد حسن ـ القاهرة: شكرا على زجلك الرقيق.. نرده لك فى الافراح !

احمد باهر الالفى ـ القاهرة : حاول مقابلة فريد شوقى .. انه لن يأكلك .. واذا أخفقت مرة حاول مرة اخرى .. مافيش حلاوة من غير نار !

عبد الله امام ـ القاهرة : هذه عبارة متداولة لاتحمل المعنى الذى فهمته منها أنت ..

حسين الوليمى ـ بغداد . العراق : ايمان بشارع العادل ابو بكر رقم ٥ بالزمالك

سيد امام مرسى ـ مصر : هل طلب صورة من فنان يحتاج الى «استخارة» ؟ اطلبها يا اخى .. يابيبعتها ، يا ان شاالله مابعتها !

جاسم محمد حسن ـ بغداد : نعم . افترق عماد وشادية بالطلاق ..

سوريا

.. لاحظت انك على دراية باللغة العامية السورية كما يتضح من بعض اجاباتك فهل زرت سوريا ؟ وماذا تعرف عنها ؟

حلب . سوريا : أوفر الاورفلى

⊙ زرتها زيارة عابرة ، وأهم ما أعرفه عنها أن أهلها كلهم سوريون

الي الآخرة

.. أريد أن أبعث برسالة الى المرحوم أنور وجدى ، فمتى تنتقل الى الدار الآخرة لارسلها معك ؟

طرابلس : على غالب

⊙ اذا كنت حريصا على عدم تأخير رسالتك .. خدها معاك أحسن !

فاتن

.. هل صحيح أن فاتن حمامة ستظهر فى فيلم جديد وترقص فيه وهى بملابس الرقص ؟

بغداد : آنسة هيفاء راجى

⊙ مش معقول ! علشان ماعندهاش ملابس رقص!

أصل قروى

.. لماذا يظهر الفنان يحيى شاهين فى اغلب افلامه فى أدوار القرويين ؟ هل هو من أصل قروى ؟

العراق : آنسة عدوية

⊙ ليس شرطا أن يكون كل من يقوم بدور قروى ، من أصل قروى .. ولو أن معظم المصريين من أهل القرى .. ولذا لزم التنويه !

محيط

..كم يبلغ محيط فم اسماعيل يس بالكيلومتر؟

حلوان : عبود محمد رضوان

⊙ علم ذلك عند مصلحة المساحة !

أجمل صوت

.. كيف تقول الآنسة «تريز عزيز بشبرا» أن صوت ليلى مراد أجمل صوت فى العالم ؟ فاين صوت أم كلثوم اذن ؟

الاسكندرية : محمد يوسف جعفر

⊙ ماتدقش !

أفلاطون

.. هل كان «أفلاطون» و «ارسطو» اولاد عم ؟

منوف : جلال النطاط

لا .. كانوا أولاد حظ بس !

انا الحكومة

.. فى فيلم «كابتن مصر» يقول الفنان محمد التابعى : «انا الحكومة والحكومة انا» .. وفى الوقت نفسه نرى البوليس يسجن ولده ـ فى الفيلم ـ ثلاثة شهور ، فكيف يحدث هذا ؟

الاردن : داود الهمار

⊙ حدث هذا من باب «العشم» ..

البعاد

.. هل صحيح أن البعاد بين الحبيبين يؤدى الى زوال الحب تدريجا ؟

عمان : ع.ع

⊙ مش دايما .. ده حسب «نوع» الحب ، و«ماركته» ودرجة حرارته

عاطفى

.. نرجو نشر صورة فى هدية الكواكب للمطرب العاطفى «!» عمر الجيزاوى

القدس : اسماعيل حجازى

⊙ وحكاية «عاطفى» دى جبتها منين ؟..

طرزان

أحدب نوتردام (بقية)

« أزميرالدا » . وبينما كان الاحدب يطل من نافذة برج الاجراس ، شاهد جموعا كثيفة تسعى أثناء الليل ، حتى اذا بلغت أبواب « نوتردام » بدأت تحاول اقتحامها . واسرع الاحدب فحمل كتلة هائلة من الخشب ، والقى بها على المهاجمين ، فقتلت عددا منهم ، ولكنهم استمروا فى هجومهم وقد امتلأت نفوسهم بالحقد

وقامت معركة رهيبة بينهم وبين الاحدب ، الذى اخذ يقفز فوق الاسوار ، ويلقى على الناس من ذلك الارتفاع الهائل كتلا ضخمة من الاحجار. ثم انضم الى المهاجمين ذلك الفتى « جيهان » شقيق الاسقف ، الذى أحضر سلما عاليا أسنده الى حائط الكاتدرائية ، ثم قفز منه الى احدى شرفاتها ، وتبعه على السلم عشراب من الناس . واسرع الاحدب فدفع السلم الى الوراء ، فسقط من كان عليه ، ثم تحول الى « جيهان » فدفعه بين يديه وقذف به الى الطريق . واقبل جنود الحرس ففرقوا المتجمهرين ، وقبضوا على زعمائهم. واسرع الاحدب الى مخبأ أزميرالدا ليطمئن عليها فلم يجد لها اثرا

ففى الوقت الذى كانت تدور فيه المعركة الرهيبة ، تسلل « جرانجوار » مع الاسقف الى الكنيسة من باب سرى . وانتهز الاسقف فرصة أشتغال الاحدب بالمعركة ، وفاجأ « أزميرالدا » فى حجرتها ، وانطلق يعرض عليها حبه مرة اخرى . وعندما اصرت على رفضه اقتادها بالقوة الى خارج الكنيسة ، وذهب بها الى الاخت « جودول » فسلمها اليها ، وطلب اليها أن تحتفظ بها حتى يستدعى رجال الحرس للقبض عليها

وفرحت العجوز الحاقدة ، لانها ستنتقم فى النهاية من احدى الغجريات ، واخذت تحكى لازميرالدا كيف اختطف قومها طفلتها ، وعرضت عليها فروة الحذاء التى تحتفظ بها ، والتى هى كل مابقى لها من ابنتها

وعند ذلك اخرجت « أزميرالدا » من صدرها كيسا يحتوى على فردة الحذاء الاخرى

وادركت الاخت « جودول » ان « أزميرالدا » هى نفسها ابنتها التى اختطفها الغجر ، فأخذتها بين ذراعيها وقد فاضت دموعها . وارادت الام ان تهرب بابنتها قبل وصول الجنود ، ولكنهم ادركوهما . وحاولت الام ان تدافع عن ابنتها ، فسقطت صريعة ، واخذ الجنود « أزميرالدا » لكى ينفذ فيها حكم الاعدام

●

علم الاحدب بما حدث لازميرالدا ، وبأن الاسقف هو الذى سلمها الى رجال الحرس

وبينما كان الاسقف يطل من نافذة حجرته بالكاتدرائية ، ليشاهد تنفيذ الاعدام فى أزميرالدا ، ويتشفى فى المرأة التى رفضت حبه واستعصت عليه ، فاجأه الاحدب ، ووثب عليه ، ثم رفعه بين يديه كالطفل الصغير ، وطوح به من النافذة ، فسقط حطاما على رصيف الشارع

ولم ير الناس الاحدب منذ تلك الليلة . ذلك انه ذهب الى قبر « أزميرالدا » فرقد بجواره حتى مات



صوت من الماضي

عمر افندي

ظهرت أول ماظهرت كجارية من الجوارى الكثيرات اللواتى كان يغص بهن قصر شريف باشا «ناظر النظار» أو رئيس وزراء مصر فى عهد اسماعيل وتوفيق . ثم بدأت تظهر وتبرز وتتقدم الصفوف ، حتى اصبحت صاحبة مكانة لا يدانيها فيها أحد عند شريف

وكان شريف باشا يحب الغناء والموسيقى ، وكانت فى قصره فرقة موسيقية كاملة تشنف اسماعه واسماع ضيوفه ومدعويه ، وكان يجيء لهن بمن يدربهن على فنون الغناء وعلم النغمات

اما سبب تسميتها باسم « عمر افندى » فله قصة ..

اقام شريف باشا حفلة فى قصره ، حضرها الخديو اسماعيل ، وكان ذلك فى اواخر ايام حكمه ، وسمع هذه الجارية فاعجبه غناؤها وتفننها واقتدارها ، فلما أخذه الطرب صاح : « عمر افندى » وليس هناك من يعرف سبب هتافه بهذا الاسم ، ولكن الحاضرين اعتبروا هذا الاسم رتبة منحها الخديو للمطربة المعجزة ، فلم يعودوا ينادونها الا بهذا الاسم الجديد .. او بهذه الرتبة الجديدة

•

وكانت « عمر افندى » قد اجادت الوان الغناء التركى ، واراد سيدها شريف باشا ان يزيدها من الثقافة الفنية ، فجاء لها بطائفة من اساتذة الغناء العربى ليعلموها ويثقفوها ، وفى مقدمتهم محمد الشربينى ، ومحمد المسلوب ، واسماعيل التيسيرى ، وابراهيم سهلون ، والشنتورى فتلقت على ايديهم دروس الغناء والعزف ، حتى اجادت فنون الموسيقى ، وبرعت فى العزف على العود براعة مدهشة قفزت بها الى الصف الاول بين مطربات ذاك العصر ، وجعلت اسمها يتردد فى قصور الامراء والوزراء والكبراء

وقد مهد لها طريق الشهرة والاعجاب جمالها التركى الباهر ، وقوامها الرائع ، فوق ماامتازت به من ذكاء وفطنة ولباقة فى الحديث جعلتها محط الانظار ، فلم يعد شريف باشا يطيق بعدها عن مجلسه

•

وعرفت « عمر افندى » كيف تستغل هذه المكانة فمدت نفوذها وسلطانها على كل مافى قصر ناظر النظار ، وصار الرجل لايبرم امرا ولا يحل مشكلة الا بعد أن يستشير « عمر افندى » ، والحق ان «عمر افندى» كانت مشيرا حصيف الرأى ، واسع الافق حسن التدبير

وكان «شريف باشا» رجلا غليظ القلب ، قاسيا لايرحم .. فكان اذا غضب على موظف من آلاف الموظفين الذين كانوا يعملون فى تفاتيشه الواسعة ارسله ليعمل فى الحقول مع البهائم ، وكم من موظف لقى حتفه من مثل هذه المهام الشاقة ، فلما بلغت « عمر افندى » هذه المكانة عند «شريف باشا» صار موظفوه يلجأون الى مطربته الكبيرة لتحميهم من غضبه وعقابه ، فكانت تبذل وساطتها ، وتتشفع لهم وتخلصهم من سخطه ، وبذلك احبها موظفو القصر والتفاتيش ، وتزلف اليها كبارهم وصغارهم ، وتملقتها الجوارى الاخريات ، وانتقل التملق الى الاعيان وكبار الموظفين فازداد نفوذ «عمر افندى» فى القصر وخارجه !

•

وكان من عادة اهل هذا الزمن انه اذا اقيمت حفلة فى قصر كبير من الكبراء جامله الكبراء الاخرون بارسال ابرع مغنياتهم وراقصات قصورهم للاشتراك فى الحفلة

وحدث أن اقيمت حفلة فى قصر احد الامراء وكان بين الحاضرات احدى كريمات الخديو اسماعيل واسمها « سنية هانم افندى » ... فلما رأت الحفاوة الكبيرة والاعجاب والاحترام التى تقابل بها « عمر افندى » أخذتها الغيرة ، وارادت ان تحقرها ، فأخذت تحدث جارتها بصوت مسموع أثناء الغناء . واغتاظت « عمر افندى » ولكنها لم يكن فى وسعها ان تفعل شيئا للاميرة .. اذ ليس لجارية مهما بلغت مكانتها أن تعترض على اى عمل تعمله أحدى الاميرات !

هل تعرف من هو « عمر افندى » الذى سمى المحل التجارى باسمه ؟ موظف فى الدرجة التاسعة بقلم الارشيف ، ام مستحق فى وقف الكتخدا ، ام عابر سبيل يزدع الطرقات على قدميه ؟

انه لاهذا ولا ذاك ..

انه امرأة ..

واسرتها « عمر افندى » فى نفسها ! .. ومرت الايام ، وخطبت « سنية هانم افندى » فى عهد الخديو توفيق . فارسل كل قصر خير ماعنده من الجوارى المغنيات والراقصات للمجاملة فى زفاف الاميرة ، وطلب شريف باشا من « عمر افندى » أن تشترك فى الحفلة ولكنها رفضت ، ولما الح فى الطلب امعنت فى الرفض .. وتمارضت واضطر شريف باشا ان يرسل جواريه الاخريات فلما سأل الخديو عن « عمر افندى » قال له شريف باشا انها مريضة

•

وأراد بعض الحاقدين على « شريف باشا » ان يفسد العلاقة بينه وبين الخديو فأشاع ان شريف باشا حجز « عمر افندى » خوفا من ان يستولى عليها الخديو ، وبلغت الوشاية اسماع الخديو فاسرها فى نفسه ، وابعد شريف باشا فترة من الزمن ، الى ان التقى به فى احدى المناسبات فقال له :

ـ هل سمعت عنى ياشريف باشا اننى اخطف الجوارى ؟

ـ معاذ الله .. ومن قال هذا ؟

ـ اذن لماذا منعت « عمر افندى » من حضور حفلة زواج سنية هانم افندى ؟

ـ والله يامولاى لقد كانت مريضة .. وكان يعالجها الدكتور يسرى ..

وكان الدكتور يسرى هذا احد أطباء السراى فسأله الخديو فأكد ان الجارية كانت مريضة وانه كان يعالجها ، ذلك لان شريف باشا احتاط للامر .. وكان قد دعا الدكتور لعلاج الجارية خوفا من مثل هذه الوشاية

وبالرغم من شهادة الدكتور يسرى فقد ظل الفتور يسود العلاقة بين الخديو وبين شريف باشا وقتا طويلا !

•

وكانت الفترة القصيرة التى تردد فيها الدكتور يسرى على سراى شريف باشا لعلاج « عمر افندى » من مرضها المزعوم كافية للربط بين قلبها وقلب طبيبها برباط الحب ، فارسل والدته التى كانت صديقة لاسرة شريف باشا تطلب يد الجارية الفنانة ، ولما راى شريف ان الجارية تحب الدكتور لم يمانع ، ولكنه اشترط ان تقيم بعد الزواج قريبة من قصره ، لشدة حبه لها وتعلقه بها

ولكى يحقق ذلك منحها قطعة ارض فى مواجهة سرايه التى كانت تشغل المساحة الكبيرة الواقعة امام محل « عمر افندى » وكان قصر الجارية الذى انشىء على تلك الارض يقع فى المكان الذى فيه الان محل «عمر افندى» ، فلما انشىء بعد ذلك فى مكان قصرها سمى باسمها اجتلابا للشهرة

•

وكان الدكتور يسرى الذى تزوج « عمر افندى » من ألمع شباب مصر ، وكان اصغر منها ببضع سنوات ، ومع هذا فقد عاشا عيشة زوجية سعيدة موفقة ، وعندما تزوجت منحها شريف باشا ١٥٠ فدانا كهدية زواج من اجود اراضى الصعيد ، وكان زوجها الى جانب ذلك موفقا فى عمله ، فقد كان اول طبيب ادخل اشعة « اكس » الى مصر واستخدمها فى التشخيص ، فنال بذلك شهرة وثراء

وظلت « عمر افندى » على ولائها لشريف باشا لاتنقطع عن زيارته ولا عن الغناء فى حفلاته ، وهو لايرد لها طلبا ولا شفاعة

وظلت زوجة الدكتور يسرى كأحسن ما تكون الزوجة الصالحة الوفية ، وانجبت منه ابنة واحدة

•

وكانت « عمر افندى » قديرة على تقليد المطربات ، وكان اشهرهن يومئذ « المظ » ، وكانت «عمر افندى» تقلدها ، ولولا انها لم تحترف الغناء لكانت منافسة خطيرة لها ، وعلى الرغم من هذا التنافس فقد كانت عمر افندى تزور « المظ » وتقدرها وتحترمها .. وظلت الصداقة بينهما قوية حتى توفيت المظ ، فكانت « عمر افندى » تزور قبرها بين حين وآخر ، وتبكى عليها بكاء مرا

وفى عام ١٩٠٤ ماتت « عمر افندى » ، وتركت لابنتها الصغيرة ثروة ضخمة ، وذكرى من أطيب الذكريات

الكواكب
العدد ٢٦١
١٩٥٦/٧/٣١

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافيا ـ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى الامريكتين ٨ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ـ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول اذونات البريد او أوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
No. 261
31.7.1956